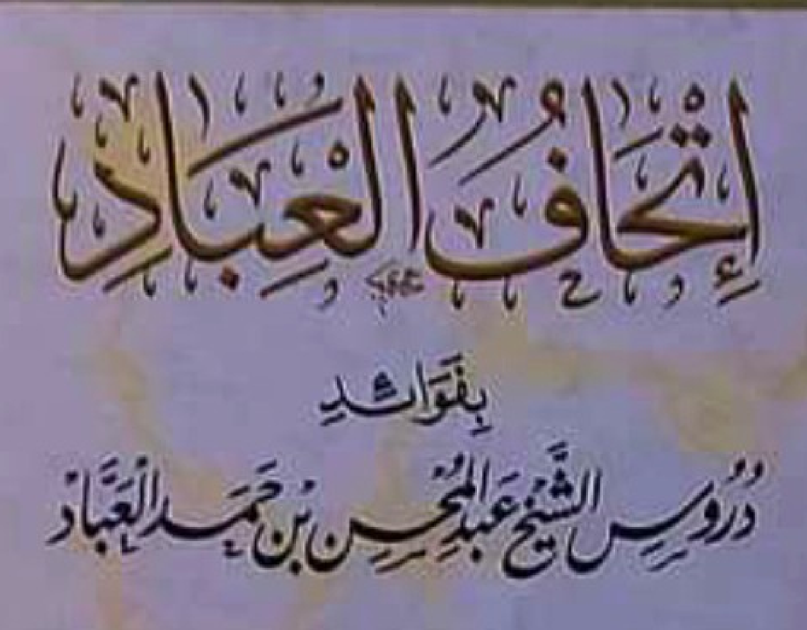


(الفوائد الحديثية)

قرأه وقرظه فضيلة الشيخ

عبد المحسن بن حمد العباد البدر

إعداد

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العميسان





بفوائد دروس الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد

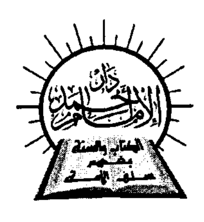
«الفوائد الحديثية»

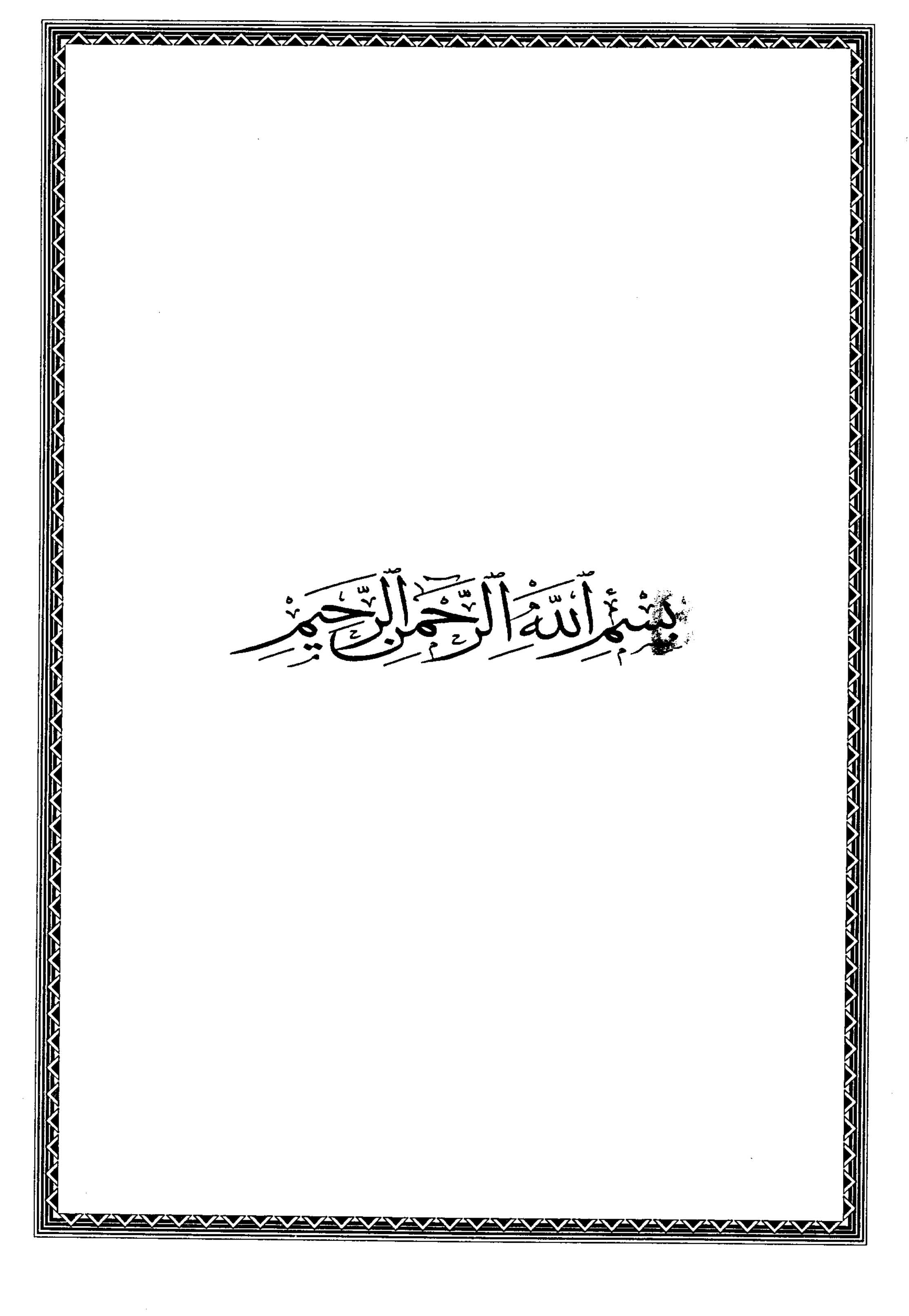
قرأه وقرظه فضيلة الشيخ

عبد المحسن بن حمد العباد البدر

إعداد

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العميسان




بسم الله الرحمن الرحيم

تحميل كتب و رسائل علمية

قناة عامة

معلومات

t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah

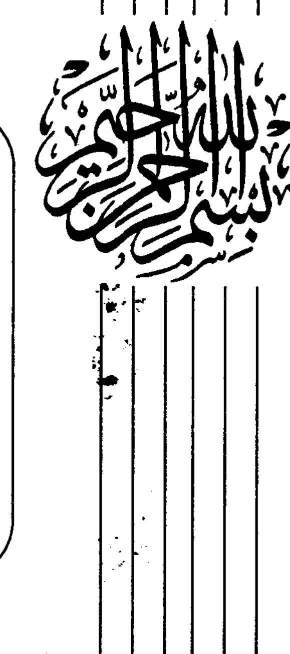
رابط الدعوة

الإشعارات

معطّلة



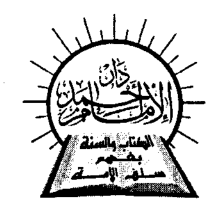
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م



ح عبد الرحمن بن محمد العميسان ، ١٤٢٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
العميسان، عبد الرحمن بن محمد
اتحاف العباد بفوائد دروس الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد
الفوائد الحديثية / عبد الرحمن بن محمد العميسان ، المدينة المنورة
١٤٢٥هـ
١٩٢ ص ؛ ١٧ X ٢٤سم
ردمك: ٤-٠٧٨-٤٧-٩٩٦٠
١- الحديث - فوائد أ. العنوان
ديوي ٢٣٧,٦ ١٤٢٥/٧٣٠٤

رقم الإيداع: ٧٣٠٤ / ١٤٢٥
ردمك: ٤ - ٠٧٨ - ٤٧ - ٩٩٦٠

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٢٠٠٥/٧٤٤٥



٦ شارع عزيز فانوس - منشية التحرير - جسر السويس - القاهرة - جمهورية مصر العربية
هاتف: ٢٤١٤٢٤٨ / ٠٠٢٠٢ فاكس: ٦٣٦٥٦٣٨/ ٠٠٢٠٢ محمول: ٠١٠٦٠١٤٩٧٨/ ٠٠٢
E-Mail:Dar_Alemam_Ahmad@yahoo.Com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، وصلىٰ الله وسلم وبارك علىٰ عبده ورسوله نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه.

أما بعد: فقد اطلعت علىٰ الفوائد المتعلقة بالحديث وعلومه ورجاله التي استخرجها الأخ الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله العميسان من دروسي في المسجد النبوي في شرح سنن أبي داود، وكان ملازماً، وذكر أنه لم يتخلف إلا خَمس مرات طيلة المدة التي بلغت خَمس سنوات، وقد أحسن فيما فعل، شكر الله له وبارك في جهوده.

ولا مانع لدي من نشرها ليعم الانتفاع بها، أسأل الله ﷻ أن يوفقني وإياه وسائر طلبة العلم لتحصيل العلم النافع والعمل الصالح، إنه سميعٌ مجيب، وصلىٰ الله وسلم وبارك علىٰ عبده ورسوله نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان.

كتبه

عبد المحسن بن حمد العباد البدر

١٤ – ١٠ – ١٤٢٥هـ

صورة خطية من مقدمة
الشيخ عبد المحسن العباد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

أما بعد، فقد اطلعت على الفوائد المتعلقة بالحديث وعلومه ورجاله التي استخرجها الأخ الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العميسان من دروسي في المسجد النبوي في شرح سنن أبي داود، وكان ملازمًا هذه الدروس، وذكر أنه لم يتخلف إلا خمس مرات طيلة المدة التي بلغت خمس سنوات. وقد أحسن فيما فعل، شكر الله له وبارك في جهوده، ولا مانع لدي من نشرها ليعم الانتفاع بها، وأسأل الله عز وجل أن يوفقني وإياه وسائر طلبة العلم لتحصيل العلم النافع والعمل الصالح، إنه سميع مجيب.

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان.

عبد المحسن بن حمد العباد البدر

١٤/١٠/١٤٢٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الْحَمدَ لله، نـحمدُه ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ۝٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[3][4].

---

(١) سورة آل عمران الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء الآية (١).

(٣) الأحزاب الآية (٧٠-٧١).

(٤) تسمى هذه خطبة الحاجة وقد جرت عادة كثير من العلماء الابتداء بها في التأليف وغيره، وقد رواها أحمد في مسنده (٥/٢٧٢)، وابن ماجه (١/٣١٩) برقم (١٥٣٥)، وغيرهم.

فإن أصدقَ الحديثِ كتابُ الله وخيرَ الهدي هديُ محمَّدٍ ﷺ وشرَّ الأمورِ مُحْدَثَاتُها، وكُلَّ مُحْدَثَةٍ بدْعةٌ، وكُلَّ بدْعةٍ ضَلالةٌ وكُلَّ ضَلالةٍ في النَّارِ[(١)].

أمَّا بعدُ:

فإن مِما هو معلوم بالضرورة أن الله ﷻ حافظٌ دينه لا محالة، والناظر في مر الدهور والأزمان يدرك ذلك ولا ينكره إلا معاند مكابر، فقد سخر الله ﷻ أناسًا يذبون عن دينه وعن سنة نبيه ﷺ الكذب والباطل، فألفوا الكتب والأسفار في تراجم الرجال فجرحوا، وعدلوا، وصححوا، وضعفوا، فحفظوا الدين بحفظ الله له، لا يريدون بذلك إلا الغاية السامية وهي ابتغاء الفضل من الله أولاً ثم رفع الجهل وإفشاء العلم في الناس.

وبعد:

فهذه فوائد[(٢)] متناثرةٌ قد جَمعتها في علوم الحديث[(٣)] ورجاله لتحصل بها الفائدة لي أولاً[(٤)]، ثم لإخواني ثانيًا؛ لشيخنا أبي عبد الرزاق عبد المحسن بن

(١) رواه مسلم من حديث جابر بن عبد الله كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والجمعة رقم الحديث (٨٦٧).

(٢) ملحوظة: كل هذه الفوائد التي سأذكرها -إن شاء الله- معتها من شيخنا وكان تدوين الفوائد وغيرها من ١٤١٩/٥/٢٥هـ إلى ١٤٢٤/٢/٩هـ وهي المدة التي درسَ شيخنا فيها سنن أبي داود في المسجد النبوي.

(٣) وفي فوائد هذا المؤلف تطبيق علوم الحديث بالأمثلة خلال دراسة السنن.

(٤) وقد قال لي شيخنا: وقد جَمَعتُ فوائد كثيرة سميتها "الفوائد المنتقاة من فتح الباري وكتب أخرىٰ". وهو كتابٌ لشيخنا فيه فوائد عظيمة و علوم مختلفة وقد انتفعت به كثيراً، وهو من نشر دار العلوم والحكم ١٤١٣هـ.

حمد بن عبد الـمحسن بن عبد الله بن حمد بن عثمان آل بدر -حفظه الله ورعاه- سميتها:

إتحاف العباد بفوائد دروس الشيخ عبد الـمحسن بن حمد العباد

فالله أسأل أن ينفعنا بهذه الفوائد وأن يجزي شيخنا خير الجزاء، إنه ولِيُّ ذلك والقادر عليه.

* **"منهجي في البحث"**:

١- اعتمدت في العزو لسنن أبي داود نسخة عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، دار ابن حزم والمغنـي ط ١٤١٨هـ لاعتمادها في درس شيخنا-حفظه الله-.

٢- اعتمدت علىٰ كتاب تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر، تحقيق أبي الأشبال الباكستاني لكونه هو المرجع في درس شيخنا-حفظه الله-.

٣- إذا أطلقت رقم الحديث وقلت السنن فإني أقصد سنن أبي داود بالطبعة السابقة الذكر.

٤- هذه الفوائد التـي سردتها سمعتها من شيخنا-حفظه الله- مشافهةً ولـم يكن بينـي وبينه واسطة.

٥- قد أذكر الفائدة وأذكر رقم الحديث في السنن في الهامش ليس لوجود الفائدة في الحديث أحيانًا؛ لكن لأن الشيخ ذكرها هنالك فلو رجعت إلى الشريط المسجل لذلك الشرح لوجدتَها.

٦- عزوت معظم الفوائد إلى الكتب الحديثية.

فضل أهل الحديث وعلو مكانتهم

إن فضل أهل العلم وفي طليعتهم أهل الحديث[١] معلوم في كلام الله ﷻ وكلام رسوله ﷺ فمن ذلك:

* قوله ﷻ: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[٢].

* قال القرطبي -رحمه الله-: هذه الآية دليلٌ علىٰ فضلِ العِلمِ وشرَفِ العلماء، فإنّه لو كانَ أحدٌ أشرف من العلماء لقرنهم اللهُ باسمهِ واسمِ الملائكة، كما قرنَ العلماء[٣].

* وصح عن الرسول الكريم ﷺ قوله: «نضَّر الله امرًا سمع منا حديثاً، فحفظه حتىٰ يبلغه غيره فرُبَّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه، ورُبَّ

(١) المقصود بأهل الحديث هم الذين اعتصموا بالكتاب والسنة واعتقدوا ما فيهما، قال الإمام أحمد-رحمه الله- عندما سئل عن الطائفة الناجية من هم؟! قال: إن لم يكونوا أهل الحديث لا أدري من هم!!. قال القاضي عياض: إنما أراد أحمد أهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب أهل الحديث.(شرح النووي علىٰ مسلم جـ١٣ ص٦٦-٦٧ وفتح الباري جـ١ ص١٦٤).

(٢) سورة آل عمران الآية ١٨.

(٣) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٤/٤٤).

حامل فقه ليس بفقيه»[١].

* **قال الإمام أحمد- رحمه الله-:**

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل، بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدىٰ، ويَصبرون منهم علىٰ الأذىٰ، يحيون بكتاب الله الموتىٰ، ويُبَصِّرون بنور الله أهل العمىٰ، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه، فما أحسن أثرهم علىٰ الناس، وأقبح أثر الناس عليهم، ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، الذين عقدوا ألوية البدع، وأطلقوا عقال الفتنة فهم مختلفون في الكتاب، مخالفون للكتاب مجمعون علىٰ مفارقة الكتاب، يقولون علىٰ الله، وفي الله، وفي كتاب الله بغير علم، يتكلمون بالمتشابه من الكلام، ويخدعون جُهَّال الناس بما يشبهون عليهم نعوذ بالله من فتن المضلين[٢].

* أسند الخطيب البغدادي-رحمه الله-: عن وكيع أنه قال: لو أعلم أن الصلاة[٣] أفضل من الحديث ما حدثتُ[٤].

- **ثم أسند أيضًا:** عن سفيان الثوري أنه قال: الملائكة حراس السماء،

---

(١) رواه أحمد في مسنده (١٨٣/٥)، و الدارمي (٧٥/١).

(٢) هذه خطبة الإمام أحمد - رحمه الله- في مستهلِ كتابه (الرد علىٰ الجهمية) (ص ٨٥) تحقيق عبد الرحمن عميرة، ط دار اللواء الرياض. وهذا الكتاب ثابتٌ له، انظر اجتماع الجيوش الإسلامية لابن قيم الجوزية في إثباته (ص ١٠٠).

(٣) المقصود: صلاة النافلة؛ لأن هذا الكلام ذكره الخطيب تحت باب التحديث أفضل من صلاة النافلة. وقد جاء عن أحمد وغيره: "أن طلب العلم أفضل من نوافل العبادات".

(٤) شرف أصحاب الحديث (ص١٥٤).

وأصحاب الحديث حراس الأرض[١].

-وأسند أيضًا: عن الإمام الشافعي أنه قال: إذا رأيت رجلاً من أصحاب الحديث، فكأني رأيت النبي ﷺ[٢].

* وقال أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري الحافظ: ذُكِرَ أن فتىً من أصحاب الحديث أنشد في مجلس أبي زرعه الرازي:

دين النبي محمد أخبار نعم الْمَطية للفتىٰ الآثار
لا تغفلن عن الحديث وأهله فالرأي ليلٌ، والْحَديث نهار
ولربّما غلط الفتىٰ أثر الهدىٰ والشمس بازغة لها أنوارُ[٣]

* ومما يدلُ علىٰ فضلهم أن جُعل القدح فيهم علامة علىٰ البدعة، قال أبو زرعة الرازي-رحمه الله-: علامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر.

* ومما يدل علىٰ فضلهم أيضًا شهادة المخالفين لهم، قال الكرابيسي عند موته لأبنائه: تعلمون أحدًا أعلم بالكلام مني؟ قالوا: لا، قال: فتتهمونني؟ قالوا: لا. قال: فإني أوصيكم أتقبلون؟ قالوا: نعم، قال: عليكم بما عليه أصحاب الحديث فإني رأيتُ الحق معهم[٤].

* ومما يدل أيضًا علىٰ شرفهم وفضلهم أنهم مشتغلون في السنة التي

(١) المصدر السابق (ص ٩١).
(٢) المصدر السابق (ص٩٤).
(٣) انظر شرح الاعتقاد، اللالكائي (١٤٩/٢).
(٤) تلبيس إبليس (ذكر تلبيس إبليس علىٰ أمتنا في العقائد والديانات) (ص٨٣) ط دار إحياء الكتب العربية.

هي وحيٌ من الله، لما جاء عن الرسول ﷺ أنه قال: «ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه»[١].



(١) رواه أبو داود في سننه كتاب السنة باب في لزوم السنة رقم الحديث (٤٦٠٤).

فضل معرفة علم الرجال

* ساق الحافظ الذهبي-رحمه الله-بسنده إلى محمد بن إسماعيل البخاري، سمعت علي بن المديني يقول: التفقه في معاني الحديث نصف العلم ومعرفة الرجال نصف العلم [١].

* أورد الحافظ المزي عن أبي نعيم الفضل بن دكين أنه قال: لا ينبغي أن يؤخذ الحديث إلا عن حافظ له، أمينٍ عليه، عارفٌ بالرجال[٢].

* وقد سمعت شيخنا[٣]- حفظه الله- يقول: علم الرجال يشتغل فيه الرجال وليس كل أحد يصبرُ علىٰ هذا الفن[٤].

---

(١) سير أعلام النبلاء (ج١١ص ٤٨) ط الرسالة.

(٢) تهذيب الكمال (١٦٢/١) ط مؤسسة الرسالة تحقيق بشار عواد معروف.

(٣) **ملحوظة**: إذا أطلقت لفظ "شيخنا" فهو عبد المحسن بن حمد العباد البدر.

(٤) يذكرني هذا بما رواه الخطيب البغدادي بسنده في كتابه شرف أصحاب الحديث (ص١٣٣) عن الزهري قال: لا يطلب الحديث من الرجال إلا ذكرانها ولا يزهد فيه إلا إناثها. ثم ساق بإسناده أيضًا إلى أبي الفضل الخرساني أنه أنشد:

رحلت أطلب العلم مجتهدًا ... وزينة المرء في الدنيا الأحاديثُ
لا يطلب العلم إلا بازلٌ ذكرٌ ... وليس يبغضه إلا المخانيثُ
لا تُعْجَبنَّ بمال سوف تتركه ... فإنما هذه الدنيا مواريثُ

الجرح والتعديل بحق ليس من الغيبة المحرمة في شيء !!

* معرفة علم الرجال والكلام على الرواة ليس من الغيبة المحرمة وقد تكلم الأئمة في هذا وبينوه وعلى سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

ذكر النووي -رحمه الله- في كتابه العظيم رياض الصالحين باب ما يباح من الغيبة قال فيه: اعلم أن الغيبة تباح لغرض صحيح شرعي لا يمكن الوصول إليه إلا بها، وهو ستة أسباب:

الأول: التظلم: فيجوز للمظلوم أن يتظلم إلى السلطان والقاضي... فيقول ظلمني فلان.

الثاني: الاستعانة على تغيير منكر: ورد العاصي إلى الصواب فيقول لمن يرجو قدرته على إزالة المنكر: فلان يعمل كذا.

الثالث: الاستفتاء: فيقول للمفتي ظلمني أبي أو أخي.

الرابع: **تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم**: وذلك على وجوه:

أ- جرح المجروحين من الرواة والشهود.

ب- المشاورة في مصاهرة إنسان.

جـ- إذا رأى متفقهًا يتردد إلى مبتدع.

د-أن يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها.

الخامس: أن يكون مجاهرًا بفسقه أو بدعته: كالمجاهر بشرب الخمر.

السادس: التعريف: فإذا كان معروفًا بلقب كالأعمش، والأعرج[(١)].

وقد جُمعت هذه في أبيات، قال القائل:

القدح ليس بغيبة فِي ستة ... متظلم ومعرف ومُحذر

ومجاهر فسقًا ومستفتٍ ومن ... طلب الإعانة في إزالة منكر[(٢)]

* **قال ابن عبد الهادي-رحمه الله- في مقدمة بحر الدم:** لا بد لك قبل ذلك أن تعلم: أن الكلام في الرجال، ليس هو من باب الغيبة المحرّم، وإنما هو من باب تصحيح الأحاديث[(٣)].

* **قال محمد بن بشار قلت لأحمد بن حنبل:** إنه لَيَشتدُّ عَلَيّ أن أقول: فلان ضعيف، فلان كذّاب، قال أحمد: إذا سكتّ أنت وسكتُّ أنا، فمتى يَعرف الجاهلُ الصحيحَ من السقيم[(٤)].

* **قال عبد الله بن الإمام أحمد-رحمه الله-:** جاء أبو تراب النخشبي إلى أبي، فجعل أبي يقول (فلان ضعيف وفلان ثقة)، فقال أبو تراب: يا

(١) نقل بتصرف باب ما يباح من الغيبة (ص٤٣٢) ط الرسالة.

(٢) نقلاً عن كتاب شيخنا المحدث ربيع بن هادي المدخلي منهج أهل السنة والجماعة في نقد الرجال والكتب والطوائف (ص١١٧) ط الفرقان.وانظر للمزيد: صحيح البخاري باب غيبة أهل الفساد والرِّيب.

(٣) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدحٍ أو ذم. لابن عبد الهادي، ط. دار الراية (ص٣٣).

(٤) الكفاية للخطيب البغدادي (ص ٩٢)، ط. دار الكتب العلمية.

شيخ لا تغتب العلماء، فالتفت أبي إليه، فقال له: ويحك هذا نصيحة، ليس هذا غيبة[١].

* **وعن أبي بكر بن خلاد قال:** قلت: ليحيىٰ بن سعيد القطان: أما تخشىٰ أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله تعالى؟ قال: لأن يكون هؤلاء خصمائي أحب إلي من أن يكون خصمي رسول الله ﷺ يقول: لَمْ حدثت عني حديثًا ترىٰ أنه كذب؟![٢].

* **قال الحافظ ابن رجب – رحمه الله –:**

اعلم أن ذِكر الإنسان بـما يكره محرم إذا كان المقصود منه مجرد الذمِّ والعيب والنقص، فأما إن كان فيه مصلحة لعامة المسلمين أو خاصة لبعضهم وكان المقصود منه تحصيل تلك المصلحة فليس بـمحرم بل مندوب إليه، وقد قرر علماء الحديث هذا في كتبهم في الجرح والتعديل وذكروا الفرق بين جرح الرواة وبين الغيبة، وردُّوا علىٰ من سوَّىٰ بينهما من المتعبدين وغيرهم ممن لا يتسع علمه ولا فرق بين الطعن في رواة ألفاظ الحديث والتمييز بين من تقبل روايته ومن لا تقبل وبين تبيين خطأ من أخطأ في فهم معاني الكتاب والسنة وتأول شيئًا منها علىٰ غير تأويله، وتـمسك بـما لا يُتمسك به ،ليُحْذَر من الاقتداء به فيما أخطأ فيه، **وقد أجمع العلماء علىٰ جواز ذلك أيضًا.**

ولهذا تـجد كتبهم المصنفة في أنواع العلوم الشرعية من التفسير،

(١) المصدر السابق (ص ٣٧).

(٢) المصدر السابق (ص ٤٤).

وشروح الحديث، والفقه واختلاف العلماء، وغير ذلك ممتلئةً من المناظرات وردوا أقوال من تُضعَّف أقواله من أئمة السلف والخلف ، من الصحابة والتابعين ومن بعدهم.

ثم قال-رحمه الله-: ولم يترك ذلك أحد من أهل العلم ولا ادعىٰ فيه طعنًا علىٰ من ردَّ عليه قوله ، ولا ذمًّا ولا نقصًا ، اللهم إلا أن يكون المصنف ممن يفحش في الكلام ، ويسيء الأدب في العبارة فينكر عليه فحاشته وإساءته دونِ أصل ردِّه ومخالفته إقامة الحجج الشرعية ، والأدلة المعتبرة.

وسبب ذلك: أن علماء الدين كلهم مجمعون علىٰ قصد إظهار الحق الذي بعث الله به رسوله ﷺ، ولأن يكون الدين كله لله ، وأن تكون كلمة الله هي العليا[١].

قال الحافظ السيوطي-رحمه الله-:

- قال بعض المتصوفة لابن المبارك: تغتاب؟!!، قال: اسكت إذا لم نبين، كيف نعرف الحق من الباطل؟[٢].

ومن هنا نعلم أن علماء الحديث وفي مقدمتهم أصحاب رسول الله ﷺ ورضي الله عنهم، بفضل الله ثم بفضلهم حُمِيَ لنا هذا الدين المتين، فقد كانوا عدولاً ينفون عن كتاب الله ﷻ وسنة رسول الله ﷺ تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، فاللهم احشرنا معهم يا رب العالمين.

---

(١) الفرق بين النصيحة والتعيير (ص٢٥-٢٦) تحقيق نجم عبد الرحمن خلف.

(٢) انظر تدريب الراوي (٢/٨٩٢).

ضوابط في معرفة بعض الرجال

*** ضوابط في معرفة أيُّ الحمادَين في الإسناد إذا جاء مهملاً[١]:**

١- بعض الضوابط في معرفة "حماد بن زيد بن درهم الأزدي":

أ- إذا روىٰ حماد عن غيلان بن جرير المعولي فهو حماد بن زيد[٢].

ب- إذا روىٰ محمد بن عبيد بن حساب عن حماد فهو ابن زيد[٣].

ج- إذا روىٰ سليمان بن حرب عن حماد فهو ابن زيد[٤].

د- إذا روىٰ سليمان بن داود العتكي عن حماد فهو ابن زيد[٥].

هـ- إذا روىٰ مسدد عن حماد فهو ابن زيد[٦].

---

(١) أي (حماد بن سلمة أو ابن زيد)واقتصرت علىٰ هؤلاء المذكورين ممن روىٰ عنهم أو رووا عنه لأنهم في سنن أبي داود، وللمزيد انظر: تهذيب الكمال بعد ترجمة حماد بن سلمة (٢٦٩/٧). وسير أعلام النبلاء أيضًا في ترجمة حماد بن زيد (٤٦٤/٧- ٤٦٦).

(٢) انظر تهذيب الكمال (١٣٠/٢٣) ترجمة غيلان بن جرير المعولي الأزدي البصري.

(٣) للمثال انظر حديث رقم (١١٣٧، ١٥٨٦) في سنن أبي داود، ط دار ابن حزم ١٤١٨هـ تحقيق عزت عبيد الدعاس، وهي الطبعة التي اعتمدها شيخنا في تدريسه.

(٤) انظر حديث رقم (٣٢٧٦) في السنن.

(٥) انظر حديث رقم (٢٣٢٠) في السنن.

(٦) انظر حديث رقم (٢٨٢٢) في السنن.

٢- بعض الضوابط في معرفة "حماد بن سلمة بن دينار البصري":

أ- إذا روىٰ عفان بن مسلم الصفار عن حماد فهو ابن سلمة، فإنه يسمي حماد بن زيد [١]، وعكسه سليمان بن حرب.

ب- إذا روىٰ عبد الواحد بن غياث عن حماد عن محمد بن عمرو فهو ابن سلمة، لأن عبد الواحد يروي عن الحمادين ولا يروي عن محمد ابن عمرو إلا ابن سلمة [٢].

جـ- إذا روىٰ موسىٰ بن إسماعيل عن حماد فهو ابن سلمة[٣].

د- إذا روىٰ حماد عن ثابت بن أسلم البناني فهو ابن سلمة[٤].

*** ضوابط في معرفة أيُّ السفيانين في الإسناد إذا جاء مهملاً[٥]:**

١- بعض الضوابط في معرفة "سفيان بن عيينة الكوفي ثم المكي":

أ- إذا روىٰ قتيبة بن[٦] سعيد بن طريف البغلاني عن سفيان فهو ابن عيينة[٧].

---

(١) انظر حديث رقم (١١٧١) في السنن.

(٢) انظر حديث رقم (٢١٠٢) في السنن.

(٣) انظر حديث رقم (٣٣٠٥) و أمثلته كثيرة جدًّا في السنن.

(٤) انظر تهذيب الكمال للحافظ المزي (٣٤٤/٤) ط الرسالة تحقيق بشار عواد معروف.

(٥) أي (سفيان الثوري أو ابن عيينة) واقتصرت علىٰ ما جاء ذكره في سنن أبي داود، والله أعلم.

(٦) انظر للفائدة متىٰ يقال(بن) ومتىٰ يقال(ابن) الفوائد المنتقاة لشيخنا (ص١٣٦).

(٧) تهذيب الكمال (١٨٦/١١).

ب- إذا روىٰ سفيان عن الزهري فهو ابن عيينة[(١)].

٢- بعض الضوابط في معرفة "سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي":

أ- إذا روىٰ معاوية بن هشام عن سفيان فهو الثوري[(٢)].

ب- إذا روىٰ أحمد بن حنبل عن سفيان فهو ابن عيينة؛ لأن أحمد لـم يدرك الثوري ولد بعد وفاته بسنوات[(٣)].

جـ- إذا روىٰ وكيع عن سفيان فهو الثوري[(٤)].

* النسائي لا يسمي ابن لهيعة في إسناده بل يبهمه ويقرنه بغيره ليحافظ علىٰ الإسناد، قال الحافظ المزي: وروىٰ النسائيُّ أحاديث كثيرة من رواية ابن وهب وغيره يقول فيها عن عمرو بن الحارث، وذكر آخر: عن فلان، وذكر آخر، ونحو ذلك وجاء كثير من ذلك مبينًا في رواية غيره أنه ابن لهيعة[(٥)].

---

(١) انظر السنن حديث رقم (٢٨٣١، ٤٠٥٣).

(٢) انظر السنن حديث رقم (٢٠٩٥).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٣٢٦١، ٣٤٥٢).

(٤) انظر السنن حديث رقم (٥٠٤٣).

(٥) انظر تهذيب الكمال (١٥/٥٠٣).

بعض ألفاظ الجرح والتعديل

ألفاظ الجرح والتعديل[١]:

* **أمير المؤمنين**: من أعلىٰ ألفاظ التعديل وممن لقب بذلك شعبة وسفيان الثوري وعبد الله بن المبارك وغيرهم[٢].

* **شيخ الإسلام**: وهي من ألفاظ التعديل العالية، وأول من قيل فيه من المحدثين شيخ الإسلام هو (أحمد بن عبد الله بن يونس) قال ذلك الإمام أحمد بن حنبل كما نقله عنه ابن عبد الهادي[٣].

* **ثقة ثقة**: هي أعلىٰ من ثقة لوحدها.

* **لا بأس به**: تعادل صدوق إلا عند ابن معين تعادل ثقة.

* **صالح الحديث**: أي احتجوا بحديثه وقبلوا حديثه.

---

(١) انظر كتب الجرح والتعديل فإنها زاخرة بالكلام عن ألفاظ الجرح والتعديل ومن ذلك الكتاب النفيس "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث" للسخاوي (١٠٨/٢) تحقيق علي حسين علي.

(٢) انظر تهذيب الكمال في ترجمة شعبة (٤٩١/١٢).

(٣) انظر بحر الدم في من تكلم فيه الإمام أحمد بمدحٍ أو ذم لابن عبد الهادي (ص ٤٣) وانظر التهذيب في ترجمته.

* **شيخ**: هي أدنىٰ مراتب التعديل[١].

* **مقبول**: أي تقوىٰ روايته إذا وجد له متابع وإلا فلين الحديث[٢].

* **المستور**: بمعنىٰ مجهول الحال وهو أقل من المقبول.

* **لين الحديث**: مستقلة تكون أقل من مقبول أما لو جاءت مقرونة بصدوق أو ثقة فهي من قبيل صدوق يهم أو ثقة.

* **ليس من جمال المحامل**: كناية عن عدم القوة [٣].

* لا يقال عن الصحابة ﷺ أنهم **ثقات** بل هم أرفع من ذلك فهم عدول بتعديل الله وتعديل رسوله ﷺ لهم، وقد قال النسائي -رحمه الله- عن سفيان الثوري: هو أجل من أن يقال عنه ثقة، ونحن نقول: الصحابة أولى بذلك [٤].

قال ابن أبي حاتم الرازي -رحمه الله- في كتابه الجرح والتعديل في مدحه للصحابة: "فشرفهم الله ﷻ بما مَنَّ عليهم وأكرمهم به من وضعه إياهم موضع القدوة، فنفىٰ عنهم الشك... وسماهم عدول الأمة قال الله ﷻ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ ففسر النبي ﷺ ذكره قوله: "وسطًا" قال: عدلاً. فكانوا عدول الأمة، وأئمة الهدىٰ وحجج الدين

(١) انظر السنن حديث رقم (١٠٩١).

(٢) انظر تقريب التهذيب (ص٨١).

(٣) فتح المغيث للسخاوي (١٢٤/٢)وقد قيلت في سلم بن قتيبة، انظر تهذيب التهذيب.

(٤) تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ترجمة سفيان الثوري.

ونقلة الكتاب والسنة"[١].

* **قال الحافظ ابن حجر-رحمه الله- في مسألة عدالة الصحابة:** اتفق أهل السنة أن الجميع عدول، ولم يخالف في ذلك إلا شذوذ من المبتدعة[٢].

* **مسألة:** هل هناك من التابعين من هو أفضل من أي واحد من الصحابة؟ قال شيخنا-حفظه الله-: إن أي واحدٍ من الصحابة أفضل من أي واحدٍ من التابعين ومن بعدهم، وسبب تفضيلهم أن عيونهم رأت النبي ﷺ[٣].

قال الحافظ ابن حجر-رحمه الله-: «ثم الذين يلونهم» اقتضى[٤] هذه الأحاديث أن تكون الصحابة أفضل من التابعين، والتابعون أفضل من أتباع التابعين. لكن هل هذه الأفضلية بالنسبة للجمهور أو الأفراد؟ محل بحث، وإلى الثاني نحا الجمهور، والأول قول ابن عبد البر[٥].

---

(١) الجرح والتعديل (٧/١).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (١٧/١).

(٣) انظر الكلام الجميل الذي أورده الحافظ ابن حجر في ترجمة أبي ظبية الكلاعي قال: جرير عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب دخلت المسجد فإذا أبو أمامة جالس، فجلست، فجاء شيخ يقال له: أبو ظبية من أفضل رجلٍ بالشام إلا رجلاً من الصحابة، وقال أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش في هذا الحديث: وكانوا لا يعدلون به رجلاً إلا رجلاً صحب مُحمدًا ﷺ.

(٤) هكذا في الأصل ولعل الصواب(مقتضى).

(٥) فتح الباري لابن حجر (٨/٧). وقال الإمام أحمد-رحمه الله- في كتابه أصول السنَّة -رواية عبدوس بن مالك العطار-بعد أن فاضل بين الصحابة ﷺ قال: ثم أفضل الناس بعد هؤلاء- =

* روىٰ أبو عمر بن عبد البر بإسناده إلى إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: سألت أبا أسامة: أيـما كان أفضل: معاوية أو عمر بن عبد العزيز؟ فقال: لا نعدل بأصحابِ محمدٍ أحدًا[1].

ﷺ ❋❋❋ ﷺ

=

أي بعد كبار الصحابة- أصحاب رسول الله ﷺ القرن الذي بُعثَ فيهم، كل من صحبه سنةً أو شهرًا أو يومًا أو ساعةً أو رآهُ فهو من أصحابه، له من الصحبة علىٰ قدر ما صحبه وكانت سابقته معه وسمع منه ونظر إليه نظرةً، **فأدناهم صحبةً هو أفضل من القرن الذين لم يروه، ولو لقوا الله بجميع الأعمال**؛ كان هؤلاء الذين صحبوا النبي ﷺ ورأوه وسمعوا منه ومن رآه بعينه وآمن به ولو ساعة **أفضل لصحبته من التابعين ولو عملوا كل أعمال الخير**. اهـ (ص ٦٢) ط مكتبة ابن تيمية تحقيق الوليد بن سيف النصر.

(١) جامع بيان العلم وفضله (٢/٢٢٧).

تقديم إمام على إمام في حفظ الحديث إذا اختلفوا ؟؟

*** هناك طريقتان لذلك:**

الأولى: سبر الأخطاء: ومعرفة كيفية ذلك: هو أنهم يجمعون أخطاء الإمامين فينظرون من أقلهم خطًا فيقدمونه، كـ (سفيان ومالك) مثلاً، جُمعت أخطاؤهم فوجدوا أن أغلاط سفيان أكثر من مالك، فقدموا مالكًا على سفيان في الحفظ[1].

(١) انظر كلام الحازمي في كتابه شروط الأئمة الخمسة في هذا الموضوع (ص٤٠-٤٢) قال فيه: "وقد أحسن ابن حنبل-رحمه الله- في ترك التقليد والحث على البحث؛ حيث ذاكر علي بن المديني في أصحاب الزهري، وكان أحمد يقدم مالكًا وابن المديني يقدم سفيان. قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن الفرج الوكيل أنبأنا عبد القادر بن محمد أنبأنا عمر بن أحمد بن إبراهيم أنبأنا عبد العزيز بن جعفر أنبأنا عبد الله بن أحمد بن محمد قال: سمعت أبي يقول: كنت أنا وعلي بن المديني فذكرنا أثبت من روى عن الزهري فقال: سفيان بن عيينة، فقلت أنا: مالك بن أنس، وابن عيينة يخطئ في نحو عشرين حديثًا عن الزهري، في حديث كذا، حديث كذا، فذكرت منها ثمانية عشر حديثاً، وقلت: هات ما أخطأ فيه مالك، فجاء بحديثين. قال: فنظرت فيما أخطأ فيه سفيان بن عيينة فإذا هي أكثر من عشرين حديثاً. الا نرى أن ابن المديني ومحله من هذا الشأن ما قد عرف لما لم يمعن النظر في البحث عن حديث إمام دار الهجرة حكم بغير ما تقتضيه النصفة حتى ذاكره أحمد، وكان السبب فيه أن ابن المديني فاته مالك ومُتع

الثانية: الاعتراف أو تقرير الأئمة لذلك:

أ- كاعتراف شعبة لسفيان الثوري أنه أحفظ منه[(١)].

ب- واعتراف يحيىٰ بن معين لسفيان الثوري أنه أحفظ منه[(٢)].

جـ- وفي الترمذي عند باب ما جاء في أكل لحوم الخيل عند ذكر حديث جابر ﷺ قال: سمعت محمداً -أي: البخاري- يقول: سفيان بن عيينة أحفظ من حماد بن زيد[(٣)].

=

بسفيان، وكان ربما يعتقد في حديث مالك عن الزهري أنه عرْض وحديث سفيان تحديث حدثه به الزهري، وإن كان الأمر علىٰ خلاف ذلك، وأحمد لم يكتف بذلك حتىٰ سبر حديثهما ثم حكم لأحدهما علىٰ الآخر"اهـ.

قال شيخنا -حفظه الله-: وقد توفي الحازمي-رحمه الله- وعمره خمسة وثلاثون عامًا، قال الذهبي عنه في كتابه "من يعتمد قوله في الجرح والتعديل": (مات شابًا طريًا) وله كتاب آخر اسمه (الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار).

قال شيخنا-حفظه الله-: ومثله في هذا العصر الشيخ حافظ الحكمي-رحمه الله- فإنه مات وعمره خمسة وثلاثون عاماً، ومؤلفاته تزخرُ بها المكتبات واستفاد منها طلاب العلم. وكذلك انظر تقديم الإمام أحمد لسفيان إذا اختلف قوله وقول شعبة لقلة خطئه. انظر بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدحٍ أو ذم، لابن عبد الهادي (ص ١٨٠ تحقيق الشيخ وصي الله عباس ط دار الراية ١٤٠٩، وكذلك هنالك كلام كثير في تقديم سفيان علىٰ شعبة ومالك إذا اختلفوا، انظر تهذيب الكمال ترجمة سفيان الثوري (١١/ ١٦٥-١٦٦) والسير ترجمة الثوري (٧/٢٣٧). ومثال ذلك: تقديم أبي نعيم الفضل بن دكين علىٰ وكيع؛ لكونه أقل خطأً. السير (١٠/١٤٦).

(١) انظر السير ترجمة سفيان الثوري (٧/٢٤٧) وفي السنن برقم (٣٣٣٩).

(٢) انظر السنن حديث رقم (٣٣٣٨).

(٣) راجع سنن الترمذي عند حديث رقم (١٧٩٣).

د- وقد قال أبو داود-رحمه الله-: "وسفيان أحفظ من أبي معاوية"[١].

قال شيخنا-حفظه الله-: سفيان -أي: الثوري- أمير المؤمنين في الحديث، وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير.

❀❀❀

(١) انظر السنن حديث رقم (٣١٧٣).

المتفق والمفترق

وهو أن تتفق أسماء الرواة وأسماء آبائهم وتختلفُ أشخاصهم، من أمثلة ذلك[١]:

* محمد بن منصور يحتمل:

أ- الخزاعي الجوّاز (ليس له رواية في سنن أبي داود).

ب- الطوسي (وهو الذي روىٰ له أبو داود)[٢].

* محمد بن سلمة:

أ- إذا جاء في طبقة شيوخ أبي داود فهو المرادي المصري.

ب-إذا جاء في طبقة شيوخ شيوخ أبي داود فهو الحراني الباهلي[٣].

* إسماعيل بن إبراهيم:

(١) قال السخاوي في التوضيح الأبهر تعليقًا علىٰ كلام ابن الملقن: (والمتفق والمفترق) قال: مما فائدته رفع ظن الاثنين واحداً. (ص١٠٠) دار أضواء السلف الطبعة الأولى ١٤١٨هـ تحقيق شيخنا عبد الله بن محمد عبد الرحيم البخاري .

(٢) انظر حديث رقم (١٥٨٣) في السنن.

(٣) انظر السنن رقم الحديث (٢١٦٤).

أ- إذا جاء في طبقة شيوخ أبي داود فهو القَطِيعي[١].

ب-إذا جاء في طبقة شيوخ شيوخ أبي داود فهو ابن علية [٢].

* أبو الأحوص:

أ- إذا جاء في طبقة شيوخ شيوخ أبي داود فهو سلام بن سُليم الحنفي[٣].

ب- أبو الأحوص التابعي هو مجهول يروي عنه الزهري وهو يروي عن أبي ذر[٤].

ج- أبو الأحوص الذي يروي عن ابن مسعود ﷺ هو عوف بن مالك[٥].

* إسحاق بن منصور:

أ-إذا جاء في طبقة شيوخ أبي داود فهو الكوسج.

ب- إذا جاء في طبقة شيوخ شيوخ أبي داود فهو السلولي[٦].

* حيوة بن شريح:

أ- إذا جاء في طبقة شيوخ أبي داود فهو الشامي من العاشرة.

---

(١) انظر السنن رقم الحديث(١١١٦) .

(٢) انظر السنن رقم الحديث (١١٢٨).

(٣) انظر السنن رقم الحديث (٩١٠).

(٤) انظر السنن رقم الحديث (٩٤٥).

(٥) انظر السنن رقم الحديث (٩٦٩).

(٦) انظر السنن حديث رقم (١٠٦٧).

ب- إذا جاء في طبقة شيوخ شيوخ شيوخ أبي داود فهو المصري من السابعة[١].

* محمد بن عبيد: إذا جاء في طبقة شيوخ أبي داود يحتمل:

أ- المحاربي.

ب- ابن حساب.

وإذا جاء في طبقة شيوخ شيوخ أبي داود فهو الطنافسي[٢].

* محمد بن أحمد القرشي،شيخ أبي داود إذا روىٰ عن الحميدي يحتمل:

أ- ابن يزيد بن عبد الله بن يزيد الجمحي أبو يونس المدني.

ب- النيسابوري واسم جده أنس.

ج- ابن مدوية (محمد بن أحمد الحسين بن مدوية)[٣].

* أبو العباس من الصحابة ثلاثة هم[٤]:

أ- سهل بن سعد الساعدي.

ب- عبد الله بن عباس.

جـ- معبد بن عباس أخو عبد الله بن عباس[٥].

---

(١) انظر السنن حديث رقم (١٤٨١، ٢٤٩٧).

(٢) انظر السنن حديث رقم (١١٦٩، ٢٩٦٣، ٢٩٧١).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٣٠٢٨).

(٤) انظر الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني (١٢٥/٤) ط دار إحياء التراث بيروت.

(٥) ذكر في المصدر السابق أنه ولد في عهد النبيﷺ ولم يسمع منه.

* عبدة بن سليمان:

أ- في طبقة شيوخ أبي داود هو المروزي.

ب- في طبقة شيوخ شيوخ أبي داود هو الكلابي[1].

* أم الدرداء:

أ- الكبرىٰ رضي الله عنها: اسمها خيرة وهي صحابية ولا رواية لها في الكتب الستة.

ب- الصغرىٰ: اسمها هجيمة، وهي تابعية، وهي التي روىٰ عنها أصحاب الكتب الستة.

* شريك:

أ- إذا جاء في طبقة شيوخ شيوخ أبي داود فهو النخعي القاضي.

ب- إذا جاء في طبقة التابعين يروي عن الصحابة فهو ابن أبي عبد الله ابن أبي نمر[2].

* نصر بن علىٰ:

أ- إذا جاء في طبقة شيوخ أبي داود فهو الحفيد.

ب- إذا جاء في طبقة شيوخ شيوخ أبي داود فهو الجد.

* الأعمش عن (طلحة) عن عبد الرحمن بن عوسجة يحتمل(طلحة):

أ- طلحة بن نافع صدوق ع.

(١) انظر السنن حديث رقم (٢٥٠٢).

(٢) انظر السنن حديث رقم (٢٤٧٨).

ب- طلحة بن مصرف اليامي الكوفي ثقة ع.

قال شيخنا -حفظه الله-: ولعل الأقرب هو اليامي لكونه بلدي الرجل -أي الأعمش وهو كوفي- وإن كانوا يتفقون في الشيخ والتلميذ[(١)].

* يَحيىٰ بن سعيد:

أ- في طبقة صغار التابعين هما:

- يَحيىٰ بن سعيد بن حيان التيمي.
- يَحيىٰ بن سعيد الأنصاري.

ب- في طبقة شيوخ شيوخ أبي داود:

- يَحيىٰ بن سعيد القطان.
- يَحيىٰ بن سعيد الأموي، ومِمَّا يعرف به الأموي أنه يروي عنه ابنه سعيد.

* أبو حازم: إذا جاء يروي عن أبي هريرة فهو سلمان الأشجعي. فإن أبا حازم سلمة بن دينار لا يروي عنه[(٢)].

* إذا جاء ابن أبي ليلىٰ في الفقه دون تعيين فهو محمد، وهو ضعيف، أما أبوه فهو عبد الرحمن وهو تابعي ثقة، يروي عن كعب بن عجرة رضي الله عنه وغيره.

* يأتي في شيوخ أبي داود ابن نفيل ويأتي النفيلي وهما شخص

(١) انظر السنن حديث رقم (١٤٦٨).

(٢) انظر السنن حديث رقم (١٢٥٦).

واحد، هو عبد الله بن محمد بن نفيل النفيلي[١].

* حبيب بن أبي ثابت عن عطاء يحتمل[٢]:

أ- ابن أبي رباح.

ب- ابن يسار. وكلاهما ثقة.

* إذا جاء همام يروي عن قتادة فهو همام بن يَحيىٰ العوذي [٣].

أما همام بن منبه متقدم يروي عن أبي هريرة.

* هناك شيخان يروي عنهما أبو داود باسم الحسن بن علي:

أ- الحلواني وهو الذي يروي عنه كثيرًا.

ب- ابن راشد وهو يروي عنه قليلاً[٤].

* إذا جاء الأشعث مهملاً يروي عن الحسن البصري، والراوي عن الأشعث محمد بن عبد الله الأنصاري فيحتمل[٥]:

أ- الـحُداني.

ب- الحِمراني.

---

(١) والأمثلة في السنن كثيرة.

(٢) انظر السنن حديث رقم (٤٩٠٩).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٣٦١٥).

(٤) انظر السنن حديث رقم (٤٥٢٤).

(٥) انظر السنن حديث رقم (٢٨٣٨، ٤٦٦٢).

* إذا جاء مجاهد عن ابن رافع بن خديج عن أبيه فيحتمل ابني رافع:

أ- هرير ثقة روىٰ له خ م د س ق.

ب- عباية ثقة ع[(١)].

* **فائدة:** لابد لطالب الحديث أن يفرق بين الرواة الذين تشتبه أسماؤهم إذا جاءوا مهملين، فقد يظن أنه فلان وهو ضعيف ويكون المقصود آخر وهو الثقة، فترد الرواية لمجرد الاشتباه وعدم التمحيص في من هو هذا الراوي.

مثال ذلك: ما ذكره الحافظ ابن حجر-رحمه الله- في ترجمة ياسين بن شيبان العجلي قال: "ووقع في سنن ابن ماجه عن ياسين غير منسوب، فظنه بعض الحفاظ المتأخرين ياسين بن معاذ الزيات، فضعف الحديث به، فلم يصنع شيئًا"[(٢)]. والواقع أن المقصود به ابن شيبان العجلي.

ﮋ ❋ ❋ ❋ ﮊ

---

(١) انظر السنن حديث رقم(٣٣٩٧).

(٢) انظر تهذيب التهذيب ترجمة ياسين بن شيبان الكوفي.

فائدة معرفة من وافقت كنيته اسم أبيه

* وهذا فنٌّ آخر من فنون علوم الحديث[١]:

١- أبو عمرو هو الأوزاعي وهو ابن عمرو[٢].

٢- بيان بن بشر أبو بشر[٣].

٣- أبو قتيبة سلْم بن قتيبة[٤].

٤- أبو مختار سفيان بن مختار[٥].

٥- عبيد أبو الحسن ابن الحسن[٦].

٦- حماد بن أسامة أبو أسامة[٧].

---

(١) قال شيخنا-حفظه الله-: ومن فوائده: "ألاَّ يظن إذا وافقت كنية الشخص اسم أبيه أن هناك خطأ من النساخ فصحفوا [ابن] إلى [أبو] والصواب أن الأمرين جائزان فيه".

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٧/٣٠٧).

(٣) انظر السنن رقم الحديث (٣٦٥١).

(٤) انظر تهذيب الكمال (١١/٢٣٢).

(٥) انظر السنن رقم الحديث (٣٧٢٥).

(٦) انظر السنن رقم الحديث (٣٨٠٩).

(٧) انظر تهذيب الكمال(٧/٢١٧).

٧- سليمان بن داود الطيالسي أبو داود[١].

٨- سنان بن ربيعة الباهلي وهو أبو ربيعة[٢].



(١) انظر تهذيب الكمال (٤٢٥/١١).

(٢) انظر السنن حديث رقم (١٣٤).

فائدة معرفة الكنى والألقاب

* وهما نوعان من أنواع علوم الحديث:

من أمثلة ذلك[١]:

١- يعقوب بن أبي سلمة الماجشون القرشي التيمي، والماجشون لقبٌ وليس اسمًا، ويلقب بذلك شخصان: هو وولده[٢]. فيقال الابن أو الأب بعد اللقب.

٢- جاء في إسناد (عن أبي سفيان) وفي الإسناد الذي بعده جاء (طلحة) وهما رجل واحد وهو: (طلحة بن نافع أبو سفيان) [٣].

٣- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج يأتي تارة باسمه وتارة بلقبه[٤].

٤- آبي اللحم يقال خلف، لقب بآبي اللحم لكونه لا يأكل اللحم

(١) قال السخاوي في التوضيح الأبهر تعليقًا على كلام ابن الملقن عند قوله "ومعرفة الأسماء والكنى والألقاب" مِمَّا من فوائده رفع ظن الواحد جماعة. (ص ٩٥).

(٢) قال مصعب بن عبد الله الزبيري: إنما سُمِّي الماجشون للونه. قال البخاري عن هارون بن محمد: الماجشون بالفارسية: المورّد. انظر تهذيب الكمال (٣٢/٣٣٧).

(٣) انظر السنن رقم الحديث (١١١٦) و(١١١٧).

(٤) انظر تهذيب الكمال (١٧/٤٦٧).

مطلقاً، وقيل: إنه كان لا يأكل ما ذبح علىٰ النصب (في الجاهلية).

٥- **الأعمش** هو سليمان بن مهران الأسدي، يأتي تارة باسمه وتارة بلقبه[١].

٦- أبو عثمان هو مسلم بن يسار **الطنبذي**، يأتي باسمه ويأتي بكنيته[٢].

٧- أبو وائل شقيق بن سلمة، أحيانًا يأتي بـ (شقيق) وأحيانًا بـ (أبي وائل) وأحيانًا بـ (شقيق بن سلمة).

❊❊❊

(١) انظر السنن رقم الحديث (٣٤٩٠).

(٢) انظر السنن رقم الحديث (٣٦٥٧).

منهج أبي داود في سننه

١- يجعل كل الموضوعات المتعلقة بعضها ببعض تحت كتابٍ واحدٍ ولا يجعل لكل موضوعٍ كتابًا مستقلاً مثال ذلك: كتاب الصلاة ذكر كل الفروع المتعلقة بالصلاة تحت هذا الكتاب ولذلك بلغ عدد كتبه خمسةً وثلاثين كتابًا في السنن وهو أقل الكتب الستة كتبًا.

٢- رتب كتاب الصلاة علىٰ ترتيب أفعال الصلاة.

٣- يأتي بالناسخ ثم يأتي بالمنسوخ، أما مسلم يأتي بالحديث المنسوخ ثم يأتي بما ينسخه كما في مسألة الوضوء مما مست النار جاء به أولاً ثم أتىٰ بحديث ترك الوضوء، فهو عكس مسلم -رحم الله الجميع-.

٤- يبين شدة ضعف الحديث أو إرساله أو إعضاله أو وقفه في أكثر الأحيان[1].

٥- أنواع التحويلات بـ(ح) عند أبي داود وهو يعدُّ من المكثرين منها.

الحالة الأولى: إذا اختلفت صيغة التحديث عن مشايخه أو عند أحد الرواة وجاء (الإخبار) أو (العنعنة) أو (التحديث) أو (السماع) أو (اختلافٍ

---

(١) انظر السنن حديث رقم (٦٣)، (٤٦٢)، (٥٧١)، (٢٠٩٧)، (٢٧١٤)، (٢٧٣٦)، (٣٥٧٣)، (٤١٠٤)، (٤٢٩١)، (٤٢٩٦)، (٤٥٧٨)، (٤٩٩٢)، (٥٠٩٣)، (٥١٧٩)، (٥١٧٩).

في راوٍ أو نسبهِ) جاء بحرف (ح) للتحول من إسناد إلى إسناد آخر وهذا دليلٌ علىٰ ضبطه[(١)].

الحالة الثانية: لبيان نزول إسناد وعلو آخر أو وقفه أو رفعه[(٢)].

لا يستعمل التحويل[(٣)] عند ذكر شيوخه إذا لم تختلف صيغة التحمل، فيقول: حدثنا فلان وفلان قالا: كذا[(٤)].

٦- يأتي لمطابقة الحديث(حرفيًا أو معنًى) بلفظ مثله أو معناه:

ومعنىٰ (مثله) أي: مثل الحديث السابق بلفظه ومعناه، أما قوله (بـمعناه) أي: أن الحديثين متفقا المعنىٰ دون اللفظ[(٥)].

٧- يصرح في الحديث إذا ساقه من طريقين وهو لأحدهما أضبط أو أتقن أو أحفظ من الآخر، فيقول: وأنا لحديث فلان أضبط أو أحفظ[(٦)].

٨- يطيل في اسم شيخه أحيانًا، ويختصره أحيانًا مثال ذلك: (يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملي الهمداني) (ابن موهب) أطال في نسبه واختصره[(٧)].

---

(١) والأمثلة كثيرة جدًا انظر السنن (٣٤٧٩، ٣٥٠١، ٣٦٥١).

(٢) مثال ذلك انظر السنن حديث رقم (٤٢٨٢، ٤٤٢٧).

(٣) وقد بلغت تحويلات أبي داود في أحاديثه البالغة (٥٢٧٤): (٢٧٤) تحويلاً تقريباً.

(٤) انظر السنن حديث رقم (١٥٩٤)، (١٦٠٩)، (١٦١٥)، (١٦٣٢)، (١٦٨٤).

(٥) انظر السنن حديث رقم (٢٧٢٠)، (٢٧٥٤)، (٤٥٤٨).

(٦) انظر السنن حديث رقم (٦٢)،(٧٣٥)، (١٥٦٨)،(٢٣٤٢)،(٢٧٣٨)، (٣١٩٧)، (٣٦٠٣)، (٥٢٣٤).

(٧) انظر السنن حديث رقم (١٢٠٨، ١٢١٨).

٩- يصرح بسماع المدلس أحيانًا إذا جاء عنه راوية بالعنعنة، وقد ثبت في غيرها سماعه[١].

١٠- طريقته في ذكر ألفاظ شيوخه:

الحالة الأولى: أن يقول: حدثنا فلان وفلان، وهذا لفظ فلان[٢].

الحالة الثانية: أن يذكر بعد الإسناد والمتن يقول في آخره: وهذا لفظ فلان[٣].

الحالة الثالثة: أن يبين الاختلاف بين الشيوخ حال سياق المتن أو السند[٤].

الحالة الرابعة: أن يبين الاختلاف في آخر سياق الحديث[٥].

١١- يفرق بين الرواة المشتبه أسماؤهم المختلفة أعيانهم، من ذلك: إسحاق بن نجيح عن مالك بن حمزة...... قال:(وليس بالملطي)[٦].

ومثله: عبد الرحمن بن جبير المصري مولى خارجة، قال: وليس هو ابن جبير بن نفير.

قال شيخنا-حفظه الله-: وهذا حمصي[٧]. فهو يدفع إيهام التشابه في

---

(١) انظر السنن حديث رقم (٩٢) (١٢٢).

(٢) انظر السنن حديث رقم (٩٩٤، ٤٣٤٧).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٩٩٦).

(٤) انظر السنن حديث رقم (٨٤٧).

(٥) انظر السنن حديث رقم (٥٢٤٣).

(٦) انظر السنن حديث رقم (٢٦٦٤).

(٧) انظر السنن حديث رقم (٣٣٦).

أسماء الرواة، فيقول: ليس هو فلان[١].

١٢- قد تتعدد الوسائط بينه وبين الراوي فيكون بينه وبينه واحد أو اثنان أو أكثر، مثال ذلك:

أ- هارون بن موسى الأزدي، يأتي بينه وبين أبي داود تارةً واحد، وتارة اثنان[٢].

ب- شعبة بن حجاج قد يأتي بينه وبين أبي داود واحد، وقد يأتي ثلاثة[٣].

١٣- ينبه إذا كان في أحد رجال السند كلام، وينبه لضبط اسم راوٍ[٤].

١٤- يصرح أحيانا بالمبهم، وبمن ذكره بكنيته إذا مر في الإسناد أو المتن[٥].

١٥- يفسر بعض الكلمات التي تمر بالحديث أو الإسناد بذكر كلام أهل اللغة كـ "أبي حاتم (سهل بن محمد السجستاني)"، "والأصمعي عبد الملك

(١) انظر السنن حديث رقم (٣٠٨٢)، (٣٨١٨)، (٣٩٢٧).

(٢) انظر السنن حديث رقم (٣٩٨٧، ٣٩٩١).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٣٩٨٥، ٣٩٩٤).

(٤) انظر السنن حديث رقم (١٨٥٤)، (٣١٨٤)، (٣٢٠٠)، (٤٢٣٩)، (٤٢٥٤)، (٥١٢٠)، (٥٢٧١)، (٥٥١٣).

(٥) انظر السنن حديث رقم(٤٠٥٢)، (٤٨١٣)، (٤١٦١)، (٤١٧٨)، (٤٧٧٠)، (٤٧٧٧)، (٤٩٧٢)، (٤٨٢٨).

ابن قريب"، "والقاسم بن سلام"، وكثيرًا ما يفسرها هو من كلامه[١].

١٦- سكوته عن الحديث وعدم الكلام عليه يدل على أنه صالح الاحتجاج به عنده، كما نص على ذلك في رسالته لأهل مكة [٢].

١٧- يذكر الزيادات التي في الحديث بعد سياق الحديث[٣].

١٨- يذكر لطائف في الإسناد لبعض الرجال[٤].

١٩- ينقل أقوال العلماء في بعض المسائل الفقهية[٥].

٢٠- ترجمته بـ(باب) فقط قليلة.

قال شيخنا-حفظه الله-: ومعنى باب عندما تأتي لوحدها دون ترجمة، أي: هذا فصلٌ من الباب المتقدم [٦].

---

(١) انظر السنن حديث رقم (٢٧٣٠)،(٤٣٨٨)، (٤٣٩٠)، (٤٤٨١) (٤٥٠٣)، (٤٥٥٥)، (٤٥٧٠)، (٤٥٧٢)، (٤٥٩٢)، (٤٥٩٣)، (٤٨٠٨)، (٥١٣٩).

(٢) انظر رسالته لأهل مكة قال: ما كان في كتابي هذا من حديث فيه وهن شديد بينته، وما لم أذكر فيه شيئًا فهو صالح. انظر كلام العلماء في فهم هذه الجملة والراجح فيها، وقد رجح الشيخ الألباني-رحمه الله- أنه قد يورد الضعيف الذي لا يشتد ضعفه ويسكت عنه ولا يبين إلا ما اشتدَّ ضعفه. (تـمام المنة ص٢٧-٢٨) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار للإمام الصنعاني (١٩٦/١-١٩٩).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٢٧١٥)،(٢٧٤٤).

(٤) انظر السنن حديث رقم (٣٢٥٤)،(٣٦٠٤)، (٤٢٨٤)، (٤٣٢٠)، (٤٤١٧)، (٤٥٦٤)، (٤٩٦٤).

(٥) انظر السنن حديث رقم (٤١٧١)، (٤٥٩٥)، (٤٩٨٣).

(٦) انظر السنن حديث رقم (١٦٠)، (٢٠٣٢)، (٣٩٦٩)، (٤٠٢٠)، (٤٢٧٩) تبلغ لفظة (باب) لوحدها عنده في الترجمة ثمانية أبواب.

٢١- يبين الوهم في الروايات وممن حصل [١].

٢٢- يبين الانقطاع بين الرواة أحيانًا [٢].

٢٣- يبين الاختلاف والعلة في الروايات [٣].

٢٤- إذا لَمْ يصح عن النبي ﷺ شيء في الباب نبه على ذلك[٤].

٢٥- يحكم على بعض الأحاديث ويبين حال الرواة[٥].

٢٦- جاء عنه أنه قال: "إذا تنازع الخبران عن النبي ﷺ ينظر بما أخذ به أصحابه رضي الله عنهم"[٦].

٢٧- الرواية بالمعنى جائزة عنده، فقد جاء أنه نقل عن شيخه أبي سلمة -موسى بن إسماعيل التبوذكي- أنه قال: إذا أقمتَ الإسناد والمعنى كفاك[٧].

(١) انظر السنن حديث رقم (٢٢٨)، (٢٨١)، (٢٨٥)، (٢٩٢)، (٧٠٤)،(٩٤٤)، (١٢٨٤)، (١٦١٧)، (١٨٤٥)، (١٨٥٤)،(٢٠٩٤)، (٢١٥٩)، (٢٨٣٦)،(٢٨٣٧)، (٣٢٩٢)، (٣٢٩٢)، (٣٩٢٧)، (٤١١٤)، (٤٥٢٠)، (٤٥٧٨)، (٤٩٠٥).

(٢) انظر السنن حديث رقم (٢٨١).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٤٥٨٦)،(٤٩٦٦)، (٧٠٤).

(٤) انظر السنن حديث رقم (٥٠٩٤).

(٥) انظر السنن كلامه في الأحاديث تضعيفًا رقم (١٤)، (١٩٧٨)، (٢٠٧٩)، (٣١٦٢)، (٣٧٦١) (٣٧٨٣)، (٣٨١٦)، (٥٢٧١)، (٢١٨٩)، (٤٤٦٤)، ونكارةً (١٩)، (٢٠٢)، (٧٨٥)، (١٧٩٠)، (٢٣٧٧)، (٣٠٤٠)، (٣٥٣٠)، (٣٧٧٤)، (٣٨١٨)، (٤٩٢٤) تحسينًا (٢٧١٨)، وفي الرجال: (٢٤٨)، (١٢٧٠)، (١٣٧٧)، (١٤٨٥)، (١٨٥٤)، (٣١٨٥)، (٤٨٤٦)، (٥١٢٠).

(٦) انظر السنن حديث رقم (١٨٥١).

(٧) انظر السنن حديث رقم (١٧٦٣).

من نوادر أبي داود

١- تقديم أبي داود المتن على الإسناد[١].

٢- ذكر إسنادًا لَمْ يتضح لذكره معنىً[٢].

٣- قال أبو داود: "وبهذا الإسناد" ثم ساق المتن.

قال شيخنا-حفظه الله-: أي الذي سبق وهذا نادر من فعله، بل الجادة عنده هو سوق السند وتكراره[٣]، وكذلك ذكر أحاديث ولم يذكر أسانيدها قال: "تركت أسانيدها للاختصار"[٤].

٤- ذكر فقه الحديث بعد إيراده له[٥].

٥- ترجم لراوٍ أثناء الإسناد[٦].

(١) انظر السنن حديث رقم (١٦٢٢، ١٢٤٥) وقد ذكر لنا شيخنا: أن ابن خزيمة يفعل ذلك إذا كان في السند مقال، انظر صحيح ابن خزيمة كتاب الصلاة (٢٢٩/١) وألفية السيوطي (ص١٥٠) تحقيق أحمد شاكر.

(٢) انظر السنن حديث رقم (٣٥٨٧).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٤٣٩٢)،(٥٠٨٤).

(٤) انظر السنن حديث رقم (٤٩٥٦).

(٥) انظر السنن حديث رقم (٣٤٢)،(٩٤٧)،(٢٧٥٨)،(٤٩١٦)، (٤٧٣٧).

(٦) انظر السنن حديث رقم (١٧٥٦).

فائدة في الثلاثيات والرباعيات

* مسلم وأبو داود والنسائي ليس عندهم ثلاثيات، أما البخاري فعنده اثنان وعشرون ثلاثيًّا بالتكرار، وستة عشر بدون تكرار، وأما الترمذي فعنده ثلاثيٌّ واحد، وأما ابن ماجه عنده خمسة ثلاثيات كلها بإسناد واحد، وهو إسناد ضعيف، وأعلى الأسانيد عند مسلم وأبي داود والنسائي هي الرباعيات[1].

(١) أما عن رباعيات أبي داود فقد حصرتها وقت دراستي السنن على شيخنا -حفظه الله- منذ تأريخ (٢٥-٥-١٤١٩هـ) إلى تأريخ (٩-٢-١٤٢٤هـ) وسأكتفي بذكر أرقام الأحاديث وفي أي مجلد:

المجلد الأول:

(٧٩، ١٥٧، ٢١٨، ٢٥٨، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤١٣، ٤١٦، ٤٤٢، ٤٥٣، ٤٧٤، ٥٤٤، ٦٠١، ٦٠٨، ٦١٢، ٧٨٢، ٧٨٤، ٧٩٠، ٨٠٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٩٢٦، ٩٤٠، ٩٤١، ١٠٨٦، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١١٠، ١١٣٤، ١١٧٤).

المجلد الثاني:

(١٢٠٤، ١٢٢١، ١٢٥٢، ١٢٦٥، ١٣١٢، ١٣٨٥، ١٤٦٥, ١٤٤٥، ١٤٦٧، ١٤٩٥، ١٥١٩، ١٥٤٠، ١٥٥٤، ١٥٩٣، ١٦١١، ١٦١٦، ١٦٥١، ١٦٥٥، ١٦٦٣، ١٦٨٩، ١٧٣٧، ١٧٨٥، ١٨١٢، ١٨٢٤، ١٨٢٥، ١٩٤٤، ١٩٤٩، ١٩٧٩، ٢٠٢٣، ٢٠٤٤، ٢٠٥٤، ٢١١١، ٢١٥١، ٢١٦٥، ٢١٧٩، ٢١٨٠، ٢٢٤٥، ٢٢٤٨، ٢٢٥٩، ٢٣٥٢، ٢٣٦٠، ٢٤٠٥).

=

وأما ما جاء عند أبي داود في كتاب السنة (باب الحوض)[١]: «حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عبد السلام بن أبي حازم أبو طالوت، قال:

=

المجلد الثالث:

(٢٤٩١، ٢٥٠٤، ٢٥٣١، ٢٥٦٣، ٢٥٦٤، ٢٥٧٤، ٢٥٧٥، ٢٥٨٣، ٢٥٨٥، ٢٥٨٦، ٢٦٠٤، ٢٦١٥، ٢٦٢٣، ٢٦٣٤، ٢٦٤١، ٢٦٦٢، ٢٦٦٨، ٢٦٧٧، ٢٦٨١، ٢٦٨٥، ٢٧٠٢، ٢٧١٨، ٢٧٣٠، ٢٧٥٦، ٢٧٦٨، ٢٧٧٠، ٢٧٧٦، ٢٧٧٩، ٢٧٨٠، ٢٧٩٤، ٢٧٩٧، ٢٨٠٨، ٢٨١٦، ٢٨٢٥، ٢٨٧٠، ٢٨٨٦، ٢٨٨٨، ٢٨٨٩، ٢٨٩١، ٢٩١٩، ٢٩٢٦، ٢٩٢٨، ٢٩٤٠، ٢٩٩٥، ٢٩٩٨، ٣٠٠٩، ٣٠٦١، ٣٠٩٢، ٣٠٩٥، ٣١٠٨، ٣١٢٦، ٣١٨٥، ٣٢١٥، ٣٢٦٧، ٣٣٨٩، ٣٤٢٤، ٣٤٣٦، ٣٤٤٢، ٣٤٩٢، ٣٤٩٣، ٣٥٠٠، ٣٥٦٧).

المجلد الرابع:

(٣٥٨٨، ٣٦٦١، ٣٦٧٣، ٣٧٠٣، ٣٧١٧، ٣٧٢٥، ٣٧٢٧, ٣٧٢٦، ٣٧٢٨، ٣٧٣٢، ٣٧٣٦، ٣٧٤٠، ٣٧٤٣، ٣٧٦٩، ٣٧٧١، ٣٧٧٣، ٣٧٧٧، ٣٧٨٩، ٣٧٩١، ٣٧٩٨، ٣٨١٢، ٣٨١٦، ٣٨٢١، ٣٨٣٥، ٣٨٤٠، ٣٨٤٥، ٣٨٤٦، ٣٨٥٥، ٣٨٦٠، ٣٨٦٣، ٣٨٦٦، ٣٨٩٠، ٣٨٩٤، ٣٩١٦، ٣٩٤٠، ٣٩٤٥، ٣٩٧٢، ٤٠٢٨، ٤٠٣٤، ٤٠٤٠، ٤٠٤٧، ٤٠٦٠، ٤٠٦٤، ٤٠٧٢، ٤٠٧٣، ٤١٠٦، ٤١٣٤، ٤١٣٧، ٤١٤٥، ٤١٧٩، ٤١٨٤، ٤١٨٦، ٤٢٠٠، ٤٢٠٩، ٤٢١٧، ٤٢٢١، ٤٣١٦، ٤٣٦٧، ٤٣٨٥، ٤٤٠٤، ٤٤٢٢، ٤٤٤٦، ٤٤٩٥، ٤٤٩٧، ٤٥٢٧، ٤٥٩٥).

المجلد الخامس:

(٤٨٠٠، ٤٨٠٢، ٤٨٠٣، ٤٨١١، ٤٨١٢، ٤٨١٨، ٤٨٢٥، ٤٨٢٩، ٤٨٦٣، ٤٨٦٤، ٤٩١٠، ٤٩٢٢، ٤٩٥١، ٤٩٥٤، ٤٩٦٣، ٤٩٦٦، ٤٩٦٨، ٤٩٦٩، ٤٩٨٨، ٤٩٩٨، ٥٠٠٧، ٥٠٢٢، ٥٠٢٥، ٥٠٣٩، ٥١٠٠، ٥١٢٥، ٥١٥٠، ٥١٦٩، ٥١٧١، ٥١٨٦، ٥٢٠٣، ٥٠٢٦، ٥٢٠٧، ٥٢١٣، ٥٢٥٣).

"المجموع: ٢٣٥ حديثًا تقريبًا"

(١) انظر السنن حديث رقم (٤٧٤٩).

شهدت أبا برزة دخل علىٰ عبيد الله بن زياد فحدثني فلان، سماه مسلم وكان في السماط:...... »

قال شيخنا -حفظه الله-: وهذا رباعي وليس ثلاثي فالرواة هم:

فالأول هو: مسلم بن إبراهيم.

الثاني هو: عبد السلام بن أبي حازم أبو طالوت.

الثالث هو: أبو برزة.

الرابع هو: (فلان) المبهم قال الحافظ في المبهمات: هو عمه ولم أقف علىٰ اسمه - أي عم أبي برزة-.

* **البخاري** يروي الثلاثيات عن ثلاثة هم:

أ- أبو عاصم النبيل.

ب- مكي بن إبراهيم.

ج- محمد بن عبد الله الأنصاري.

❋❋❋

السبعة المعروفون بكثرة الحديث عن الرسول ﷺ

١- أبو هريرة رضي الله عنه والراجح في اسمه: "عبد الرحمن بن صخر الدَّوسيُّ اليمانيُّ"[١]، و قد أسلم متأخرًا في أول سنة سبع للهجرة، عام خيبر وهو أكثر الصحابة رضي الله عنهم حديثًا على الإطلاق وسبب ذلك أمور منها:

أ- ملازمته للنبي ﷺ يذهبُ إذا ذهب ويأكل معه إذا أكل.

ب- دعاء النبي ﷺ له بالحفظ للحديث.

ج- مكوثه في المدينة بعد موت النبي ﷺ والناس يفدون إليها ويلتقون به لحرصهم على لقيا الصحابة رضي الله عنهم.

٢-أنس بن مالك رضي الله عنه.

٣- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

٤- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

٥- جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما .

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢/٥٧٨).

٦- أبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان رضي الله عنه.

٧- أم المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنها.

قال السيوطي في ألفيته:

والمكثرون في رواية الأثر أبو هريرة يليه ابن عمر
وأنس والبحر[1] كالخدري وجابر وزوجة النبي[2]

ستة رجال وامرأة واحدة.

۞ ❋ ❋ ❋ ۞

(١) هو ابن عباس، انظر وصفه (بالبحر) حديث السنن رقم (٣٨٠٨).

(٢) (ص ١٨٥) تحقيق العلامة أحمد شاكر.

العبادلة الأربعة من الصحابة

* العبادلة هم[1]:

١- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

٢ عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

٣- عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما.

٤- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

ملحوظة: لَمْ يكن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه منهم لأنه كان متقدمًا، مات سنة ٣٢هـ[2].

❀❀❀

(١) انظر طبقات الحنابلة لأبي يعلىٰ (١/٣٤٨).

(٢) وسيأتي -إن شاء الله- ذكر الفقهاء السبعة في فوائد الفقه، وهي القسم الثاني من هذه الفوائد.

رواية الأصاغر عن الأكابر

* الزهري يروي عن أنس وهو من صغار الصحابة والزهري من صغار التابعين[1].

* الزهري تابعي صغير ويروي عن السائب بن يزيد رضي الله عنه وهو صحابي صغير، وصغار التابعين يروون عن صغار الصحابة[2].

❀❀❀

(١) وهذا من رواية الأصاغر عن الأكابر وهي الجادة، انظر السنن رقم الحديث (٩٤٣).

(٢) انظر السنن حديث رقم (١٠٨٨).

رواية الأكابر عن الأصاغر

* وفائدة ذلك ألاَّ يظن القلب في الإسناد كما في[١]:

* رواية محمد بن سيرين عن خالد الحذاء هي من قبيل رواية الأكابر عن الأصاغر[٢].

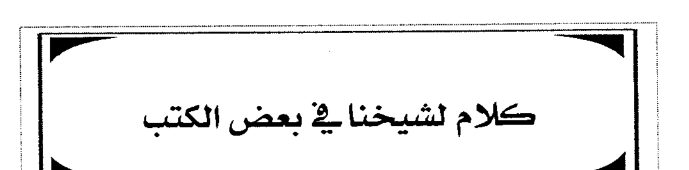
* وائل بن داود عن ابنه[٣]. (رواية الآباء عن الأبناء).

---

(١) انظر في ذلك التوضيح الأبهر للسخاوي (ص ٨٨-٨٩)، ومثله رواية الآباء عن الأبناء، وكذلك رواية الشيخ عن التلميذ: كرواية الزهري ويَحيىٰ بن سعيد الأنصاري وربيعة وغيرهم عن مالك. انظر المصدر السابق (ص ٨٩).

(٢) انظر السنن حديث رقم (١٠٣٩).

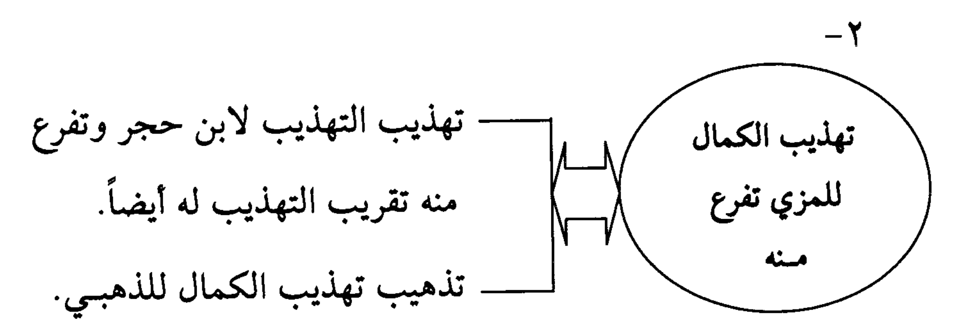
(٣) انظر السنن حديث رقم (٣٧٤٤).



* في علم الرجال:

١- كتاب الرياض المستطابة لمن له رواية في الصحيحين من الصحابة للعامري اليماني هو كتاب نفيسٌ جدًّا ومن أنفس ما فيه أنه يذكر الصحابي وأولاده مع بيان أمهاتهم.

٢-



ومِمَّا اشتمل عليه كتاب (الخلاصة) أنه إذا ذكر صحابي يذكر عدد أحاديثه في الكتب الستة وما اتفق عليه البخاري ومسلم منها، وما انفرد به كلٌّ منهما على الآخر.

٣- كتاب ميزان الاعتدال للذهبي-رحمه الله-: كتاب مفيد يذكر فيه

ثقاتٍ تُكُلِّمَ فيهم بِما لا يقدح ليدافع عنهم. كما ذكر ذلك هو في مقدمة الكتاب-بعد أن ساق ما حوىٰ كتابه من طبقات الجرح-قال: وفيه من تكلم فيه مع ثقته وجلالته بأدنىٰ لينٍ، وبأقلِ تجريحٍ، فلولا أن ابن عدي أو غيره من مؤلفي كتب الجرح ذكروا ذلك الشخص لما ذكرته لثقته؛ ولـم أرَ من الرأي أن أحذف اسم أحدٍ ممن له ذكر بتليين ما في كتب الأئمة المذكورين، خوفًا من أن يُتَعقّب عليَّ، لا أني ذكرته لضعفٍ فيه عندي، إلا ما كان في كتاب البخاري وابن عدي وغيرهما من الصحابة فإني أُسقطهم لجلالةِ الصحابة، ولا أذكرهم في هذا المصنف؛ فإن الضعف إنـما جاء من جهة الرواة إليهم[(١)]. اهـ

ومثالٌ علىٰ ما قاله-رحمه الله-:

أ- ما ذكره عن ابن المدينـي؛ وذلك لأن العقيلي ذكره في الضعفاء؛ فقال الذهبي معقبًا علىٰ صنيع العقيلي: وقد ذكره العُقيـلي في الضعفاء فبئس ما صنع... ثم قال: أما لك عقل ياعقيلي، أتدري فيمن تتكلم، وإنـما تبعناك في ذكر **هذا النمط لنذبّ عنهم ولنُزيِّفَ ما قيل فيهم**[(٢)].

ب- وقال عن عبد الرحمن بن أبي حاتـم عندما نسبه أبو الفضل السليماني إلى التشيع فدافع عنه الذهبـي وأنصفه: **وما ذكرته لولا ذكر أبي الفضل السليماني له، فبئس ما صنع**[(٣)].

---

(١) ميزان الاعتدال للذهبي (١/٢).

(٢) المصدر السابق (٣/١٤٠، ١٣٨).

(٣) المصدر السابق (٢/٥٨٧، ٥٨٨).

جـ- وقال عن أبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، الحافظ الثقة: **وما ذكرتهُ إلاّ لأنزِّهَه**[١].

د- وقال عن عبد الله بن صالح المصري لما قَدحَ أحدهم فيه: **إنه آذىٰ نفسه بكلامه فيه**[٢].

هـ- وقال عن ثابت بن أسلم البُنَاني: وثابتٌ ثابتٌ كاسمه، **ولولا ذكر ابن عدي له ما ذكرتُه**[٣].

و- وقال عن معاوية بن هشام: ما ذكرته لشيءٍ فيه إلا أن أبا الفرج قال: قيل هو معاوية بن أبي العباس روىٰ ما ليس من سماعه فتركوه. قلت- أي: الذهبي-: **هذا خطأ منك، ما تركه أحد**[٤].

٤- إذا وُجِدَ عندك كتاب لسان الميزان و كتاب تهذيب التهذيب فقد وجد عندك كتابان متغايران لأن التهذيب يبحث في تراجم رجال أصحاب الكتب الستة واللسان يبحث في غيرهم.

٥- تهذيب التهذيب لابن حجر هو عرضٌ لأقوال العلماء في الرجال ولم يبين فيه ابن حجر رأيه في الرجل، بل بيان ذلك في كتابه تقريب التهذيب[٥]، وله زيادات علىٰ المزي تبدأ بقوله: "قلت".

(١) انظر المصدر السابق (٤٣٦/٢).

(٢) انظر فتح المغيث (٣٦٥/٤).

(٣) انظر ميزان الاعتدال (٣٦٢/١) ومثله الليث بن سعد المصري(٤٢٣/٣).

(٤) المصدر السابق (١٣٨/٤)

(٥) انظر تقريب التهذيب ترجمة طيسلة بن مياس قال فيها ابن حجر: وقد بيّنتُ ذلك في الأصل. -يعني: تهذيب التهذيب-.

٦- **قال شيخنا -حفظه الله-: أنا لَمْ أقتنِ الأعلام للزركلي لكونه يحتوي** علىٰ صور، وأنا أُفضِّل عليه معجم المؤلفين لعمر كحالة وهو الموجود عندي.

٧- كتاب القاموس المحيط للفيروزابادي: يمتاز هذا الكتاب بضبط أسماء الرجال سواء كانوا رواة أو غيرهم، كما جاء في (قُرَيْب) كزبير والد الأصمعي، وزعيمٌ من الخوارج، وكذلك (عبدُ خيرٍ).

*** في الحديث:**

٨- كتاب "عُجالة الإملاء" للناجي مفيد جدًّا، وقد لُقِّب مؤلفه بالناجي لكونه كان حنبليًّا فتشفع، واسمه (الحافظ برهان الدين الناجي).

٩- كتب ابن رجب الحنبلي -يرحمه الله- الحديثية هي مظنة وجود الآثار عن السلف؛ وذلك لحرصه علىٰ إيرادها في كتبه.

١٠- **قال شيخنا-حفظه الله-:** اثنان لا يستغني طالب علم عنهما وعن كتبهما في الحديث هما: "ابن حجر والألباني"-رحمة الله عليهما-[(١)].

١١- يقال: مسند الدارمي وسنن الدارمي وهو كتاب واحد وليس المقصود بإطلاقهم لفظ "المسند" عليه ما اشتهر بين المحدثين من سردٍ لأسماء الصحابة وأحاديثهم، بل المقصود هنا هو أن الأحاديث المساقة في الكتاب مسندة "فلان عن فلان"، كما فعل البخاري في تسمية صحيحه

---

(١) قال هذا الشيخ في معرض الرد علىٰ من ينتقص الشيخ الألباني ويتهمه بالإرجاء.وكذلك راجع شريط يوم الأحد الموافق ١٤٢٠/٦/٢٣هـ شرح سنن أبي داود، ففيه ثناء علىٰ العلامة الألباني بعد وفاته بيوم.

"الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وأيامه"[١]، وكتاب سنن الدارمي من الكتب التي تعددت فيها الثلاثيات، ولذا بعض أهل العلم يجعل الدارمي الكتاب السادس بدل سنن ابن ماجه، وبعضهم يجعله موطأ الإمام مالك، ولكن الذي اشتهر هو ابن ماجه كما في الأطراف وكتب الرجال؛ وذلك لكثرة زيادته علىٰ الكتب الخمسة إذ بلغت (١٣٣٩) حديثًا وقد أخرجها البوصيري في "مصباح الزجاجة".

١٢- كتاب "تهذيب السنن" لابن القيم-رحمه الله-: كتاب نفيس يشتمل علىٰ درر ومع ذلك لَمْ يُعتَنِ به حتىٰ الآن، وقد سبق أني عرضت علىٰ عدد من طلاب العلم العمل فيه ولكنهم ما فعلوا.

١٣- كتاب "اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان" لـمحمد فؤاد عبد الباقي كتاب نفيس جدًّا حُذفت الأسانيد للاختصار وعدد الأحاديث (١٩٠٦).

*** في العقيدة:**

١٤- كتاب "تطهير الاعتقاد" للصنعاني، وكتاب "شرح الصدور في تحريم رفع القبور" للشوكاني.

قال شيخنا-حفظه الله- عنهما: هما كتابان جليلان، وقد استفدت منهما كثيرًا خاصةً في ردي علىٰ حسن المالكي[٢].

---

(١) انظر التقييد والإيضاح (ص ٤٢) ط دار الحديث ١٤٠٥هـ بتذييل الشيخ راغب الطباخ.

(٢) درَّس شيخنا الكتابين في الإجازة الصيفية في مسجد رسول الله ﷺ ابتداءً من يوم السبت الموافق =

١٥- كتاب الأصول الثلاثة لشيخ الإسلام ابن عبد الوهاب اعتنىٰ فيه -رحمه الله- بالأصول الثلاثة التي يُسألُ عنها الميت في قبره وهي: معرفة العبد ربه ودينه ونبيهﷺ فهو كتاب عظيم، وإن كان صغير الحجم فهو كبير النفع.

* **في الردود:**

١٦-كتاب التنكيل في الرد علىٰ الكوثري للمعلمي اليماني: كتابٌ جيد فيه فوائد عظيمة.

١٧- **قال شيخنا-حفظه الله-** عن كتابه "رفقًا أهل السنة بأهل السنة"، والكتاب الذي كتبته أخيرًا وهو "رفقًا أهل السنة بأهل السنة" لا علاقة للذين ذكرتهم في مدارك النظر[1] بهذا الذي هو: رفقًا أهل السنة بأهل السنة، لا يعني الإخوان المسلمين، ولا يعني المفتونين بسيد قطب وغيرهم من الحركيين، ولا يعني أيضًا المفتونين بفقه الواقع والنيل من

=

١٤٢٤/٤/٢٨هـ إلى ١٤٢٤/٥/٨هـ وطبعا معًا بتحقيقه وتعليقه عليهما، وأما رد شيخنا علىٰ المالكي ففي كتابين:

أ- الانتصار للصحابة الأخيار.

ب- الانتصار لأهل السنة والحديث.

اللهم اجزِ شيخنا خير الجزاء، وأعنه علىٰ مواصلة مسيرته العلمية ورده علىٰ كل مخالفٍ لأهل السنة (آمين).

(١) راجع تقريظ شيخنا لهذا الكتاب"مدارك النظر في السياسة بين التطبيقات الشرعية والانفعالات الحماسية" للشيخ عبد المالك بن أحمد بن مبارك رمضاني الجزائري (ص١٢).

الحكام وكذلك التزهيد في العلماء لا يعني هؤلاء لا من قريب ولا من بعيد[١]، وإنّما يعني أهل السنة فقط!!! وهم الذين على طريقة أهل السنة حيث يحصل بينهم الاختلاف فينشغل بعضهم ببعض تجريحًا وهجرًا وذماً.

١٨- كتاب الشيخ ربيع بن هادي المدخلي-حفظه الله- "دحر افتراءات أهل الزيغ والارتياب عن دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب" قيمٌ ومفيدٌ جدًّا.

١٩- كتاب الشيخ عبد العزيز الريِّس في الرد على حسن المالكي مختصرٌ مفيد.

٢٠- سئل شيخنا-حفظه الله- عن كتاب "مدارك النظر في السياسة بين التطبيقات الشرعية والانفعالات الحماسية" لمؤلفه عبد المالك الرمضاني الجزائري هل صحيح ما يقال: إنك ما قرأت إلا مقدمة الكتاب فقط ولا توافقون صاحبه وكاتبه فيما انتقده على بعض من انتقده فما رأيكم؟!!

أجاب شيخنا-حفظه الله- بقوله:

قرأت الكتاب من أوله إلى آخره مرتين، وأنا لا يمكن أن أكتب كتابةً عن كتابٍ إلا وقد اطلعت عليه من أوله إلى آخره.

*** في الفقه:**

٢١- **قال شيخنا -حفظه الله-:** أوسع الكتب في الفقه "المغني" لابن قدامة، والمجموع للنووي، وقد سألت شيخنا محمد الأمين الشنقيطي -رحمه الله-

---

(١) وقد سمعت شيخنا مرارًا وتكرارًا يقول هؤلاء ليسوا من أهل السنة.

هل في كتب المالكية ما يُماثلهما ؟

فأجاب -رحمه الله- بقوله: لا أعرف إلا الاستذكار لابن عبد البر-رحمه الله-.

٢٢- كتاب أحكام الجنائز للشيخ الألباني-رحمه الله- لا أعلم مؤلَّفًا أوفىٰ منه في أحكام الجنائز، وهو من أفضل ما أُلِّف.

٢٣- كتاب إعلام الموقعين، بكسر الألف لا بفتحه، كتاب عظيم أنصح طلاب العلم أن يقتنوه، ويستفيدوا منه؛ فهو يشتمل علىٰ الأحكام الشرعية وبيان حِكمها.

*** في التفسير:**

٢٤- كتاب تفسير ابن كثير من أنفع التفاسير، وأوصي طلاب العلم أن يهتموا به كثيراً.

٢٥- كتاب تفسير السعدي نفيس، يصلح لطالب العلم المبتدئ والعالم، وعباراته سلسة، ويصلح أن يُقرأ علىٰ العوام في المساجد.

« كتبٌ متكلمٌ فيها »

١-كُتب الأدب فيها ما هبّ ودبّ وهي مظنة وجود الأحاديث الضعيفة، وكذلك كُتب السيوطي والديلمي وابن عساكر[1].

(١) ساق الحافظ ابن حجر عن الإمام أحمد-رحمهما الله-أنه قال: ثلاثة كتب ليس لها أُصول-أي أسانيد-: وهي المغازي، والتفسير، والملاحم. ثم قال الحافظ معقباً: قلت: ينبغي أن تضاف إليها الفضائل، فهذه أودية الأحاديث الضعيفة والموضوعة.(لسان الميزان ١/٢٠٧).

٢- كتاب "أحكام تَمني الموت" لا تصح نسبته لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، وبعض الصوفية لا يعجبهم من شيخ الإسلام إلا هذا الكتاب المزعوم، كما أنه لا يعجبهم من شيخ الإسلام ابن تيمية إلا مثلُ كلامٍ منسوبٍ له في الخضر قد جاء عنه خلافه في مواضع من كتبه(١).

٣- تعليقات زهير الشاويش علىٰ كتب الشيخ الألباني-رحمه الله- فيها أخطاء كثيرة (٢).

٤- وسُئلَ عن كتاب إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي هل تنصحون باقتنائه وقراءته؟

أجاب بقوله: ما أنصح بقراءته؛ لأنه فيه خير وفيه طوام، وفيه كلام جميل، وفيه كلام سيئ، والإنسان يقرأ ما كانت سلامته محققة، فقد يقرأ شخصٌ ما هذا الكتاب فيعلق في ذهنه شيءٌ منه، أو يستحسنه وهو باطل.

(١) انظر رسالة الشيخ صالح الفوزان-حفظه الله- إبطال نسبة هذا الكتاب لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، و انظر الفتاوىٰ لشيخ الإسلام ابن تيمية في حياة الخضر (٣٣٩/٤)، وإثباته لموته في (٢٤٩/١)، (٣٣٧/٤)، (٩٣/١٣) وكذلك في كتابه الرد علىٰ المنطقيين انظر تبويبه بـ(إبطال القول بحياة الخضر)، وقال-رحمه الله-: "ولهذا كان أكثر من يتكلم في هذه الأشياء-أي حياة الخضر- أهلُ الضلال والحيرة والتهوك الذين لم يستبينوا طريق الهدىٰ من كتاب الله وسنة رسوله، بل يتعلقون بالمجهولات ويرجعون إلى الضلالات..." جامع المسائل لشيخ الإسلام تحقيق محمد عزير شمس المجموعة (٩)إشراف الشيخ بكر أبو زيد (ص١٣٧)، وانظر إبطاله لحياة الخضر، منهاج السنة (٤-٩٣)و(٨-٢٦٢).

(٢) أخبَرنا شيخنا-حفظه الله- بعد أن توفي الألباني: أن المعارف تطبع الآن بدون تعليقات زهير الشاويش، فأُعجبَ شيخنا بذلك، وقال: الحمد لله.

٥- كتاب دائرة معارف القرن العشرين لـمحمد فريد وجدي فيه كلام سخيف وباطل زعم مؤلفه أن (أحاديث الدجال موضوعة!!)، وهي صحيحة متواترة وقد جاء عن عبد الرحمن المحاربي عند ابن ماجه تحت (باب فتنة الدجال وخروج عيسىٰ بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج) بعد ذكر الحديث الطويل في ذلك عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قوله: "ينبغي أن يدفع هذا الحديث إلى المؤدِّب، حتىٰ يعلمه الصبيان في الكُتَّاب"[1][2].

٦- سئل شيخنا-حفظه الله-: عن كتب سيد قطب!! هل تنصحون بقراءتها؟

فأجاب: أنا أنصح بقراءة الكتب التـي السلامة فيها محققة، أما مثل هذه الكتب فالسلامة فيها غير محققة، وأنا أقول: العمر قصير فيُشتغل بـما فيه السلامة محققة كـ (كتب السلف)[3].

ثم سئل شيخنا-حفظه الله-: أيضًا عن النقل عن هذا الكتاب وغيره؟

فأجاب-حفظه الله- بقوله: الحمد لله في غيرها غنيةٌ عنها، والذي

(١) انظر سنن ابن ماجه رقم الحديث (٤٠٧٧).

(٢)انظر كتاب شيخنا الرد علىٰ من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي (ص٤٦) وما بعدها، فقد رد علىٰ صاحب الدائرة هنالك.

(٣) انظر كلامًا لشيخنا عن سيد قطب محررًا في كتاب أخينا الشيخ عصام السناني (ص ١٣٤-١٣٥ ط الفرقان واسم الكتاب"براءة علماء الأمة من تزكية أهل البدعة والمذمة"، وكذلك ما كتب شيخنا ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله تعالى-.

ينبغي هو النقل عن الكتب السليمة.

٧- سئل شيخنا-حفظه الله-: عن كتاب "العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ" لصالح المقبلي؟

فأجاب بقوله: هو كتابٌ فيه أشياء جيدة وأشياء غير جيدة.

٨- سئل شيخنا-حفظه الله- عن محمد بن سرور بن زين العابدين وكتابه "منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله" هل تنصحون به؟؟

أجاب شيخنا-حفظه الله- بقوله: أنا لا أنصح بقراءة شيء لهذا الرجل، وقد اطلعت على كلامٍ له سيئ في مجلته السنّة -التي جعلها منبرًا لمحاربة أهل السنة- ذم فيها كبار علماء المملكة ذمًّا شنيعاً.

ثم قال شيخنا-حفظه الله-: وقد كتب الدكتور حمد العثمان-حفظه الله-[1] رسالة تحوي كثيرًا من أمثلة محاربة أهل هذه المجلة لأهل السنة[2].

(١) ولـه كتابٌ آخر عن قاعدة حسن البنا (المعذرة والتعاون) وقد سماه "زجر المتهاون بضرر قاعدة المعذرة والتعاون" نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضًا فيما اختلفنا فيه. قال شيخنا العبّاد في مقدمة الكتاب بعد قراءته (ص ٧) فوجدته قيمًا مفيدًا، ذكر فيه مقدمات وأصولاً في مسائل الخلاف، وبيّن محاذير تترتبُ عل إعمال تلك المقولة، والتوسع فيها، وختمه بنقول، توضح ما في هذه المقولة من الحق والباطل.

(٢) وقد قال في كتابه منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله الجزء الأول ، (ص٨) ما نصه: "نظرت في كتب العقيدة فرأيت أنها كتبت في غير عصرنا ، وكانت حلولاً لقضايا ومشكلا ت العصر الذي كتبت فيه، ولعصرنا مشكلاته التي تحتاج إلى حلول جديدة، ومن ثم فأسلوب كتب العقيدة فيه كثير من الجفاف؛ لأنه نصوص وأحكام ، ولهذا أعرض معظم الشباب عنها وزهدوا بها). نعوذ بالله من الخذلان.وانظر كتاب "القطبية هي الفتنة فاعرفوها" لأبي إبراهيم لعدناني (ص٨٦-٩٣).

=

٩- كتاب دلائل الخيرات فيه الغث والسمين فلا أنصح بقراءته ولا باقتنائه.



=

ومثله عبد الرحمن عبد الخالق؛ إذ قال:

"نحن نجد مثلاً بعض الناس مِمَّن يُسمي نفسه بالسلفي أو بالسلفيين لا يفقه من السلفية إلا المشكلات التي حصلت مثلاً: ست سبع قرون...وكيف عولجت هذه المشكلات، فهو سلفي تقليدي وليس بالاجتهاد... !!!" راجع رد شيخنا ربيع المدخلي- أيده الله- عليه "جماعة واحدة لا جماعات..." (ص٢١).

السماع قبل أهلية التحمل وأداؤه بعد ذلك

وفائدة هذا الفن هو قبول حديثه إذا حدث بعد الأهلية(١):

* **من أمثلة ذلك:**

١- تحمل النعمان بن بشير رضي الله عنه(٢)، وهو من صغار الصحابة توفي الرسول ﷺ وعمره ثمان سنين و أداؤه كان بعد بلوغه (٣).

٢- تحمل عبد الله بن جعفر رضي الله عنه حال صغره وتأديته حال كبره، وهو من صغار الصحابة(٤).

٣- تحمل أبو سفيان رضي الله عنه الحديث كما في قصة هرقل حال كفره وأداؤه بعد إسلامه(٥).

---

(١) انظر كلام النووي في إرشاد طلاب الحقائق النوع الرابع والعشرون، قال فيه: يصح التحمل قبل الأهلية، فيقبل رواية من تحمل قبل الإسلام وروىٰ بعده، ومن سمع قبل البلوغ فروىٰ بعده (٣٣٤/١)، ط مكتبة الإيمان تحقيق عبد الباري السلفي.

(٢) انظر السنن رقم الحديث (١١٢٢) حديث: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين والجمعة...». وكما في حديث: «الحلال بيّن والحرام بيّن...» الحديث المشهور.

(٣) وكذلك تحمل الحسن والحسين وابن عباس وابن الزبير، انظر إرشاد طلاب الحقائق (٣٣٥/١) للنووي.

(٤) انظر السنن حديث رقم (٤١٩٢).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي رقم الحديث (٦).

٤- تحملُ جبير بن مطعم ﷺ حال كفره أنه سمع النبـي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور، ثم أدىٰ هذه السُنة بعد إسلامه و حُملت عنه[١].

❊❊❊

(١) والحديث أخرجه البخاري في كتاب التفسير، تفسير (سورة الطور).

رواية من روى عن أبيه أو عن أبيه عن جده

* **وهذا نوع من أنواع علوم الحديث[١] من أمثلة ذلك:**

أ- عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:

الأب هو شعيب والجد هو جد شعيب وهو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وليس المقصود بالجد هو جد عمرو بن شعيب وهو محمد ولو قصد به ذلك لصار منقطعًا وقد جاء التصريح بأن الجد هو عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما[٢] في أحاديث[٣].

قال شيخنا-حفظه الله-: وأيُّ إسنادٍ صح إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهو إسنادٌ حسن.

---

(١) وهذا النوع قد أُلفت فيه المؤلفات العديدة، انظر التدريب (٢/٧٣٠).

(٢) جاء التصريح في أن الجد هو (عبد الله بن عمرو رضي الله عنه) كما في حديث رقم (١٧١٠، ٣٥٠٤، ٤٣٩٠، ٤٥٦٦).

(٣) انظر طبقات الحنابلة (٢٧٢/١) جاء فيه: اجتمع علي بن المديني ويَحيىٰ بن معين وأحمد وأبو خيثمة، وشيوخ من شيوخ العلم فتذاكروا حديث عمرو بن شعيب، فثبتوه وذكروا أنه حجة. وللمزيد راجع مجلة البحوث الإسلامية العدد (٣٢ ص ٢٩٩-٣١٣) للباحث عبد العزيز بن أحمد الجاسم فقد بحث هذه الرواية، وكذلك آخر ترجمة القاسم بن سلام البغدادي في تهذيب الكمال.

ب- ممن روىٰ عن أبيه عن جده: "بهز بن حكيم عن أبيه عن جده"(١).

جـ سعيد بن أبي سعيد المقبري يروي عن أبيه عن أبي هريرة ويروي مباشرة عن أبي هريرة(٢).

د- علقمة بن وائل بن حجر، قال الحافظ ابن حجر عنه: "صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه".

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب أنه سمع من أبيه، وقد جاء عند مسلم روايته عن أبيه في حديث أو حديثين، والذي لَمْ يسمع من أبيه هو عبد الجبار أخوه(٣).

هـ- صالح بن يَحيىٰ بن مقدام، روايته عن جده بواسطة، وقد ذكر البيهقي عنه عن أبيه عن جده(٤).

و- (ابن محيصة عن أبيه): هو حرام بن سعد ومحيصة هنا جده، وهو صحابي جليل وهو منسوب إليه(٥).

ز- لَمْ تثبت رواية محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن جده،

(١) انظر السنن حديث رقم (٢١٤٣) وقد صححها ابن معين واحتج بها البخاري في صحيحه.

(٢) انظر السنن حديث رقم (١٥٤٨، ١٧٢٣، ١٧٢٥، ٤٤٧١).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٩٩٧، ٢٠٥٨، ٣٢٤٥) وقد نص علىٰ سماعه الترمذي في سننه (باب المرأة إذا استكرهت علىٰ الزنا) وذكر ذلك ابن حبان في مشاهير الأمصار (ص١٦٣).

(٤) قال الحافظ المزي في تهذيب الكمال: روىٰ عن جده وعن أبيه عن جده (١٠٥/١٣)، (٥٣٦/٢).

(٥) انظر تهذيب الكمال(٥٢٠/٥).

وإنما يروي عن أبيه، قال الحافظ المزي: عن جده عبد الله بن عباس مرسل[١].

ح- عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة بن أسعد أدرك جده عرفجة[٢] وأما ما جاء في الإسناد (عن عبد الرحمن بن طرفة عن عرفجة بن أسعد عن أبيه) (فعن) بين طرفة وبين عرفجة مصحفة من (ابن) والتصويب من تحفة الأشراف. ساق أبو داود بإسناده إلى عرفجة بن أسعد، بمعناه، قال يزيد: قلت لأبي الأشهب: أدرك عبد الرحمن بن طرفة جده عرفجة؟ قال: نعم[٣].

ط- رواية حفيد عن جده والجد عن أبيه ومثاله: بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسىٰ الأشعري[٤].

ي- النعمان بن معبد بن هوْذَة، عن أبيه، عن جده[٥].

❀❀❀

(١) انظر تهذيب الكمال (١٥٣/٢٦).

(٢) انظر السنن حديث رقم (٤٢٣٤).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٩٩٧، ٣٠٥٨، ٣٢٤٥).

(٤) انظر السنن حديث رقم (٢٧٢٥).

(٥) انظر السنن حديث رقم (٢٣٧٧).

من روى عنه أبو داود بواسطة أحيانًا وبدون واسطة أخرى

* محمد بن كثير العبدي يروي عنه أبو داود بواسطة وبدون واسطة[١][٢].

* هشام بن عبد الملك الطيالسي أبو الوليد يروي عنه أبو داود بواسطة وبدون واسطة، تارةً يكنيه وتارة يذكره باسمه[٣].

* الإمام أحمد روىٰ عنه أبو داود بواسطة وبدون واسطة[٤].

❀❀❀

(١) انظر السنن حديث رقم (٣٢٦٩).

(٢) انظر السنن حديث رقم (٤٦٣٣).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٢٦٥٤).

(٤) انظر السنن حديث رقم (٢٨٥٠) أما أمثلة عدم وجود واسطة فكثيرٌ جدًّا انظر علىٰ سبيل المثال: (٢٠٠٨)، (٢٠١٠)، (٢٠١٣)، (٢٠١٦)، (٢٠١٧)، (٢٠١٩).

من وصفوا بالاختلاط
وهناك من سمع منهم قبله

* **عطاء بن السائب**[١]: وصف بالاختلاط[٢].

ومن روىٰ عنه قبل الاختلاط:

١- حماد بن زيد.

٢- قدامة بن زائدة.

٣- زهير بن معاوية.

٤- شعبة[٣].

(١) انظر ترجمة عطاء واختلاطه في آخر عمره في تهذيب الكمال (٨٦/٢٠) وانظر السلسلة الصحيحة لهذه الأسماء المثبتة رقم الحديث (٦٦٠)، وتهذيب التهذيب ترجمة عطاء بن السائب.

(٢) وفائدة معرفة هذا النوع هو قبول رواية من روىٰ عنه قبل الاختلاط ورد ما سواها، ومن أسباب الاختلاط ما يلي:

السبب الأول: لخرف أصابه.

السبب الثاني: ذهاب بصره.

السبب الثالث: احتراق كتبه. وممن ذكر ذلك ابن الصلاح، انظر: التقييد والإيضاح للمقدمة (ص٣٩١) ط دار الحديث وابن الملقن في التذكرة انظر التوضيح الأبهر (ص ١٠٦).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٣٧٧٢).

٥- سفيان الثوري.

٦- الأعمش.

٧- أيوب السختياني[١].

٨- حماد بن سلمة. "قال شيخنا-حفظه الله-: مختلف فيه والراجح في المختلف فيه عدم الاحتجاج بروايته"[٢][٣].

* عبد الله بن لهيعة[٤]: وقد اختلط بعد احتراق كتبه.

ومن روىٰ عنه قبل الاختلاط[٥]:

١- عبد الله بن المبارك.

---

(١) وممن روىٰ عنه قبل الاختلاط همام بن يَحيىٰ العوذي وهو مختلف فيه، ذكر الطحاوي في مشكل الآثار أنه روىٰ عنه قبل الاختلاط، ولكن ابن حجر في النكت ذكر أنه روىٰ عنه بعد الاختلاط، وأما هشام الدستوائي فقد استثنىٰ فإنه قد سمع قبل الاختلاط كما في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٨٧).

(٢) انظر مثل هذا الكلام كلام الحافظ السخاوي مُحشّيًا علىٰ تذكرة ابن الملقن يقول في حال من يُشكُ في سماعه أهو قبل الاختلاط أم بعد: "أما من شك فيه أو كان بعده فلا" (ص ١٠٦) قلت: أي فلا يقبل روايته.

(٣) انظر الكواكب النيرات لابن الكيال (ص٣٢٦-٣٢٧) ط المكتبة الإمدادية تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي.

(٤) وهو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري، انظر التقريب لابن حجر رقم الترجمة (٣٥٨٧) ط العاصمة تحقيق أبو الأشبال الباكستاني.

(٥) كان اختلاط ابن لهيعة بعد احتراق كتبه في سنة سبعين ومائة، التأريخ الكبير للبخاري (٥/٥٧٤)، وتهذيب الكمال (١٥/٤٩٦).

٢-عبد الله بن يزيد المقرئ.

٣- عبد الله بن مسلمة القعنبي.

٤- عبد الله بن وهب المصري.

٥- قتيبة بن طريف البغلاني[(١)(٢)].

* محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب يروي عن صالح مولى التوأمة قبل الاختلاط[(٣)].

---

(١) انظر "الروض الداني في الفوائد الحديثية" للعلامة الألباني جمع عصام موسى هادي (ص٤٦- ٤٨)
فقد ذكر الشيخ الألباني عبد الله بن لهيعة ومن روى عنه قبل الاختلاط فقال:
١- الأوزاعي.
٢- الثوري.
٣- شعبة بن حجاج الواسطي.
٤- عمرو بن الحارث.
٥- خالد بن يزيد الصنعاني.
٦- قتيبة بن سعيد البغلاني. وانظر السلسلة الصحيحة (١/٢٨٩)، (٢/٦٤٦).

(٢) انظر "بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن" (ص٣٢-٣٥) تأليف أبي إسحاق الحويني فقد ذكر فيه غير هؤلاء الخمسة:
يحيى بن إسحاق، الوليد بن مزيد، عبد الرحمن بن مهدي، إسحاق بن عيسى الطباع، الليث بن سعد المصري، بشر بن بكر.انظر لهؤلاء: تذكرة الحفاظ (١/٢٣٨)، المجروحين (٢/١١)، ميزان الاعتدال (٢/٤٨٢)، سير أعلام النبلاء (٨/٢٣)، تهذيب التهذيب (٢/٤٢٠)، المعجم الصغير (١/٢٣١)، مقدمة اللسان (١/١٠-١١)، ميزان الاعتدال (٢/٤٧٧)، الفتح لابن حجر (٤/٣٤٥)، الضعفاء للعقيلي (٢/٢٩٤).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٣١٩١) انظر الكواكب النيرات لابن الكيال (ص٢٦١. تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ط المكتبة الإمدادية (مكة).

رواة اختلف في سماعهم

١- لَمْ يسمع الحسن البصري من ابن عباس رضي الله عنهما(١).

(١) قال الإمام أحمد: لَمْ يسمع الحسن من ابن عباس رضي الله عنه إنما كان ابن عباس بالبصرة واليًا أيام علي رضي الله عنه انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص٩٨).
وأما ما جاء في المسند عن الحسن أنه سمع ابن عباس إنما هو الحسن بن علي ابن أبي طالب كما ذكر النسائي في السنن الكبرىٰ رقم (٢٠٥١)،(٢٠٥٤) وانظر حديث رقم (١٦٢٢) في أبي داود.
وقال يَحيىٰ بن معين في تاريخه وفي غير ما موضع من كتبه: "الحسن لَمْ يسمع من ابن عباس شيئًا". تاريخ ابن معين (٤٥٩٩).
وقال ابن المديني في العلل: كان الحسن بالمدينة أيام عثمان وعلي، وكان ابن عباس بالبصرة، استعمله عليها علي وخرج إلى صفين، وقوله: خطبنا ابن عباس بالبصرة، إنَّما هو كقول ثابت: قدم علينا عمران بن حصين، ومثل قول مجاهد: خرج علينا علي. والحسن لم يسمع من ابن عباس وإنما رآه فقط (٥٠-٥١) المعرفة والتاريخ للفسوي (٥٢/٢).
وقال الترمذي في العلل الكبير: سألت محمدًا عن حديث الحسن: خطبنا ابن عباس فقال: إن الرسول فرض صدقة الفطر؟ فقال: روىٰ غير يزيد بن هارون عن حميد عن الحسن قال: خطب ابن عباس، قال الترمذي: وكأنه -أي: هذا- أصح وإنما قال محمد هذا لأن ابن عباس كان بالبصرة في أيام علي، والحسن البصري في أيام عثمان، وعلي كان بالمدينة" العلل الكبير للترمذي (٣٢٦/١)، ومعرفة علوم الحديث ابن الصلاح (١١١). والمسند رقم (٣١٢٦).
قال شيخ الإسلام ابن القيم -رحمه الله-: قال أبو حاتم: والحسن لم يسمع من ابن عباس وقوله: خطبنا ابن عباس، يعني خطب أهل البصرة. انظر مختصر الصواعق المرسلة (ص ٤٦١-٤٦٢ ط دار الحديث تحقيق سيد إبراهيم ١٤١٤هـ.

٢- الحارث بن أوس الطائفي، قال الحافظ في التقريب: "مختلف في صحبته".

قال شيخنا-حفظه الله-: ولكنه قد صرح بسماعه من رسول الله ﷺ في سنن أبي داود كتاب الحج باب الحائض تخرج بعد الإفاضة قال: كذلك أفتاني رسول الله ﷺ[1].

٣- عبيد الله بن زيادة قال عنه الحافظ في التقريب: "روايته عن بلال مرسلة" اهـ.

قال شيخنا-حفظه الله-: ولكنه صرح بالسماع عن بلال[2].

٤- قال شعبة: قتادة لَم يسمع من أبي العالية إلا أحاديث هي:

قول علىٍ رضي الله عنه: القضاة ثلاثة، وحديث يونس بن متَّىٰ، وحديث لا صلاة بعد العصر[3].

٥- الحسن البصري:

قال شيخنا-حفظه الله-: أقوال العلماء في رواية الحسن البصري عن سمرة بن جندب رضي الله عنه:

١- تقبل روايته عنه مطلقًا.

٢- لا تقبل مطلقًا.

---

(١) انظر السنن حديث رقم (٢٠٠٤).

(٢) انظر السنن حديث رقم (١٢٥٧).

(٣) انظر تهذيب الكمال (٥١٢/٢٣-٥١٣) وسنن الترمذي(٣٤٥/١).

والراجح: التفصيل، وهو أنها تقبل روايته عن سمرة بن جندب رضي الله عنه في حالتين:

الحالة الأول: حديث العقيقة.

الحالة الثاني: إذا صرح بالسماع منه. ويُردُّ ما سوىٰ ذلك[١].

٦- عبد العزيز بن جريج لم يسمع من عائشة رضي الله عنها وهو لين، والذي أخطأ وصرح بسماعه هو خصيف وهو سيىء الحفظ مختلط بأَخَرَة[٢].

٧- المطلب بن عبد الله بن حنطب كثير الإرسال والتدليس، قال الترمذي عنه: "يقال إنه لَمْ يسمع من جابر رضي الله عنه" وذلك عند حديث: ضحىٰ النَّبي ﷺ بكبشين[٣].

قال شيخنا-حفظه الله-: ولكن هذا غير صحيح فقد صرح بالسماع عند الحاكم و الطحاوي وقد ذكر ذلك الألباني في الإرواء[٤].

٨- رواية الحسن البصري عن معقل بن يسار ثابتة كما في الصحيحين[٥].

(١) انظر التفصيل في تهذيب السنن لابن القيم تحت حديث رقم (٣٥٦١) وسبل السلام للصنعاني (٨٣٧/٥).

(٢) انظر السنن حديث رقم (١٤٢٤) تهذيب الكمال(٢٥٧/٨).

(٣) انظر سنن الترمذي رقم (١٥٢١). والسنن حديث رقم (٢٨١٠).

(٤) انظر الإرواء (٣٤٨/٤) حديث رقم (١١٣٧).

(٥) انظر السنن حديث رقم (٢٨٩٧)، وقد جاء في المراسيل لابن أبي حاتم (أنه لم يسمع من معقل ولـم يسمع من عمران بن الحصين) (ص٣١)، ولكن قد جاءت روايته في الصحيحين عن معقل وهي دليلٌ علىٰ اتصاله، ففي صحيح البخاري حديث رقم(٤٥٢٩)، (٥١٣٠)، (٧١٥١)، وصحيح مسلم (١٨٢٩).

٩- محمد بن المنكدر لَمْ يسمع من أبي هريرة، وإنما سمع ممن سمع من أبي هريرة[(١)].

١٠- عامر بن شراحيل الشعبي، **قال شيخنا -حفظه الله-**: لَمْ يسمع من أم سلمة[(٢)].

١١- شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي الحمصي، **قال شيخنا -حفظه الله-**: لَمْ يسمع من أبي مالك الأشعري[(٣)].

١٢- اختلف في سماع الزهري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والراجح أنه لَمْ يلق عمر، فالزهري توفي ١٢٥هـ وعمر توفي ٢٣هـ[(٤)].

١٣- الحسن البصري والزهري لـم يسمعا من جابر رضي الله عنه[(٥)].

(١) انظر السنن حديث رقم (٤٨٢١)، وقد جاء يروي عن أبي هريرة بدون واسطة بالعنعنة، انظر مسند أحمد (٣٨٣/٢)، والشيخ الألباني -رحمه الله- كان قد صرح بسماعه من أبي هريرة في السلسلة الصحيحة برقم(٨٣٧) ثم تراجع عن ذلك في السلسلة الصحيحة رقم (٣١١٠) والله أعلم.

(٢) انظر السنن حديث رقم (٥٠٩٤)، قلت: وأما ما جاء عن الحاكم في مستدركه أنه قال: وربما توهم متوهمٌ أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة وليس كذلك، فإنه دخل علىٰ عائشة وأم سلمة جميعًا ثم أكثر الرواية عنهما. عند كلامه عن حديث رقم(١٩٥٠)كتاب الدعاء، قلت: هذا غيرُ مسلَّمٍ له فقد قال ابن أبي حاتم في مراسيله: "ما روىٰ الشعبي عن عائشة مرسل، إنَّما يحدث عن مسروق عن عائشة" (ص١٥٩)، وفي جامع التحصيل للعلائي أيضًا، وذكر الحافظ ابن حجر-رحمه الله- أنه لَمْ يسمع من عائشة ولا من أم سلمة.(تهذيب التهذيب ٤٦/٣).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٥٠٩٦).

(٤) انظر تهذيب الكمال (٤١٩/٢٦).

(٥) انظر السنن حديث رقم (٤٥٠٧، ٤٥١٠) انظر المراسيل للرازي (ص٣٦، ١٨٩).

١٤- طاوس لَمْ يدرك عمر بن الخطاب ﷺ وروايته عنه مرسلة(١).

١٥- صحَّ سماع سفيان الثوري من عمرو بن مرة، كما نص علىٰ ذلك أبو داود في سننه قال: سمع سفيان من عمرو بن مرة، قالوا: ثمانية عشر حديثًا (٢).

١٦- محمد بن أبي بكر الصديق له رؤية؛ لأنه ولد في ذي الحليفة في حجة الوداع، ولا يلزم في الرؤية التمييز، وروايته كرواية كبار التابعين وهي "مرسلة" (٣).

١٧- اختُلِفَ في رواية داود بن الحصين عن عكرمة علىٰ ضربين:

١- إذا كان الراوي عن داود ثقة فهو"صالح الحديث".

٢- إذا روىٰ عن داود ضعيف فيكون البلاء منه ومثل ذلك رواية ابن أبي حبيبة وإبراهيم بن أبي يَحيىٰ(٤).

١٨- رواية سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب اختلف فيها والراجح سماعه منه كما نص علىٰ ذلك ابن القيم في تهذيب السنن(٥).

---

(١) انظر حديث رقم (٤٥٧٣) انظر المراسيل لأبي حاتم (ص١٠٠) وانظر تهذيب التهذيب.

(٢) انظر السنن حديث رقم (١٥١١).

(٣) انظر المراسيل للرازي (ص٣٣١) وجامع التحصيل(٣٢٢)انظر التقريب.

(٤) انظر تهذيب الكمال (٣٨١/٨).

(٥) راجع عون المعبود مع تهذيب السنن، ط السلفية (٣٥٧/١٣). عند حديث رقم (٥٠١٣)، باب ما جاء في الشعر.

روايات ضعيفة عند أبي داود

* رواية زبان بن فائد عن سهل بن معاذ الجهني ضعيفة[١].

* رواية سماك بن حرب عن عكرمة مضطربة[٢].

* عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه، فيكون الأب على الصواب: عبد الله، وليس شقيقًا كما أشار إلى ذلك أبو دواد عقب الإسناد[٣].

---

(١) انظر حديث رقم (١٤٥٣) قال الحافظ-ابن حجر- في التهذيب: تفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة لا يحتجُ بها (ترجمة رقم ٢٣٢٧).

(٢) انظر حديث رقم (٢٢٣٨) تهذيب الكمال(١٢/١٢٠).

(٣) انظر حديث رقم (٤٩٩٦) وانظر كلام الحافظ ابن حجر في التهذيب ترجمة عبد الله بن أبي الحمساء العامري.

أنواع التدليس

قال شيخنا-حفظه الله-: التدليس أنواع [(١)]:

* النوع الأول: **تدليس التسوية**: وهو أسوأ أنواع التدليس وهو حذف الراوي الضعيف أو المتكلم فيه من السند؛ حتىٰ لا يظهر في السند من فيه جرح، وممن وصف بذلك (الوليد بن مسلم) كما في التقريب [(٢)].

النوع الثاني: **تدليس الشيوخ**: وهو تعمية اسم الشيخ إما بتكنيته أو تلقيبه أو نسبته بما لا يعرف به، ومن المشهورين بذلك:مروان بن معاوية كما في التقريب للحافظ[(٣)].

---

(١) **التدليس لغةً**: هو التعمية والإخفاء، واصطلاحًا: هو أنواع كما سنبينه.
وقد ألف في هذا الفن من ذلك كتاب الحافظ ابن حجر "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"، وقصيدة للحافظ أبي محمود المقدسي في المدلسين.

(٢) كان الشيخ الألباني-رحمه الله- في كتبه يصف(بقية بن الوليد) بتدليس التسوية ثم تراجع في كتابه "النصيحة بالتحذير من تخريب ابن عبد المنان لكتب الأئمة الرجيحة" (ص٦٠-٦١) فقال: "ففيه الإشارة إلى عدم اتهامه بتدليس التسوية الذي رماه به بعض المتقدمين، وتبناه بعض المؤلفين في مصطلح الحديث....".

(٣) ومثله: روىٰ عن أبي بكر بن مجاهد الإمام المقرئ أنه روىٰ عن أبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني، فقال حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله، والمشهور عبد الله بن أبي داود (انظر التقييد والإيضاح ص ٨٠).

النوع الثالث: **تدليس الإسناد:** وهو رواية الراوي عن شيخه ما لم يسمع منه بلفظٍ موهمٍ السماع كـ(عن) أو (قال)[١]، وهذا النوع يندرج تحته أكثر المدلسين.

فائدة: المدلس لا تقبل روايته إلا بأشياء منها:

١- أن يصرح بالسماع بـ(حدثنا أو أخبرنا أو سمعت...).

٢-أن يصرح الراوي عن المدلس أنه لا يأخذ منه إلا ما سمعه من شيوخه. مثال ذلك شعبة مع قتادة كما سيأتي.

٣- أن تأتي روايته في الصحيحين أو أحدهما؛ وذلك لأنهم اشترطوا الصحة فوجودها عندهم دليلٌ علىٰ الاتصال.

* قتادة بن دعامة السدوسي مدلس وهو لم يسمع من أبي رافع شيئاً[٢]. وإذا روىٰ عنه شعبة فإنه يحمل علىٰ السماع لكونه كان لا يحدث عنه إلا ما سمعه[٣].

قال شعبة -رحمه الله-: "كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق السبيعي، وقتادة".

قال الحافظ ابن حجر: "فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة، أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلت علىٰ السماع"[٤].

---

(١) انظر التقييد والإيضاح (ص ٧٨).

(٢) انظر السنن حديث رقم(٥١٩٠).

(٣) انظر مقدمة فتح الباري للحافظ ابن حجر(٥٩/١).

(٤) تعريف أهل التقديس لابن حجر العسقلاني (ص ٥٩).

* **قال شيخنا-حفظه الله-:** غير المدلس إذا عنعن فإنه يحمل على السماع؛ لأنه هو الأصل.



أنزل الأسانيد عند أبي داود

* إسناد ثُماني[١].
* إسناد تُساعي[٢].
* إسناد عُشاري[٣].

❀❀❀

(١) انظر السنن حديث رقم (٢١١٧).

(٢) انظر السنن حديث رقم (٢٣٨١، ٤٢٥٨، ٤٧١٠).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٣٢٩٢).

نِسَبٌ إلى غير ما يتبادر إلى الذهن

* الأصل في النسب أنها هي التي تتبادر إلى الذهن من أول وهلة، وقد تأتي على خلاف ذلك:

أ- من أمثلة ما يتبادر إلى الذهن وهي الجادة:

١- مخلد بن خالد بن يزيد الشعيري نسبةً إلى بيع الشعير.

٢- أبو صالح ذكوان السمان أو الزيات لقب بذلك لأنه كان يبيع السمن أو الزيت.

ب- ومن أمثلة ما لا يتبادر إلى الذهن[(١)]:

١- السكري: محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري، لَمْ يكن يبيع السكر وإنَّما وصف السكري لحلاوة منطقه[(٢)].

(١) قال الحافظ العراقي في ألفيته: "المنسوبون إلى خلاف الظاهر":

ونسبوا لعارض كالبدري — نزل بدرًا عقبة بن عمرو
كذلك التيمي سليمان نزل — تيمًا وخالد بحذاء جعل
جلوسه ومقسم لما لزم — مجلس عبد الله مولاهم وسم

انظر كلام السخاوي في تحقيق كلام أهل العلم في أن عقبة بن عمرو أبا مسعود الأنصاري كان بدريًا بأن شهد بدرًا. (٢٩٦/٤).

(٢) انظر تهذيب الكمال (٥٤٦/٢٦).

٢- **الفقير:** هو يزيد بن صهيب قيل لم يكن فقيرًا، وإنما كان يشكي فِقَارَ ظهرِه(١).

٣- **خالد الحذاء:** لَمْ يكن حذاءً، وإنما قيل كان يجلس إلَىٰ الحذائين، وقيل إنه كان يقول للحذّاء: احذوا علىٰ هذا النحو، فلقب: بالحذّاء(٢).

٤- **الضال:** هو معاوية بن عبد الكريم الثقفي قيل له ذلك ليس لضلاله؛ وإنّما لأنه كان ضل في طريق مكة فلقب بهذا اللقب(٣).

٥- **العلوي:** هو سلْم بن قيس ليس من ولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه،

(١) انظر تهذيب الكمال (١٦٥/٣٢).

(٢) انظر تهذيب الكمال (١٨١/٨).

(٣) انظر تهذيب الكمال (١٩٩/٢٨) وقال ابن أبي حاتم الرازي في كتابه الجرح والتعديل ما نصه: "أنه ضل في طريق مكة وكان معه رجل يسمىٰ معاوية فربما نادوا معاوية فيجيب الآخر، فقالوا: معاوية الضال، فيميز بينهما فسُمِّي الضال. (٣٨١/٨).

ومثله: "عبد الله بن محمد بن يَحيىٰ الطرسوسي، أبو محمد، المعروف بالضعيف لأنه كان كثير العبادة، وقيل: نحيفًا، وقيل: لشدة إتقانه، وهو ثقة" انظر كلام الحافظ في التقريب.

قوله: "لشدة إتقانه" قيل له الضعيف هذا من باب الأضداد تهكمًا.

ومثاله: "يونس الكذوب"؛ وهو ثقة، قيل فيه ذلك لإتقانه، و"يونس بن محمد الصدوق" هو الضعيف.

قال الحافظ السيوطي في ألفيته: (٢٨٩/٢) مع الشرح للإثيوبي:

والضال والضعيف سيدان   ويونس القوي ذو ليان
ويونس الصدوق وهو موهن   ويونس الكذوب وهو متقن

قال أبو داود: ليس هو علويًا[1]، كان يبصر في النجوم، وقيل فيه: "إنه كان يبصر الهلال قبل أن يراه الناس بيومين"[2].

❀❀❀

(١) انظر السنن حديث رقم (٤٧٨٩)، والأصل في هذه النسبة "العلوي" نسبةً إلى علي ﷺ مثال ذلك: عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبي محمد العلوي. انظر ترجمته في التقريب.

(٢) انظر تهذيب الكمال (١١/٢٣٦، ٢٣٧).

التعديلات على تقريب التهذيب

الأخطاء التي وقعت في التقريب[١]:

١- عثمان بن أبي شيبة، رمز له الحافظ بـ(خ م د س ق).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب: (خ م د سي ق) أخرج له النسائي في عمل اليوم والليلة.(كما في تهذيب الكمال).

٢- علقمة بن وائل بن حجر، قال الحافظ: صدوق إلا أنه لَمْ يسمع من أبيه.

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب أنه سمع من أبيه[٢].

٣- حماد بن سلمة، رمز له الحافظ في التقريب بـ(ع) والراجح أنه أخرج له (خت م ٤)[٣].

٤- زهرة بن معبد بن عبد الله، رمز له الحافظ بـ (خ) والصواب

(١) اعتمدت على نسخة أبي الأشبال الباكستاني ط دار العاصمة؛ وذلك لكونها هي التي يبحث فيها في درس شيخنا العباد -حفظه الله-.

(٢) انظر ترجمته في كتاب "الجمع بين رجال الصحيحين" لابن القيسراني المقدسي، وانظر الأحاديث التي رواها عن أبيه في صحيح مسلم في تحفة الأشراف في روايته عن أبيه.

(٣) انظر فتح الباري (١١/٢٥٦) وآخر ترجمته في تهذيب الكمال.

(خ ٤)[١].

٥- عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، رمز له الحافظ بـ (خ م ت س).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب (خ د ت س)[٢].

٦- عنبسة بن سعيد القطان، قال الحافظ ابن حجر: "ضعيف ثم قال لم يَروِ له أبو داود".

قال شيخنا-حفظه الله-: وهذا وهم منه-رحمه الله- فقد ذكر المزي في تهذيب الكمال: "أن له رواية عند أبي داود"، وذكر "أنه من تلاميذ الحسن"، وهنا يروي عن الحسن، وروايته عند أبي داود في السنن "باب الجلب على الخيل".

عنبسه غير منسوب وقد بينه المزي في تحفة الأشراف [٣].

٧- يَحيىٰ بن إسماعيل بن جرير البجلي رمز له الحافظ بـ (سي).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب (د سي) انظر حديثه عند أبي داود[٤]، باب في الدعاء عند الوداع.

٨- عبيد بن جريج التيمي رمز له الحافظ بـ(بخ د ت عس ق).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب (خ م د تـم س ق)[٥].

---

(١) انظر حديثه في السنن حديث رقم (٢٩٤٢) وترجمته في تهذيب الكمال.

(٢) انظر السنن حديث رقم (١٢٥٧) وتهذيب الكمال في ترجمته.

(٣) انظر السنن حديث رقم (٢٥٨١).

(٤) انظر السنن حديث رقم (٤٣٤، ٢٦٠٠).

(٥) انظر سنن النسائي رقم (٢٧٥٩)، وتهذيب الكمال.

٩- يزيد بن أبي كبشة رمز له الحافظ بـ(خ).

قال شيخنا-حفظه الله: والصواب أنه ليس من رجال البخاري ولكن جاء ذكره في إسنادِ حديث أبي بريدة عن أبيه أبي موسىٰ الأشعري ﷺ بأنه صحبهُ في سفر[(١)].

١٠- نوح بن (أبي) حبيب القومسي ذكره هكذا الحافظ ابن حجر.

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب بدون (أبي)[(٢)]. كما في تهذيب الكمال والسنن[(٣)].

١١- بشر بن قرة، **قال شيخنا-حفظه الله-**: هذا هو الاسم الصحيح، أما قرة بن بشر[(٤)] الذي أحال إليه الحافظ فهو مجهول، والصحيح هذا بشر بن قرة وهو صدوق.

١٢- خالد بن حيان الرقي، رمز له الحافظ بـ (ق).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب (د ق)[(٥)].

١٣- سليمان بن عبد الله بن الزبرقان، رمز له الحافظ بـ (ق).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب (د ق)[(٦)].

---

(١) صحيح الإمام البخاري انظر حديث رقم (٢٩٩٦).

(٢) انظر تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب والسنن برقم (١٣٦٥).

(٣) انظر التهذيب (٣٠/٣٩)، والسنن (١٣٦٥).

(٤) انظر ترجمته في تقريب التهذيب برقم (٥٥٧٣) والسنن حديث رقم (٢٩٣٠).

(٥) انظر السنن حديث رقم (١١١١).

(٦) انظر السنن حديث رقم (١١١١).

١٤- عباد بن شيبان الأنصاري رمز له الحافظ بـ (ق).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب(د ق) [١].

١٥- عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب رمز له الحافظ بـ (عخ د ت سىٰ ق).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب أن النسائي أخرج له في سننه[٢].

١٦- ظهير بن رافع بن عدي الأنصاري، قال الحافظ: أخرج له (خ م س ق).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب (خ م د س ق) [٣].

١٧- عبد الملك بن مروان الأهوازي أبو بشر، رمز له الحافظ بـ(تـمييز).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب (د)[٤].

١٨- زياد العصفري، رمز له الحافظ بـ(س).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب (د س) وروايته في السنن[٥][٦].

١٩- عبيد بن عقيل الهلالي، رمز له الحافظ بـ(د).

---

(١) انظر السنن حديث رقم (٢١٢٠).

(٢) انظر سنن النسائي رقم (٣٩٦٥).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٣٣٩٤).

(٤) انظر السنن حديث رقم (٨٨٦).

(٥) حديث رقم (٣٥٩٩)والنسائي برقم(٤٧٧٨)، (٤٩٩٣)، (٥٣٤٧).

(٦) رقم (١٥٣/١١) في تهذيب الكمال.

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب (د س) كما في تهذيب الكمال وتحفة الأشراف[(١)].

٢٠- حماد بن أبي سليمان، رمز له الحافظ بـ(خت م ٤).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب (بخ م ٤) كما في تهذيب الكمال، وذلك أن البخاري قال في صحيحه: «قال حماد: إذا أقرّ عند الحاكم مرةً رجم -يعنِي: الزاني- "كتاب الأحكام" باب: الشهادة تكون عند الحاكم في ولاية القضاء، ثم قال شيخنا-حفظه الله-: وهذا ليس تعليقًا؛ لأنه قولٌ له، أما الإمام مسلم فقد روىٰ له مقرونًا في حديث واحدٍ فقط في كتاب الأشربة باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير وبيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال ما لم يُسكِر».

٢١- أم مبشِّر الأنصارية، رمز لها الحافظ بـ (م س ق).

قال شيخنا -حفظه الله-: والصواب (م د س ق) انظر حديثها في السنن، باب: فيمن سقىٰ رجلاً سمًّا أو أطعمه فمات أيقاد به؟[(٢)].

٢٢- سليمان بن عبد الرحمن بن حماد التيمي، رمز له الحافظ بـ(س).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب (د)[(٣)]، كما في تهذيب الكمال[(٤)].

---

(١) حديث رقم (٣٩٧٩).

(٢) انظر السنن حديث رقم (٤٥١٤).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٤٧٥٤).

(٤) انظر تهذيب الكمال حديث رقم (٢٥/١٢).

٢٣- محمد بن إسماعيل البصري، قال الحافظ: "يحتمل أن يكون ابن أبي سمينة و إلا فهو مقبول".

قال شيخنا-حفظه الله-: ولعل الصواب: (وإلا فهو مجهول).

٢٤- حُجْر بن حُجْر الكلاعي، رمز له الحافظ بـ(د ت).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب أخرج له (د) لأن الترمذي أخرج له تعليقًا، فقال: "وقد رُوي هذا الحديث عن حجر بن حجر عن العرباض بن سارية عن النبي ﷺ"، انظر "باب: ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع"، ومن عادة الحافظ أنه لا يرمز لمن علق له غير البخاري [(١)].

٢٥- محمد بن عبد الأعلىٰ الصنعاني، رمز له الحافظ بـ(م قد ت س ق).

قال شيخنا -حفظه الله-: والصواب (م د ت س ق) انظر تحفة الأشراف فيه روايته عنه في السنن[(٢)].

٢٦- سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني، رمز له الحافظ بـ(خ م ت).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب (خ م ت س) [(٣)].

٢٧- محمد بن عبد الله العَمِّي، رمز له الحافظ بـ(د) ورواية أبي داود له تعليقًا[(٤)].

---

(١) انظر السنن حديث رقم (٢٦٧٦).

(٢) انظر السنن حديث رقم (٢٧٦٥, ٤٦٥٥) وتحفة الأشراف برقم (١١٢٧٠).

(٣) انظر سنن النسائي (٤٧٤٣).

(٤) انظر السنن حديث رقم (٤٨٨٧).

٢٨- مؤمل بن إسماعيل البصري، رمز له الحافظ بـ(خت قد ت س ق).

قال شيخنا -حفظه الله-: والصواب أخرج له (خت د ت س ق) فقد جاء من رواية ابن عبد وابن داسة عند أبي داود[1].

٢٩- محمد بن عبيد الطنافسي، قال الحافظ: من "الحادية عشرة".

قال شيخنا-حفظه الله-: وهذا وهمٌ منه -رحمه الله- والصواب من التاسعة؛ لأنه من طبقة شيوخ شيوخ أبي داود، مات سنة أربع ومائتين.

٣٠- أبو ظبية، قال الحافظ عنه: (مقبول).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب أنه صدوق أو ثقة، انظر من وثقه في تهذيب التهذيب.

٣١- القاسم بن سَلاَّم، قال الحافظ: "أبو عبيد الإمام المشهور، ثقة فاضل مصنف" ثم رمز له بـ (خت د ت).

قال شيخنا-حفظه الله-: قال الحافظ في التقريب: ولَمْ أر له في الكتب الستة حديثًا مسنداً.

وقال المزي في تهذيب الكمال: ذكره البخاري في كتاب "القراءة خلف

---

(١) انظر السنن حديث رقم (٤٦٢٤) الذين رووا سنن أبي داود هم:
أبو علي اللؤلؤي واسمه "أبو علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي"، و"أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن الأشناني البغدادي"،و"أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي" و"أبو الحسن عليّ بن عبد الصمد الطيالسي عَلاّن" و "أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق بن داسة لتمار" و"أبو أسامة محمد عبد الملك بن يزيد الرواس"، انظر تهذيب الكمال (٣٦٠/١١) ترجمة سليمان بن الأشعث.

الإمام"، وذكره أبو داود في كتاب "الزكاة" وغيره في تفسير أسنان الإبل وغير ذلك[١].

٣٢- جعفر بن ميمون التميمي، رمز له الحافظ بـ (ر).

قال شيخنا -حفظه الله-: والصواب (ر ٤) انظر حديثه في السنن[٢]، وتهذيب الكمال.

٣٣- إبراهيم بن أبي ميمونة حجازي، قال الحافظ: مجهول الحال من الثامنة.

قال شيخنا-حفظه الله-: وهذا وهمٌ منه-رحمه الله- ولعله من الثالثة؛ فهو يروي عن أبي صالح ذكوان السمان.

٣٤- إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، رمز له الحافظ بـ(تمييز).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب (س) [٣].

٣٥- حُجير بن عبد الله الكندي، قال الحافظ مقبول من الثامنة، قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب من الثالثة[٤].

٣٦- الحسين بن علي بن الأسود العجلي، قال الحافظ: لم يثبت أن أبا داود روىٰ عنه.

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب أنه روىٰ عنه[٥].

---

(١) انظر السنن مواطن الاستشهاد به مجموعة في هذه الأرقام (٢٧٣٠)، (٣٦٨٥)، (٤٥٥٥)، (٤٥٧٢).

(٢) انظر السنن حديث رقم (٥٠٩٠).

(٣) انظر روايته في النسائي رقم الحديث (٤٠٧٣).

(٤) انظر السنن حديث رقم (١٥٥).

(٥) انظر السنن حديث رقم (١٥٩٨)، (٣٣٥٥).

٣٧- عبد الرحمن بن (أبي) هلال، هكذا قال الحافظ.

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب عبد الرحمن بن هلال[١].

٣٨- عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري المدني، قال الحافظ: مقبول من الثامنة.

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب من الثانية، فهو يروي عن الصحابة[٢].

٣٩- عمرو بن سوّاد أبو محمد البصري، هكذا قال الحافظ، ثم رمز له بـ(م د س ق).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب المصري، روىٰ له (م س ق) كما في تهذيب الكمال.

٤٠- العلاء بن صالح التيمي رمز له الحافظ (د ت س).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب (د ت س ق)[٣].

٤١- قيس بن محمد بن الأشعث الكندي، رمز له الحافظ بـ(د).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب (د س)[٤].

٤٢- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، قال الحافظ: أبو محمد.

قال شيخنا-حفظه الله-: وكذا في الخلاصة، وأما تهذيب الكمال وتهذيب

---

(١) انظر السنن حديث رقم (١٥٩٨)، وتحفة الأشراف (٢/٤٢٥).

(٢) انظر السنن حديث رقم (٢٣٠٦).

(٣) انظر سنن ابن ماجه (١٢٠).

(٤) انظر السنن حديث رقم (٤٦٦٢).

التهذيب (أبو يعقوب)، وهو المناسب؛ إذ إن إسحاق أبو يعقوب-عليهما السلام-.

٤٣- مظفر بن مدرك الخراساني، رمز له الحافظ بـ(ت س).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب (ف س) فقد ذكر المزي أن أبا داود أخرج له في كتابه التفرد حديثاً، والنسائي في سننه حديثاً[١].

٤٤- عتبة بن عبد السلمي أبو الوليد، ويقال: عتبة بن عبد الله كما في الإصابة في (ط أبي الأشبال) لَمْ يذكر من خرّج له، وفي تهذيب الكمال ذكر أبا داود وابن ماجه[٢].

٤٥- وبر بن أبي دُلَيّة، لَمْ يحكم عليه الحافظ في التقريب، وقال عنه في التهذيب: وثقه ابن معين وابن حبان.

٤٦- ابن عباد بن عبد الله بن الزبير، اسمه يَحيىٰ رمز له الحافظ بـ(ف) في الأبناء رقم(٨٥٤٨) قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب (ر٤) كما رمز له في ترجمة يَحيىٰ بن عباد برقم (٧٦٢٥).

٤٧- ريطة بنت حريث، رمز لها الحافظ بـ(تم س).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب(د) كما في تهذيب الكمال[٣].

٤٨- المطوس، رمز له الحافظ بـ(س).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب(٤) كما في تهذيب الكمال.

٤٩- جُري بن كُليب السدوسي، رمز له الحافظ بـ(ت).

---

(١) انظر سنن النسائي رقم (٢٤٤٧)، وتهذيب الكمال "٢٨/١٠٢".

(٢) انظر السنن حديث رقم (٢٥٤٢) وابن ماجه (١٦٠٤).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٣٧٠٦).

قال شيخنا -حفظه الله-: والصواب (٤). كما في تهذيب الكمال[١].

٥٠- راشد بن سعد المقرئ، رمز له الحافظ بـ(خت ٤).

والصواب: (بخ ٤) قال المزي في تهذيبه: (روىٰ له البخاري في الأدب وروىٰ له الباقون سوىٰ مسلم)[٢].

٥١- عبد الله بن عمر بن غانم العيني، نقل الحافظ توثيقه في التقريب عن ابن يونس، وقال عنه في تهذيب التهذيب: ثقة جليل.

٥٢- عثمان بن نهيك، قال عنه الحافظ: "مقبول من الرابعة".

قال شيخنا-حفظه الله-: ولعل الصواب(ثقة من الثالثة) كما ذكر ذلك الحافظ في الكنىٰ برقم (٨٤٨٦).

٥٣- فاطمة بنت اليمان، رمز لها الحافظ بـ(س).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب (د س)[٣].

٥٤- محمد ابن أبي ليلي، رمز له الحافظ بـ(خت ٤).

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب (٤) كما في تهذيب الكمال.

فائدة: إذا أردت أن تتحقق من صحة الرموز التي في تهذيب التهذيب أو التقريب فارجع إلى تهذيب الكمال، فإنه ينصُ علىٰ أسماء الذين خرجوا لهم وذلك في آخر ترجمة كل راوٍ.

---

(١) انظر السنن حديث رقم (٢٨٠٥)، وانظر تهذيب الكمال (٥٥٤/٤).

(٢) انظر تهذيب الكمال (١١/٩).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٤٢٣٧)، انظر ترجمتها في تهذيب الكمال.

" هذا الجدول لتسهيل تصويب الأخطاء في التقريب "

الاسم	الخطأ	الصواب
إبراهيم بن أبي ميمونة	من الثامنة	لعله من الثالثة
ابن عباد بن عبد الله بن الزبير	ف	ر٤
أبو ظبية	مقبول	صدوق أو ثقة
إسحاق بن راهويه	أبو محمد	أبو يعقوب
إسماعيل بن عبد الله بن زرارة	تمييز	س
أم مبشِّر الأنصارية	م س ق	م د س ق
بشر بن قرة	قرة بن بشر	بشر بن قرة
جري بن كليب السدوسي	ت	٤
جعفر بن ميمون التميمي	ر	ر ٤
حجر بن حجر الكلاعي	د ت	د
حجير بن عبد الله الكندي	من الثامنة	من الثالثة
الحسين بن علي بن الأسود	لم يرو له أبو داود	د
حماد بن سلمة	ع	خت م ٤

الاسم	الخطأ	الصواب
حماد بن أبي سليمان	خت م ٤	بخ م ٤
خالد بن حيان الرقي	ق	دق
راشد بن سعد المقرئ	خت ٤	بخ ٤
ريطة بنت حريث	تم س	د
زهرة بن معبد بن عبد الله	خ	خ٤
زياد العصفري	س	د س
سعيد بن عمرو الهمداني	خ م ت	خ م ت س
سليمان بن عبد الرحمن بن حماد التيمي	س	د
سليمان بن عبد الله بن الزبرقان	ق	د ق
ظهير بن رافع بن عدي	خ م س ق	خ م د س ق
عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب	عخ د ت سي ق	عخ د ت س ق
عباد بن شيبان الأنصاري	ق	د ق
عبد الرحمن بن أبي هلال	ابن أبي هلال	ابن هلال

الاسم	الخطأ	الصواب
عبد الله بن عمر بن غانم	نقل توثيق غيره	في تهذيب التهذيب قال عنه: ثقة جليل.
عبد الملك بن مروان الأهوازي	تمييز(١)	د
عبيد الله بن سعد بن إبراهيم	خ م ت س	خ د ت س
عبيد الله بن عقيل الهلالي	د	د س
عبيد بن جريج التيمي	بخ د ت عس ق	خ م د تم س ق
عتبة بن عبد السلمي	[بياض]	د ق
عثمان بن أبي شيبة	خ م د س ق	خ م د سي ق
عثمان بن نهيك	مقبول من الرابعة	ثقة من الثالثة
العلاء بن صالح التيمي	د ت س	د ت س ق
علقمة بن وائل بن حجر	لَمْ يسمع من أبيه	سمع من أبيه
عمر بن عبد الله بن الأرقم	من الثامنة	من الثالثة
عمرو بن سوّاد	م د س ق	م س ق

(١) وإنـما يورد المزي لفظ تـمييز لِيُفَرِّق بين الرواة الذين تشتبه أسماؤهم وأسماء آبائهم. انظر ترجمة أحمد بن الخليل بن حرب القومسي. تهذيب الكمال (١/ ٣٠٧).

الاسم	الخطأ	الصواب
عنبسة بن سعيد القطان	لم يرو عنه أبو داود	د
فاطمة بنت اليمان	س	دس
القاسم بن سلاَّم	خت د ت	لم يرو له حديثًا مسندًا
قيس بن محمد بن الأشعث	د	د س
مؤمل بن إسماعيل البصري	خت قد ت س ق	خت د ت س ق
محمد بن إسماعيل البصري	وإلا فهو مقبول	وإلا فهو مجهول
محمد بن عبد الأعلىٰ	م قد ت س ق	م د ت س ق
محمد بن عبد الله العمي	د	د (تعليقًا)
محمد بن عبيد الطنافسي	من الحادية عشرة	من التاسعة
المطوس	س	٤
مظفر بن مدرك الخراساني	ت س	ف س
نوح بن أبي حبيب	----------	نوح بن حبيب
وبر بن أبي دلية	لم يحكم عليه	قال عنه في تهذيب التهذيب: وثقه ابن معين وابن حبان.

الاسم	الخطأ	الصواب
يَحيىٰ بن إسماعيل البجلي	سي	د سي
يزيد بن أبي كبشة	خ	ليس من رجاله إنما جاء ذكره عنده

❀❀❀

رواة اتهموا بما ليس فيهم

منطلقًا من قوله ﷺ: «من ردَّ عن عِرضِ أخيه، ردَّ الله عن وجههِ النارَ يوم القيامة»[(١)]، وإن هذا لهو أكبر دليل علىٰ وسطية أهل السنة، وإنصافهم، فمن استحق الجرح جرحوه، ومن استحق التعديل عدلوه.

* **قال شيخنا-حفظه الله-:** إن من عناية المحدثين برجال الإسناد أنه إذا تُكلِّمَ في شخص والكلامُ غير ثابتٍ فلا يعولون علىٰ هذا الجرح، بل يدافعون علىٰ المجروح، والخطيب البغدادي في التاريخ يسوق إسناده إلى من تكلم في الرجال جرحًا وتعديلاً فيقول: حدثنا فلان عن فلان أن فلانًا قال: فلانٌ ثقة، وابن حجر قد رد علىٰ من تكلم علىٰ رجال الصحيح بجرحٍ لا يثبت[(٢)].

ومن أمثلة ذلك:

١- **قال شيخنا-حفظه الله-:** قال الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح

---

(١) انظر صحيح الجامع الصغير حديث رقم (٦٢٦٢).

(٢) وقد قال الحافظ العراقي في ألفيته:

وربما ردَّ كلام الجارحِ ... كالنسائي في أحمد بن صالح

قال أبو يعلىٰ الخليلي: ممن اتفق الحفاظ علىٰ أن كلامه فيه تحامل (الألفية ٤/٣٦٥).

في ترجمة أبان بن يزيد العطار قال: نقل ابن الجوزي من طريق الكديمي عن ابن المديني عن القطان أنه قال: أنا لا أروي عنه، ثم قال الحافظ: وهذا مردود لأن الكديمي ضعيف[(١)].

٢- محمد بن الفضيل بن غزوان، قال الحافظ: (صدوق عارف رمي بالتشيع).

قال شيخنا-حفظه الله-: ذكره الحافظ في مقدمة الفتح قال: قال أحمد بن علي الأبار: حدثنا أبو هاشم سمعت ابن فضيل يقول: "رحم الله عثمان ولا رحم الله من لا يترحم عليه، قال: ورأيت عليه آثار أهل السنة والجماعة-رحمه الله-" اهـ[(٢)]. قال شيخنا-حفظه الله-: وهذا شأن أهل السنة لا أهل التشيع، وهذه علامة علىٰ أنه غير متشيع.

٣- **قال شيخنا-حفظه الله-**: الفضل بن دكين، جاء في ترجمته أنهُ تكلم فيه بسبب التشيع. قال الحافظ في مقدمة الفتح: ومع ذلك فقد صح أنه قال: ما كتبت عليَّ الحفظة أني سببت معاوية. قال شيخنا-حفظه الله-: وهذا يدلُ علىٰ سلامته من التشيع. (احتج به الجماعة)[(٣)].

(١) انظر مقدمة الفتح (ص ٣٨٧)، قلت: وكذلك أحمد بن شبيب الحبطي، قال الحافظ: تكلم فيه الأزدي وهو غير مرضي (مقدمة الفتح ص ٤٨٤) وكثيرًا ما يدافع ابن حجر عن رواة الصحيح بقوله: "لـم يثبت جرحه".

(٢) انظر مقدمة الفتح (ص ٤٦٤).

(٣) انظر مقدمة الفتح (ص٤٥٦) و للفائدة في رجال آخرين انظر السير للذهبي (٢٩٧/٦)، وقد اتهم الشافعي-رحمه الله- ونفىٰ ذلك العلماء (٥٨/١٠-٥٩).

٤- إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، قال الحافظ: "تغير قبل موته بيسير" انظر إنكار الذهبي لذلك في السير(١).

٥- جعفر بن محمد المعروف بـ(الصادق) إمام من أئمة أهل السنة، وقد أُثر عنه حبه الجم لأصحاب رسول الله ﷺ فقد جاء عنه أنه قال لقومٍ كانوا مرتحلين من المدينة: إنكم إن شاء الله من صالحي أهل مصركم، فأبلغوهم عني من زعم أني إمام مفترض الطاعة، فأنا منه بريء ومن زعم أني أبرأُ من أبي بكر وعمر فأنا منه بريء.

* وجاء عن زهير بن معاوية: قال أبي لجعفر بن محمد: إن لي جارًا يزعم أنك تبرأ من أبي بكر وعمر، فقال جعفر: برئ الله من جارك، والله إني لأرجو أن ينفعني الله بقرابتي من أبي بكر، وجاء عنه أنه قال: لا نالتني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما وأبرأ من عدوِّهما.

* وعنه قال: إن الخبثاء من أهل العراق يزعمون أنا نقع في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وهما والداي.

* **وعنه أنه سئل عن أبي بكر وعمر فقال للسائل: إنك تسألني عن** رجلين قد أكلا من ثمار الجنة.

* **وقال أيضًا**: اللهم إني أحبُّ أبا بكر وعمر وأتولاهما، اللهم إن كان في نفسي غير هذا فلا تنالني شفاعة محمد ﷺ(٢).

---

(١) السير (١١/٣٧٧).

(٢) انظر تهذيب الكمال(٥/٧٦) وله كلام آخر كثير في ترجمته يبين فيه حبه الجم لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

٦- سفيان بن عيينة اتهم بالاختلاط قبل موته، وقد أنكر ذلك الذهبي وقال: بل هو حجة مطلقاً[١].



(١) انظر السير (٨/٤٦٥).

معرفة المنسوبين إلى أجدادهم وأمهاتهم

* من أمثلة المنسوبين إلى أمهاتهم[١]:

١- يعلىٰ بن "أمية"[٢]، ويقال: "ابن منية" منسوبًا إلى أمه[٣] كما في التقريب.

٢- إسماعيل بن علية، منسوب إلى أمه علية[٤]، وهو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم.

٣- بشير ابن الخصاصية، منسوب إلى أمه الخصاصية، وهو بشير بن معبد السدوسي، كما في تهذيب التهذيب.

٤- عبد الله ابن بحينة، أمه بحينة، وهو عبد الله بن مالك.

---

(١) وفائدة هذا النوع من أنواع علوم الحديث: هو دفع وهم التعدد عند نسبتهم إلى آبائهم. تدريب الراوي (٢/٨٤٥) ط الفاريابي.

(٢) انظر السنن حديث رقم (١٨١٩).

(٣) انظر السنن حديث رقم (١٨٢١).

(٤) انظر طبقات الحنابلة وكراهية إسماعيل لهذه النسبة (١/١٨٨).

فقلت لشيخنا -حفظه الله-: هل من قال له ابن علية تعد غيبة؟ لأن الغيبة ذكرك أخاك بما يكره؟ قال شيخنا -حفظه الله-: لا، هذا من باب التعريف بالشخص مثل الأعرج والأعمش، لا يُراد به القدح.

* من أمثلة المنسوبين إلى أجدادهم:

١- عبد الملك بن جريج، ينسب إلى جده جريج.

٢- ابن أبي ذئب، منسوب إلى جده، وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب.

٣- ابنا رافع بن خديج هما هرير وعباية، نسبوا إلى جدهم رافع[١]، وأبوهم عبد الرحمن بن رافع.

(١) انظر السنن حديث رقم (٣٣٩٧).

من أصح الأسانيد

* **من أمثلة ذلك:**

١- أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة[(١)].

٢- مالك عن نافع عن ابن عمر[(٢)].

---

(١) انظر السنن حديث رقم (١٦٨٣).

(٢) انظر السنن حديث رقم (١٨٢٤)، وليس المقصود هنا الاستقصاء، وإنما هو لضرب المثال كما أسلفنا لك في المنهج.

من اشتق من اسمه لقبٌ له

١- هدبة لقبه (هداب) يذكره مسلم باسمه ولقبه، والبخاري لا يذكره إلا باسمه[(١)].

٢- إبراهيم بن عمر بن سفينة، لقبه: بُرَيْهُ.

٣- عبد الرحمن بن إبراهيم، لقبه: دحيم.

٤- عبد الله بن عثمان المروزي، لقبه: عبدان.

٥- عبَّاد[(٢)] لقبٌ لثلاثة:

أ- عبد الرحمن بن إسحاق.

ب- عبد الله بن أبي صالح.

جـ- عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع، وهم من رجال التقريب.

❊ ❊ ❊

(١) انظر الفوائد المنتقاة لشيخنا العبّاد رقم الفائدة: (٣١١).

(٢) أخبرني شيخنا-حفظه الله- بأن اسم جدهم: عبد الله، وليس: عبَّاد، كما في الأوراق الرسمية، ولكن اشتهر هذا اللقب.

كلمات ذات عبر!!

* قال الحافظ ابن حجر-رحمه الله- في منصور بن زاذان: "قال هشيم: لو قيل لمنصور بن زاذان: إن ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة عمل"(١).

* وقال أيضًا في ترجمة زبان بن فائد المصري، ما حكاه الليث بن

---

(١) ترجمة منصور ابن زاذان، وكذلك حماد بن سلمة- رحمه الله-: "قال ابن مهدي-رحمه الله-: لو قيل لحماد بن سلمة إنك تموت غدًا ما قدر أن يزيد في عمله شيئاً".

* وقال أيضًا في ترجمة صفوان بن سليم عن أنس بن عياض: رأيت صفوان ولو قيل له غدًا القيامة ما كان عنده مزيد.

* وقال أيضًا في ترجمة محمد بن سوقة الغنوي: قال الحميدي عن ابن عيينة: كان بالكوفة ثلاثة لو قيل لأحدهم: إنك تموت غدًا ما كان يقدر أن يزيد في عمله: محمد بن سوقة، وعمرو بن قيس الملائي، أبو حيان التيمي. قال سفيان: وكان محمد بن سوقة لا يحسن أن يعصي الله.

* وقال أيضًا في ترجمة عبد الرحمن بن أبي نُعم البجلي أبو الحكم الكوفي، قال مندل بن علي عن بكير بن عامر: لو قيل لعبد الرحمن قد توجه ملك الموت إليك يريد قبض روحك ما كانت عنده زيادة على ما هو فيه.

* وقال أيضًا في ترجمة عبد الكريم بن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن يَحيىٰ بن بكير عن بكر بن مضر: لو قيل لعبد الكريم بن الحارث إن الساعة تقوم غدًا ما كان عنده فضلٌ لمزيد.

* وقال أيضًا في ترجمة سعيد بن زكريا الأدم، عن سليمان بن داود المهري: سمعت سعيد الأدم وكان لو قيل له: إن القيامة تقوم غدًا ما استطاع أن يزداد من العبادة.

سعد المصري عن زبان بن فائد المصري قال: "لو أراد زبان أن يزيد في العبادة مقدار خردلة ما وجد لها موضعًا"[١].

* **قال أبو داود-رحمه الله-:** كان إبراهيم الصائغ رجلاً صالحًا قتله أبو مسلم بعرندس؛ قال: وكان إذا رفع المطرقة فسمع النداء سيبها[٢].

* **وقال الحافظ عند ترجمة عبد الله بن المبارك -رحمه الله-:** "ثقة ثبت، فقيه عالـم، جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير".

قال شيخنا -حفظه الله-: ومثله في هذا العصر شيخنا الإمام شيخ الإسلام عبد العزيز بن باز.

* **قال الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي -رحمه الله-:** معاوية سترٌ لأصحاب محمد ﷺ ورضي الله عنهم فإذا كشف الرجل الستر اجترأ علىٰ ما وراءه[٣].

* **قال الإمام مسلم**[٤] حدثنا يَحيىٰ بن يَحيىٰ التميمي قال أخبرنا عبد الله بن يَحيىٰ بن أبي كثير قال: سمعت أبي يقول: "لا يستطاع العلم

(١) ومثله ما حكىٰ حماد بن سلمة عن سليمان التيمي، قال حـمـاد: ما أتينا سليمان التيمي في ساعةٍ يطاع الله فيها إلا وجدناه مطيعًا، كنا نرىٰ أنه لا يـحسن يعصـي الله. تذكرة الحفاظ للذهبـي (١/١٥١).

(٢) انظر السنن حديث رقم (٣٢٥٤).

(٣) البداية والنهاية لابن كثير (٨/١٣٠).

(٤) انظر صحيح مسلم باب أوقات الصلوات الخمس (٥/١١٧) دار القلم.

براحة الجسم"[١] [٢].

* ذكر الحافظ ابن حجر- رحمه الله- عن أحد الأكابر: "من شغله الفرض عن النفل فهو معذور، ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور"[٣].

* قال بكر بن عبد الله المزني- رحمه الله-: إياك من الكلام ما إن أصبت فيه لَمْ تؤجر، وإن أخطأت فيه أثمت وهو سوء الظن بأخيك[٤]

* قال الشافعي- رحمه الله-: أجمع الناس علىٰ أن من استبانت له سنة رسول الله ﷺ لَمْ يكن له أن يدعها لقول أحد[٥].

---

(١) قال النووي في شرحه: "وحكىٰ القاضي عياض -رحمه الله تعالى- عن بعض الأئمة أنه قال: سببه أن مسلمًا -رحمه الله تعالى- أعجبه حسن سياق هذه الطرق التي ذكرها لحديث عبد الله بن عمرو وكثرة فوائدها وتلخيص مقاصدها وما اشتملت عليه من الفوائد في الأحكام وغيرها؛ ولا نعلم أحدًا شاركه فيها، فلما رأىٰ ذلك أراد أن ينبه من رغب في تحصيل الرتبة التي ينال بها معرفة مثل هذا فقال: طريقه أن يكثر اشتغاله وإتعابه جسمه في الاعتناء بتحصيل العلم" اهـ.

(٢)ذكر الذهبي "عن أبي حاتم قال: كنا بمصر سبعة أشهر لم نأكل فيها مرقة، نهارنا ندور علىٰ الشيوخ و بالليل ننسخ ونقابل، فأتينا يومًا أنا ورفيق لي شيخنا فقالوا:هو عليل؛ فرأيت سمكة أعجبتنا، فاشتريتها، فلما صرنا إلى البيت حضر وقت بعض الشيوخ، فمضينا فلم يزل السمكة ثلاثة أيام وكاد أن ينضىٰ، فأكلناه نيًّا لـم نتفرغ نشويه؛ ثم قال: لا يستطاع العلم براحة الجسد". تذكرة الحفاظ (٨٣٠/٢).

(٣) انظر الفتح (٣٤٣/١١).

(٤) انظر ترجمته في التهذيب (٣٦٣/١).

(٥) انظر إعلام الموقعين لابن القيم (٣٤/١)، والروح (٣٩٥).

* **قال أبو عثمان النيسابوري- رحمه الله-:** من أمَّر السنة علىٰ نفسه قولاً وفعلاً نطق بالحكمة، ومن أمَّر الهوىٰ علىٰ نفسه قولاً وفعلاً نطق بالبدعة[(١)].

* **وعظ معمّر بن علي بن المعمر بن أبي عمامة البقال البغدادي نظام الملك فقال له:** "معلوم يا صدر الإسلام أن آحاد الرعية من الأعيان مخيرون في القاصد والوافد: إن شاءوا وصلوا، وإن شاءوا فصلوا، وأما من توشح بولاية فليس مخيرًا في القاصد والوافد؛ لأن من هو علىٰ الخليقة أمير، فهو في الحقيقة أجير، قد باع زمنه وأخذ ثمنه؛ فلم يبق له من نهاره ما يتصرف فيه علىٰ اختياره، ولا له أن يصلي نفلاً، ولا يدخل معتكفًا .... لأن ذلك فضلٌ، وهذا فرض لازم.

وأنت يا صدر الإسلام، وإن كنت وزير الدولة، فأنت أجير الأمة، استأجرك جلال الدولة بالأجرة الوافرة ... وهذا ملك الهند -وهو عابد صنم- ذَهَبَ سَمْعُه، فدخل عليه أهل مملكته يعزونه في سمعه، فقال: ما حسرتي لذهاب هذه الجارحة من بدني، ولكن تأسفي لصوت المظلوم لا أسمعه فأغيثه، ثم قال: إن كان قد ذهب سمعي فما ذهب بصري، فليؤمر كل ذي ظلامة أن يلبس الأحمر، حتىٰ إذا رأيته عرفته فأنصفته.

وهذا "أنو شروان" قال له رسول ملك الروم: لقد أقدرت عدوك عليك بتسهيل الوصول إليك. فقال: إنـما أجلس هذا المجلس لأكشف ظُلاَمَةً

---

(١) انظر حلية الأولياء لأبي نعيم (١٠/٢٤٤).

وأقضي حاجةً...فاعمر قبرك، كما عمرت قصْرك، فلما سمع "نظام الملك" هذه الموعظة بكىٰ بكاءً شديداً"[(١)].



(١) انظر ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٣/١٠٨-١٠٩).

من لم يرو له أبو داود إلا حديثًا واحدًا

١- جابر الجعفي[١].

٢- عبيد بن عمير مولى ابن عباس[٢].

٣- عمر بن رؤبة التغلبي في روايته عن عبد الواحد بن عبد الله نكارة ولم يرو له أصحاب السنن إلا هذا الحديث[٣].

٤- أحمر بن جَزْءٍ رضي الله عنه.[٤]

٥- محمد بن أبي بكر بن أبي شيبة.[٥]

٦- محمد بن عبد الله العمِّي.

٧- عبد الله بن أبي الحمساء العامري[٦].

٨- دلهم بن صالح[٧].

(١) انظر السنن حديث رقم (١٠٣٦).
(٢) انظر تهذيب الكمال (٢٢٦/١٩)، الكاشف للذهبي (٢٣٩/٢).
(٣) انظر السنن حديث رقم (٢٩٠٦).
(٤) انظر السنن حديث رقم (٩٠٠).
(٥) انظر السنن حديث رقم (٤٤٣٣).
(٦) انظر السنن حديث رقم (٤٩٩٦).
(٧) انظر السنن حديث رقم (١٥٥).

٩- أبان بن أبي عياش[١].

١٠- أبو عبد الرحمن الفهري، واسمه: يزيد بن أنيس[٢].

١١- أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي[٣].

١٢-أحمد بن علي النميري[٤].

ﷺ ❋ ❋ ❋

(١) انظر السنن حديث رقم (٤٢٩) وهو مقرون بقتادة.

(٢) انظر السنن حديث رقم (٥٢٣٣).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٣٣٠).

(٤) انظر السنن حديث رقم (٩١).

عجائب وغرائب

* محمد بن عجلان مكث في بطن أمه أربع سنوات[١][٢].

* جويرية بن أسماء اسمان لرجلين، وهما من أسماء النساء[٣].

* عمرو بن العاص ﷺ ولد له عبد الله ﷺ وعمره ثلاث عشرة سنة.

* سويد بن غفلة مات وعمره مائة وثلاثون سنة، وكان يصلي بالناس التراويح وعمره مائة وعشرون سنة.

* قال أبو داود: شبرت قثاءة بمصر ثلاثة عشر شبراً، ورأيت أُترُجَّةً على بعير بقطعتين قطعت وصيرت على مثل عِدْلين[٤].

❀ ❀ ❀

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٣١٩/٦).

(٢) ومثله الإمام مالك مكث في بطن أمه أربع سنوات. انظر السير (٣١٩/٦) و (٥٥/٨) ومثل ذلك الضحاك بن مزاحم ولد وله ثنيتان. انظر طبقات الحنابلة لأبي يعلى (١٦٠/١).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٤٣٩٥).

(٤) انظر السنن حديث رقم (١٥٩٩).

أحكام المراسيل

* المرسل نوعان:

النوع الأول: وهو العام: ما كان في سنده انقطاع بأن يحدث واحد منهم عمن لَم يعاصره أو عاصره ولَم يلقه وهو: "المرسل الخفي"(١).

النوع الثاني: الخاص: وهو ما رواه التابعي عن النبي ﷺ وهو المشهور عند المحدثين(٢).

* مراسيل التابعين ليست حجة؛ لأن الساقط يحتمل أن يكون صحابيًّا وأن يكون تابعيًّا وعلى الاحتمال الثاني يحتمل أن يكون ثقة وأن يكون ضعيفاً، وبهذا يتبين خطأ صاحب البيقونية القائل:

"ومرسلٌ منه الصحابي سقط"

لأن الجهالة في الصحابة لا تؤثر، وإنَّما تؤثر الجهالة في غيرهم (٣).

---

(١) انظر الكفاية في معرفة أصول الرواية للخطيب (٤٣٥/٢) تحقيق الدمياطي، انظر مثاله في السنن حديث رقم (١٠٨٣).

(٢) انظر جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (ص١٥) تحقيق حمدي السلفي.

(٣) انظر السنن حديث رقم (٢٢٠١).

* ومن أمثلة المراسيل في سنن أبي داود:

١- الحسن البصري لم يسمع من عمران بن حصين[١].

٢- مجاهد بن جبر المكي لَمْ يَلْق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه[٢].

٣- أبو قلابة لَم يدرك معاوية بن أبي سفيان، وروايته عنه مرسلة[٣].

٤- رواية علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن جده علي رضي الله عنه مرسلة[٤].

٥- قال أبو داود: سعيد بن المسيب لَمْ يسمع من عتَّاب شيئاً[٥] فتكون مرسلة.

٦- رواية زياد بن جبير عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مرسلة[٦].

❊❊❊

(١) انظر السنن حديث رقم (٢٨٩٦).

(٢) انظر السنن حديث رقم (٣٨٧٥) انظر مراسيل ابن أبي حاتم (ص٢٠٥ وجامع التحصيل للعلائي (ص ٣٣٧.

(٣) انظر السنن حديث رقم (٤٢٣٩) انظر مراسيل ابن أبي حاتم (ص١١٠).

(٤) انظر السنن حديث رقم (٢٩٨٩).

(٥) انظر السنن حديث رقم(١٦٠٣) وانظر كلام المنذري-رحمه الله قال: وذكر غيره أن هذا الحديث منقطع، وما ذكره ظاهرٌ جدًا، فإن عتاب بن أسيد توفي في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه، ومولد سعيد بن المسيب في خلافة عمر، سنة خمس عشرة، على المشهور.

(٦) انظر السنن حديث رقم (١٦٨٦).

فوائد حديثية متفرقة

* قول الراوي: (أو كما قال) بعد الحديث، معنىٰ ذلك: أنه شك في اللفظ مع تحقق المعنىٰ في ذهنه[١].

وروىٰ ابن ماجه في سننه عن محمد بن سيرين قال: كان أنس بن مالك إذا حدث عن رسول الله ﷺ حديثًا ففرغ منه قال: "أو كما قال رسول الله ﷺ"[٢]. انظر ابن ماجه و حديث السنن [٣].

* يكنىٰ الشخص بكنية، والْمكنَّيٰ به ليس ابنًا له:

من أمثلة ذلك:

أ- أبو بكر الصديق رضي الله عنه ليس له ولد اسمه بكر.

ب- عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبو حفص، وليس له ولد اسمه حفص.

جـ- خالد بن الوليد رضي الله عنه أبو سليمان وليس له ولد اسمه سليمان.

د- عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما أم عبد الله، وليس لها ولد.

---

(١) انظر فتح الباري (٩/٥)، (١٢/٤٨).

(٢) انظر سنن ابن ماجه حديث رقم (٢٤).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٩٣٠).

* أهل الحديث أهل دِقة في الألفاظ وقد تقدم ذلك في منهج أبي داود في التحويلات، ومن أمثلة ذلك أيضًا:

١- أنهم يبينون الراوي الذي يقول: "قال رسول الله ﷺ"، من الراوي الذي يقول: " قال نبي الله ﷺ" مع أنه لا فرق بين لفظ النبي والرسول، بل من أجل العناية بإيراد الألفاظ كما جاءت(١).

٢-آخر حديثٍ في سنن أبي داود فقد رواه عن شيخيه محمد بن الصباح وابن السرح، وذكر في إسناد شيخه الأول (سعيد) غير منسوب، وعن شيخه ابن السرح (ابن المسيب) بدل سعيد. وهو سعيد بن المسيب وكلاهما علىٰ صوابٍ، ولكنها الدقة في الألفاظ.

* المقطوع من صفات المتن، وهو: قول التابعي ومن دونه، وربما يقال له موقوف لكن مع التقييد(٢). مثاله: -موقوف علىٰ سعيد-.

والمنقطع من صفات السند، وهو كما قال السخاوي: ما سقط منه قبل الوصول إلى الصحابي واحد، بل ولو سقط منه أكثر من واحد مع عدم التوالي(٣).

* المعضل هو: حَذْفُ واسطتين أو راويين فأكثر مع التوالي(٤).

* من أنواع علوم الحديث معرفة الموالي من الأعلىٰ ومن الأسفل،

(١) انظر السنن حديث رقم (١٥٠٨)، وسنن النسائي رقم (٥٦٠٧)، (٥٦٨٥).
(٢) النكت لابن حجر (ص ١٤٥).
(٣) التوضيح الأبهر (ص ٣٨).
(٤) انظر السنن حديث رقم (٤٢٩١) والأمثلة كثيرة في هذا، انظر النكت علىٰ نزهة النظر (ص١١٢).

فقد يكون المولى هو المنعِم -أي المعْتِق- وقد يكون المنعَم عليه بالعتق، كما جاء في إسناد "عن مولى قدامة بن مظعون عن مولى أسامة بن زيد"(١)، فالمولى هنا المقصود بها المولى من أسفل وهو المنعَمُ عليه بالعتق، وهو الأكثر.

* **التصحيف**: هو اتفاق اسمين في الرسم واختلافهما في الشكل والنقط(٢) مثاله:

١- التصحيف في التنقيط بين أبو جمرة الضبعي وأبو حمزة القصاب، وكلاهما يرويان عن ابن عباس، وأكثرهما رواية: أبو جمرة الضبعي(٣).

٢- التصحيف بزيادة حرف أو نقصان، مثاله: الحكم بن عتيبة، يأتي اسم أبيه مصحفًا إلى عتبة، ومثله كذلك أبو أُناس، يأتي مصحفًا إلى أبي إياس؛ لأنه الجادة(٤).

* يعقوب بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن بشار الملقب (بُنْدار) ومحمد بن المثنىٰ العنَزي الملقب (الزمِن) ماتوا في سنة اثنتين وخمسين ومائتين. وهم جميعًا شيوخٌ لأصحاب الكتب الستة.

قال الحافظ ابن حجر-رحمه الله- في محمد بن المثنىٰ: كان هو وبندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة.

قال شيخنا-حفظه الله-: شيوخهم وتلامذتهم وبلدهم وعمرهم

(١) انظر السنن حديث رقم (٢٤٣٦)، والترمذي رقم (٧٨٥، ٧٨٦).
(٢) انظر أهمية هذا الفن في تدريب الراوي(٢/٦٤٨).
(٣) انظر السنن حديث رقم (٤٦٧٧).
(٤) انظر حديث السنن رقم (١٥٩٨).

ووفاتهم متفقة[١].

* مثالٌ علىٰ تقديم الاسم علىٰ صيغة التحديث قال أبو داود: "حدثنا محمد بن حاتم الجرجرائي قال: مروان الفزاري أخبرنا"[٢]، فبدل أن تكون فعل وفاعل "أخبرنا فلان" تكون مبتدأ وخبر "فلان أخبرنا" وأكثر من يفعل ذلك شعبة[٣].

* تأتي كلمة "زعم" بمعنىٰ الخبر المحقق[٤]، كما أنها تأتي كلمة"كذب" بمعنىٰ أخطأ[٥].

* عثمان بن أبي شيبة أكبر من أبي بكر بن أبي شيبة، والتقديم والتأخير في الإسناد بينهما لا يدل علىٰ كبر أحدهما، فقد يقدم هذا تارة والآخر تارة أخرىٰ[٦].

* زياد بن أيوب، قال فيه الإمام أحمد بن حنبل: هو (شعبة الصغير) لضبطه[٧].

* **قال شيخنا -حفظه الله-**: إذا قال أهل الحديث في فلان: فيه

---

(١) ذكر ذلك الشيخ معلقًا علىٰ حديث رقم (٢٥٨٣).

(٢) انظر السنن حديث رقم (٣٤٥٨).

(٣) انظر أول حديث في كتاب الأدب في صحيح البخاري.

(٤) انظر السنن حديث رقم (١٥٦٧ ,٤٣٥٩) لسان العرب (١٢/٢٦٧).

(٥) انظر السنن حديث رقم (١٤٢٠، ٢٤٢٤).

(٦) انظر السنن حديث رقم (٤٨٠١ ,٤٨٠٨).

(٧) انظر ترجمته في التقريب للحافظ ابن حجر، ومثله: ابن أبي زيد القيرواني، يقال: (مالك الصغير) كما في السير(١٧/١٠).

تشيع، كقولهم في عبد الرزاق الصنعاني فالمقصود هو تفضيل علي رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه فقط في الفضل لا الخلافة، وليس تفضيله على الإمامين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ولا يبدع الشخص لأجل ذلك، وإنَّما يُبدَّع من يفضل علي على عثمان في الخلافة، فيقول: علي أولى بالخلافة من عثمان؛ لأن ذلك إزراء بالمهاجرين والأنصار.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: إن بعض أهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما بعد اتفاقهم على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما أيهما أفضل؟ فقدم قوم عثمان وسكتوا وربعوا بعلي، وقدم قوم عليًّا .... وإن كانت هذه المسألة ليست من الأصول التي يضلل فيها المخالف؛ لكن الذي يضلل فيها مسألة الخلافة [1].

* إذا قيل: حديثٌ منكر له معنيان[2]:

الأول: هو مخالفة الضعيف للثقة.

الثاني: مطلق التفرد، مثاله: ما قاله الحافظ ابن حجر عند ترجمة محمد ابن إبراهيم بن الحارث التيمي،قال:"المنكر أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذي لا متابع له"[3].

(١) العقيدة الواسطية، باب فضل الصحابة وموقف أهل السنة والجماعة منه وبيان تفاضلهم.

(٢) انظر تدريب الراوي للسيوطي (٢٧٦/١).

(٣) مقدمة الفتح (ص٤٥٩) عند ترجمة بريد بن عبد الله بن أبي بردة، ومثله قال أيضاً: هذه اللفظة -أي منكر الحديث- يطلقها أحمد على من يغرب على أقرانه بالحديث-أي يتفرد وإن لـم يخالف-عُرف ذلك بالاستقراء من حاله. مقدمة الفتح ترجمة يزيد بن عبد الله بن خصيفة.
=

* قول عبد الله بن مسعود ﷺ: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق هو مدحٌ وثناء، والجملة اعتراضية وليست حالية -أي: حال تحديثه- فهو الصادق المصدوق دائمًا وأبدًا [(١)].

* الرواية عن أهل البدع فيها تفصيل وهي على ضربين:

الأول: أن يكون داعية إلى بدعته، فهذا لا يروى عنه ولا كرامة.

الثاني: أن يكون متلبسًا ببدعة ولكنه غيرُ داعية لها، فهذا الذي أجاز السلف الرواية عنه [(٢)].

=

وقال السخاوي: "كثيرًا ما يطلقون المنكر على الراوي، لكونه روى حديثًا واحدًا" فتح المغيث (٣٧٥/١) وانظر لمزيد فائدة كلام الحافظ ابن رجب في العلل(٤٥٥/١)، والرفع والتكميل (ص١٩٩-٢١١) والسلسلة الصحيحة(٢٨/٢).

(١) انظر السنن حديث رقم (٤٧٠٨).

(٢) انظر مثاله في طبقات الحنابلة (١٨٢/١)،(١٢٦/١)، ومثله ما أثر عن عبد الرحمن بن مهدي أنه قال: من رأى رأيًا ولم يدع إليه، احْتُمِلَ، ومن رأى رأيًا ودعا إليه، فقد استحق الترك.تهذيب الكمال (١٦٣/١).

وقال ابن المبارك: يكتب الحديث إلا عن أربعة: غلاّطٍ لا يرجع، وكذاب، وصاحب هوىً يدعو إلى بدعته، ورجل لا يحفظ فيحدث من حفظه. لسان الميزان (٢٠٧/١) ط مكتب المطبوعات الإسلامية.

وعن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني شيخ النسائي أنه قال في رواية المبتدع: ومنهم زائغٌ عن الحق، صدوق اللهجة، قد جرى في الناس حديثه، لكنه مخذولٌ في بدعته، مأمون في روايته، فهؤلاء ليس فيهم حيلة، إلا أن يؤخذ من حديثهم ما يعرفُ، إلا ما يقوِّي به بدعته فيُتهمُ بذلك.(أحوال الرجال ص ٣٢).

* **سئل شيخنا عن قول الإمام أحمد-رحمه الله-: "إن العمل بالحديث الضعيف أحب إليَّ من القياس"؟**

فأجاب بقوله: مقصود الإمام أحمد بالضعيف المنجبر فيكون "حسن لغيره" إذا جاء ما يعضده، أما الضعيف الذي لَمْ ينجبر فلا يحتج به[1].

وقد جاء إنكار الإمام أحمد-رحمه الله- عمن استشهد بالحديث الضعيف كما روىٰ الترمذي عن أحمد بن الحسن يقول:

كنا عند أحمد بن حنبل فذكروا علىٰ من تجب الجمعة، فلم يذكر أحمد فيه عن النبي ﷺ شيئًا، قال أحمد بن الحسن: فقلت لأحمد بن حنبل فيه عن أبي هريرة عن النَّبي ﷺ.

فقال أحمد: عن النبي ﷺ؟!!

قلت: نعم.

"قال أحمد بن الحسن": حدثنا حجاج بن نصير، حدثنا معارك بن عباد، عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«الجمعة علىٰ من آواه الليل إلى أهله»**.

"قال": فغضب عليَّ أحمد بن حنبل، وقال لي: استغفر ربك، استغفر ربك.

---

(١) انظر في هذا إعلام الموقعين (١/١٦٦) تحقيق الوكيل، الاعتصام للشاطبي (١/٢٨٨)، التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص١٦٣) بتحقيق شيخنا ربيع بن هادي المدخلي-حفظه الله- ط مكتبة لينة.

"قال أبو عيسىٰ": إنّما فعل أحمد بن حنبل هذا لأنه لم يعدّ هذا الحديث شيئاً، وضعفه لحال إسناده[١].

قال شيخنا-حفظه الله-: فيه حجاج بن نصير ومعارك وهما ضعيفان، وعبد الله بن أبي سعيد المقبري وهو متروك، ومعنىٰ «آواه المبيت إلى أهله»: أي أنه بعد أدائه الجمعة يرجع إلى أهله فلا يصل إليهم إلا بعد دخول الليل.

* سئل شيخنا-حفظه الله-: هل الأصل في المسلم العدالة؟

أجاب فضيلته بقوله: الأصل في المسلم أنه لا يجرّح ولا يعدّل إلا بعد وجود ما يقتضي التجريح أو التعديل، ولذلك لم نقبل حديث المجهول الحال أو العين[٢].

* معرفة المبهمات في الإسناد والمتن هو نوع من أنواع علوم الحديث وقد أفرَدَ في ذلك ابن حجر بابًا في نهايةِ التقريب، كما أفرده في ذلك العراقي بتأليف وسماه "المستفاد من مبهمات المتن والإسناد" ومثاله أن يأتي في الإسناد رجل أو امرأة:

-جاء عند أبي داود: "أخبرني رجل" وجاء عند البخاري أنه محمد بن علي بن الحسين الباقر[٣].

---

(١) انظر سنن الترمذي حديث رقم (٥٠٢).

(٢) وهناك كلام لشيخ الإسلام-رحمه الله- مثل هذا في الفتاوىٰ (١٥/٣٥٧) قال: أما قول الأصل في المسلمين العدالة فهو باطل؛ بل الأصل في بني آدم الظلم والجهل.

(٣) انظر السنن حديث رقم (٣٨٠٨) انظر صحيح البخاري (٣٨٠٨).

* رواية أخٍ عن أخيه "يونس بن يزيد عن أبي علي بن يزيد"[(١)][(٢)].

* من أنواع علم الحديث علم: "من حدث ونسي" مثاله في السنن[(٣)].

وله حالتان مع الشيخ:

الأولى: أن الشيخ يجحد ذلك كأن يقول: "كذبَ عليَّ" أو: "ما رويت هذا" فحينئذٍ لا تقبل الرواية لكذب واحدٍ منهما، لا بعينه ولا يكون ذلك قادحًا في واحد منهما للتعارض.

الثانية: أن يكون جحده احتمالاً بأن يقول: "لا أذكر هذا، أو: لا أعرفه" قُبل ذلك الحديث في الأصح؛ لأن ذلك يحمل علىٰ نسيان الشيخ[(٤)].

* إذا ذكر الحافظ ابن حجر-رحمه الله- في كتابه النفيس تهذيب التهذيب "أبا موسىٰ" من تلاميذ الراوي أو شيوخه فمراده: محمد بن المثنىٰ أبو موسىٰ العنَزي، الملقب بالزمِن.

* الأصل تقديم السند العالي عن النازل عند المحدثين، قال السيوطي في ألفيته[(٥)]:

وطلب العلو سنة ومن ... يفضل النزول عنه ما فطن

---

(١) انظر السنن حديث رقم (٣٩٧٦).

(٢) وهذا نوع من أنواع علوم الحديث، قال السخاوي: وفائدة ضبطه: الأمن من ظن من ليس بأخٍ أخًا للاشتراك في اسم الأب. (فتح المغيث ١٧٢/٤).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٣٦١٠، ٣٦١١)انظر تقديم العالي عند أبي داود (٤٥٩٤).

(٤) النكت لابن حجر بتصرف يسير (ص١٦٥).

(٥) ألفية السيوطي (١٤٦/٢)والسنن حديث رقم(٢٣٠٢).

قال شيخنا-حفظه الله-: ولكن قد يقدم النازل لعلة في العالي كما قدم أبو داود الإسناد النازل على العالي لوجود صدوق يخطئ في العالي وهو "عبد الله بن الجراح".

* إذا جاء ابن علية مهملاً في كتب الفقه "في أقوال شاذة" فهو إبراهيم بن إسماعيل بن علية، قال عنه الذهبي: جهميٌّ هالكٌ[١].

أما أبوه إسماعيل فهو ثقة محدث، ومثله أبو بكر عبد الرحمن بن كيسان بن الأصم المعتزلي، شيخ إبراهيم بن علية، وكثير من التلاميذ المنحرفين إنما جاءهم البلاء من شيوخهم. ومن الأمثلة التي شذا فيها: "عدم جواز الإجارة" [٢]، ومثلهما ابن أبي ليلي الابن والأب،فالأب هو عبد الرحمن وهو ثقة محدث، أما الابن هو محمد وهو ضعيف، وإذا جاء في الفقة ابن أبي ليلىٰ غير مسمىٰ فالمقصود به "محمد".

* إذا جاءت كلمة (يعني فلانًا) في الإسناد فقائلها من دون التلميذ،

---

(١) انظر ميزان الاعتدال (١/٢٠).

(٢) انظر "بداية المجتهد" لابن رشد (الإجارة). ومن ذلك ما ذكره القرطبي في الأصم عندما خالف الأئمة في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ بأنها أصلٌ في نصبِ إمامٍ وخليفةٍ يسمع ويطاع.

قال القرطبي-رحمه الله-: ولا خلاف في وجوب ذلك بين الأمة ولا الأئمة إلا ما رُوي عن الأصم حيث كان عن الشريعة أصم. (١/٣٠٥) ط دار الكتاب العربي، وخلافهم غير معتبر، قال ابن قدامة في المغني عن مخالفة الأصم في مسالة الإجارة: لا يمنع انعقاد الإجماع الذي سبق في الأعصار، وسار في الأمصار" (٨/٦)ط عبد المحسن التركي.

والفاعل فيها ضمير مستتر يرجع إلى التلميذ[١].

* حديث مسلسل بالسماع[٢].

* حديث مسلسل بالشاميين[٣].

* حديث مسلسل بالمصريين[٤].

* حديث مسلسل بالبصريين[٥].

* **فائدة في أوطان الرواة، وبلدانهم**: إذا كان الراوي سكن في بلدتين فيبدأ بالأول، فيقال على سبيل المثال: "معمر بن راشد الأزدي البصري ثم اليماني"، ومثله: شعبة بن الحجاج الواسطي ثم البصري[٦].

---

(١) انظر السنن حديث رقم (٤٦٠)، (٣٦١١).

(٢) انظر السنن حديث رقم (٥٠٢١).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٢٥١٥).

(٤) انظر السنن حديث رقم (٥٢٣).

(٥) انظر السنن حديث رقم (٢٥٠٤).

(٦) أذكر هنا ما قاله السيوطي -رحمه الله- في ألفيته في هذا الشأن:

قد كانت الأنساب للقبائل ... في العرب العرباء والأوائل
وانتسبوا إلى القرى إذ سكنوا ... فمن يكن ببلدتينِ يسكنُ
فانسبْ لما شئت وجمع يحسن ... وابدأْ بالأولى وبثم أحسن
ومن يكن من قرية من بلدة ... فانسب لما شئت وللناحية
كذا لإقليم أو اجمع بالأعم ... مبتدًا وذاك في الأنساب عمّ
وناسب إلى قبيل ووطن ... يبدأ بالقبيل ثم من سكن

انظر شرح ألفية السيوطي للإثيوبي (٢/٣٨٥).

* إذا اجتمع في شخص واحد جرح وتعديل فيقدم الجرح إذا كان مفسرًا[(١)].

* يَحيىٰ بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي هما من رجال الجرح والتعديل، قال عنهما الذهبي: عبد الرحمن بن مهدي، وكان هو ويَحيىٰ القطان المذكور قد انتدبا لنقد الرجال، وناهيك بهما جلالة ونبلاً وعلمًا وفضلاً، فمن جرحاه لا يكاد- والله- يندمل جرحه، ومن وثقاه فهو الحجة المقبول، ومن اختلفا فيه اجتهد في أمره ونزل عن درجة الصحيح إلى الحسن، وقد وثقا خلقًا كثيرًا وضعفا آخرين".

قال شيخنا-حفظه الله-: أي أنهما يصيبان في جرحهما[(٢)].

* قول العلماء: هذا حديثٌ إسناده متصل، أو: صحيح الإسناد؛ ليس هذا مقتضيًا لتصحيح الحديث، فقد يكون شاذًا أو معللاً[(٣)].

---

(١) انظر تطبيقًا لهذه القاعدة عند الذهبي في السير (٥٣٥/١٠) ترجمة يَحيىٰ بن عبد الحميد الحِمَّاني. وكذلك انظر تدريب الراوي(٣٦٤/١).

(٢) انظر كتاب "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل" للذهبي (ص١٦٧).

وقد جاء عن ابن المديني سألت يَحيىٰ -يعنِي: القطان- عن محمد بن عمرو بن علقمة كيف هو؟ قال تريد العفو أو التشدد؟ قلت: بل التشدد، قال: ليس هو ممن تريد. عون المعبود (٢٨٥/١٣).

(٣) انظر كلام ابن القيم في مختصر الصواعق: "ومن له خبرة بالحديث يفرق بين قول أحدهم: هذا حديث صحيح، وبين قوله: إسناده صحيح، فالأول جزم بصحة نسبته إلى رسول الله ﷺ، وأما الثاني شهادة بصحة سنده، وقد يكون فيه علة أو شذوذ فيكون سنده صحيحًا، ولا يحكمون أنه صحيح في نفسه" (ص ٥٥١).

*** اختلف العلماء في التفريق بين حدثنا وأخبرنا:**

-قال قوم: حدثنا وأخبرنا بـمعنىٰ واحد لا فرق بينهما[١].

-وقال قوم: هناك فرق، فحدثنا فيما سُمع من الشيخ، وأخبرنا فيما قُرئ علىٰ الشيخ، وهو العرض[٢].

*** هل يَجوز أن يقال: إن من طرق معرفة صحة الحديث موافقته للواقع؟!**

قال شيخنا-حفظه الله-: هذا الكلام غير صحيح، كم من كلامٍ جميل ولكنه لا ينسب إلى النبـي ﷺ وهو غير صحيح، مثاله: **«ما خاب من استخار ولا ندم من استشار»** فإن معناه صحيح، وهو موضوع[٣]؛ لأن من الوضاعين من يستجيز وضع الحديث علىٰ الرسول ﷺ ويقول أنه كذبٌ له وليس كذبًا عليه، وهذا من أبطل الباطل؛ لأن الشريعة لا تحتاج إلى إضافات فهي كاملة بتكميل الله إياها.

*** قال شيخنا-حفظه الله-:** من أسماء الرواة ما يأتي مثلث الحرف مثل: (عبد الرحمن بن مل) فهو بضم الميم وفتحها وكسرها[٤].

(١) يشهد لهذا ما قاله الإمام الزهري: "القراءة علىٰ العالم والسماع منه سواء" تهذيب الكمال (٤٣٩/٢٦) وقد جاء عن الترمذي بـمعنىٰ هذا عند حديث رقم (٦١٩)، قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: فقه هذا الحديث أن القراءة علىٰ العالم والعرض عليه جائز، مثل السماع، واحتج بأن الأعرابي عرض علىٰ النبـي ﷺ فأقر به النبـي ﷺ قلت: أي قوله ﷺ: **«إن صدق الأعرابي، دخل الجنة»**.

(٢) انظر الخلاف في هذه الصيغ في تدريب الراوي للسيوطي (٤٢٠/١) تحقيق نظر الفاريابي.

(٣) انظر السلسلة الضعيفة للألباني، رقم الحديث (٦١١).

(٤) انظر تهذيب الكمال (٤٢٥/١٧).

* إذا قال النبي ﷺ: أُمرت أو نُهيت، فالآمر الناهي هو الله ﷻ، وإذا قال الصحابة ﵃: أمرنا أو نهينا فالآمر الناهي لهم هو رسول الله ﷺ.

* من صيغ الرفع أن يقول الراوي عن الصحابي: يرفعه إلى الرسول ﷺ أو يبلغ به، وهو مثل: قال رسول الله ﷺ، وسمعت رسول الله ﷺ؛ ويحتمل أن يكون الذي أسنده إلى الصحابي لَمْ يجزم في الصيغة التي حصلت للصحابي إلى الرسول ﷺ هل هي قال أو سمعت، أو غيرهما.

* **الصحابي هو:** من لقي النَّبِي ﷺ مؤمنًا به ومات علىٰ الإسلام ولو تخللت ردة في الأصح، هذا هو تعريف ابن حجر(١)، وهذا أحسن ما قيل في تعريف الصحابي.

* هناك من رأىٰ النبي ﷺ بعد موته، ولكنه لم يعدّ من الصحابة، وهو "أبو ذؤيب الهذَلي" (٢)، وقريبٌ منه سويد بن غفلة قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ، وقريب منهما عبد الرحمن بن عسيلة الصُّنابحي علمَ بخبر وفاة النبي ﷺ وهو في الجحفة في طريقه إلى المدينة النبوية(٣)، وهؤلاء يقال فيهم كادوا أن يكونوا صحابة.

* هناك جملة من العلماء انتُقد عليهم التساهل في التوثيق منهم: ابن حبان كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في التقريب في ترجمة عبد السلام بن أبي الجنوب

---

(١) انظر النكت لابن حجر (ص ١٤٨).

(٢) انظر الإصابة للحافظ ابن حجر (٨/١).

(٣) انظر تهذيب الكمال (٢٨٢/١٧).

المدني قال: "ضعيف، لا يغتر بذكر ابن حبان له في الثقات فإنه ذكره في الضعفاء أيضًا".

قال شيخنا-حفظه الله-: وهذا من أمثلة تساهله(١)، وكذلك العجلي من المتساهلين(٢). وممن يوصفون بالتساهل أحيانًا الترمذي-رحمه الله-(٣).

* الحديث القدسي لفظه ومعناه من الله، إذا لم يرو بالمعنىٰ، أما إذا روي بالمعنىٰ فلا يجزم بإضافة اللفظ إلى الله.

* قيس بن أبي حازم البجلي، قيل فيه: هو الذي اجتمع له أن يروي عن العشرة المبشرين بالجنة(٤).

* اشتهر لفظ العشرة المبشرين بالجنة؛ ذلك لأنهم سردوا في حديث واحدٍ، وقد جاءت الشهادة لغيرهم في الجنة بأحاديث متفرقة: كعكّاشة بن محصن، وثابت بن قيس بن شماس، وبلال بن رباح وغيرهم.

* إذا جاء "رواه البخاري ومسلم" لا يلزم الاتفاق بالألفاظ وإنما

(١) انظر الروض الداني في الفوائد الحديثية للعلامة الألباني (ص٣٣، ٣٥، ٦٦) ومقدمة لسان الميزان (٢٠٨/١)، وتَمام المنة (ص٢٠)، وانظر التقريب ترجمة عامر بن مصعب وترجمة عبد الله بن عصم وغيرها من التراجم.

(٢) وكذلك انظر الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (ص٦١). ط الكتاب العربي.

(٣) انظر للفائدة: ميزان الاعتدال (٤٠٦/٣)، (٤١٦/٤) و كتاب "ذكر من يعتد قوله في الجرح والتعديل" (ص١٥٩) ذكر المتشددين في الجرح، ثم قال: "وقسمٌ فِي مقابلة هؤلاء، كأبي عيسىٰ الترمذي، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي بكر البيهقي: متساهلون".

(٤) انظر هذه الفائدة في تقريب التهذيب عند ترجمته، وانظر حديث السنن رقم (١٠٣٦).

المقصود الاتفاق بالمعنىٰ، ولهذا لـما جمع الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي الأحاديث المتفق عليها في كتابه: "اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان"، أثبت أقرب لفظٍ عند البخاري إلى لفظ مسلم وذكر الأحاديث مرتبةً علىٰ ترتيب مسلم.

* الأصل في الحديث عدم الإدراج حتىٰ يثبت الإدراج[(١)].

* مسلم-رحمه الله- يكثر من (ح) للتحول من إسناد إلى آخر، بخلاف البخاري؛ وذلك لأن البخاري يفرق الأحاديث في الأبواب فلا يحتاج إلى التحويل كثيرًا؛ بخلاف مسلم فإنه يأتي بطرق الحديث في مكانٍ واحدٍ غالبًا، فيحتاج إلى التحويل، وهذا من حسن صناعته، وقد مدحه علىٰ ذلك ابن حجر في التهذيب عند ترجمته فقال -رحمه الله-: حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لَمْ يحصل لأحد مثله، بحيث إن بعض الناس كان يفضله علىٰ صحيح محمد بن إسماعيل؛ وذلك لما اختص به من جمع الطرق وجودة السياق والمحافظة علىٰ أداء الألفاظ كما هي من غير تقطيع ولا رواية بمعنىٰ، وقد نسج علىٰ منواله خلق من النيسابوريين فلم يبلغوا شأوه، وحفظت منهم أكثر من عشرين إمامًا ممن صنف المستخرج علىٰ مسلم، فسبحان المعطي الوهاب[(٢)].اهـ

قال شيخنا-حفظه الله-: ومن أمثلة حسن ترتيب مسلم-رحمه الله-

(١) وقد نقل المناوي في الفيض (٢٩٤/٤) عن ابن القطان قوله: كل الكلام مسوق في سياق لا تقبل دعوىٰ درجه إلا بحجة.

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٠٧/٥).

في صحيحه أنه ساق أحاديث في موضوع من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلاً لذلك كان له زكاة وأجرًا ورحمة[١]، حديث أنس ﵁ "في شأن يتيمة أم سليم"... قال: «**أنت هيه لقد كبرت لا كبر سنك... فخرجت أم سليم مستعجلة... فقالت: يا نبي الله أدعوت على يتيمتي؟ قال: وما ذاك يا أم سليم؟... أما تعلمين أنَّ شرطي على ربي... فأيما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهورًا وزكاةً وقربةً بها منه يوم القيامة**»[٢].

ثم أورد عقب هذا الحديث مباشرةً حديث ابن عباس ﵄... وفيه قوله ﷺ عن معاوية ﵁: «**لا أشبع الله بطنه**»[٣]، وعلى هذا صار دعاءً له وليس دعاءً عليه.

وتفريق البخاري للأحاديث في الأبواب نتج عنه أن يوجد الحديث في غير مظنته ولهذا استدرك الحاكم عليه بعض الأحاديث مع أنها فيه: مثاله: حديث النهي عن عسب الفحل فقد أورده في كتاب الإجارة.

قال الحافظ ابن حجر-رحمه الله-: وقد أخرج الحاكم في المستدرك هذا الحديث عن مسدد عن شيخ البخاري كما ترى، وكأنه لَمْ يره في كتاب البيوع؛ توهم أن البخاري لم يخرجه[٤].

---

(١) تنبه بأن التبويب في صحيح مسلم ليس من صنع مسلم إنما هو من صنع النووي- رحم الله الجميع-.

(٢) انظر صحيح مسلم رقم الحديث (٢٦٠٣).

(٣) انظر صحيح مسلم رقم الحديث (٢٦٠٤).

(٤) انظر فتح الباري(٤/٥٤٠).

* مثال على الوجادة عند المحدثين في الحديث: قال أبو داود: "وجدت في كتابي عن شيبان ولَمْ أسمع منه"[١].

* **قال شيخنا -حفظه الله-:** لفظ "السنة" تأتي على عدة إطلاقات منها:

١- تطلق ويراد بها ما جاء عن النبي ﷺ من الوحي من "كتابٍ أو سنة" وهذا هو أعم وأشمل الإطلاقات، ومن أمثلة هذا الإطلاق قوله ﷺ: «**من رغب عن سنتي فليس مني**». أي: طريقتي.

٢- تطلق السنة ويراد بها خصوص حديثه ﷺ وهو ما أضيف إليه من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو وصفٍ خُلُقي أو خَلْقي، ومن أمثلة قول الفقهاء في بعض المسائل: دل عليها الكتاب والسنة والإجماع، فعطفُ السنة على الكتاب يدلُّ على أن المراد بها خصوص حديث الرسول ﷺ.

٣- تطلق السنة ويراد بها مقابلة البدعة، فتقول فلان من أهل السنة، وفلان من أهل البدعة، ولذلك ألف العلماء السابقون كتبًا كثيرة باسم السنة، مثال ذلك: السنة لابن أبي عاصم، والسنة لعبد الله ابن الإمام أحمد.

٤- تطلق السنة ويراد بها المندوب أو المستحب، وهذا في اصطلاح الفقهاء.

* الرفع إلى النبي ﷺ يكون:

١- صراحةً وهو أن يقول الصحابي: قال، أو: سمعت، أو: حدثنا رسول الله ﷺ.

---

(١) انظر السنن حديث رقم (٤٥٦٤).

٢- حكمًا وهو قول الصحابي فيما لا مجال للرأي فيه، فإنه يكون مرفوعًا حكمًا إذا لم يكن معروفًا بالأخذ عن الإسرائيليات.

* رواية التابعين بعضهم عن بعض:

من أمثلة ذلك: حديث فيه رواية ثلاثة من التابعين يروي بعضهم عن بعض(١)، وهو علقمة بن وقاص الليثي، ومحمد بن إبراهيم التيمي، ويَحيىٰ بن سعيد الأنصاري.

* قتيبة بن سعيد بن طريف البغلاني، هو الوحيد الذي يسمىٰ قتيبة ممن روىٰ له أصحاب الكتب الستة.

ومثله: سَليم، لا يوجد في رجال الكتب الستة رجل اسمه سليم -بفتح المهملة- إلا سَليم بن حيان وغيره سُليم -بالتصغير-(٢).

* **إذا قيل: أصل الحديث "في الصحيحين" معنىٰ ذلك:**

أنه يوجد معناه أو شيء من لفظه في الصحيحين، مثاله: الحديث الثالث والثلاثون في الأربعين النووية، وهو قوله ﷺ: **«لو يعطىٰ الناس بدعواهم...»**.

قال النووي-رحمه الله-: وبعضه في الصحيحين.

---

(١) انظر السنن حديث رقم (٢٢٠١) وهذا أول حديثٍ في صحيح البخاري، وبهذا يتبين لنا أنه لا يقال مرسل التابعي يقبل لسقوط الصحابي؛ إذ إن التابعي يروي عن الصحابي!!! فهنا ثلاثة من التابعين يروي بعضهم عن بعض.

(٢) انظر السنن حديث رقم (٣٣٧٠) ومثله عُقيل بن خالد -بالتصغير- ليس في الكتب الستة سواه، وغيره بفتح العين (انظر التقريب).

وعقب ابن رجب-رحمه الله- بقوله: أصل هذا الحديث خرجاه في الصحيحين[1].

* **رتب العلماء درجات قوة الحديث:**

١- صحيح اتفق علىٰ إخراجه البخاري ومسلم.

٢- صحيح انفرد به البخاري عن مسلم.

٣- صحيح انفرد به مسلم عن البخاري.

٤- صحيح علىٰ شرطهما معًا ولـم يخرجاه.

٥-صحيح علىٰ شرط البخاري ولـم يخرجه.

٦- صحيح علىٰ شرط مسلم ولـم يخرجه.

٧- صحيح لـم يخرجاه ولـم يكن علىٰ شرطهما معًا ولا علىٰ شرط واحد منهما.

* **أول من قام بتدوين الحديث النبوي هو "محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب الزهري"** بأمر من عمر بن عبد العزيز الأموي، قال السيوطي في ألفيته:

أول جامع الحديث والأثر   ابن شهاب آمر له عمر[2]

* يَنْقُلُ ابن حجر-رحمه الله- في تهذيب التهذيب عن كتاب (الزهرة)

---

(١) جامع العلوم والحكم (٢/٢٢٦).

(٢) أي عمر بن عبد العزيز-رحمه الله-أمر ابن شهاب وهو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري.

وهو لأحد المغاربة، انظر ترجمة محمد بن عبد الله بن فيروز الباهلي، ومحمد بن الوليد بن عبد الحميد القرشي البسري، وقتيبة بن سعيد، عمرو بن عيسىٰ الضبعي، علىٰ سبيل المثال[1].

*** أكثر الإمام مسلم عن:**

١- أبي بكر بن أبي شيبة، فروىٰ عنه ألفًا وخمسمائة وأربعين حديثًا، ذكر ذلك ابن حجر في ترجمته في التقريب، وأكثر أبو داود عن أخيه عثمان بن أبي شيبة.

٢- زهير بن حرب أخرج له في صحيحه ألفًا ومائتين وواحدًا وثمانين حديثًا، ذكر ذلك ابن حجر في ترجمته في التقريب.

*** هناك من يأتي الرواية عنهم بأسماء مختلفة مثال ذلك:**

أ- سهيل بن أبي حزم قال شيخنا-حفظه الله-: أبوه أبو حزم، وأخوه حزم، فهو يأتي تارة بابن أبي حزم، وتارة بأخي حزم.

ب- أحمد بن شبوية، ويأتي أحمد بن محمد، ويأتي أحمد بن ثابت، ويأتي بزيادة المروزي[2].

جـ- أبو صالح ذكوان السمان يأتي تارة بأبي صالح، وتارة بـ (ذكوان)، وتارة بـ (ذكوان السمان)، وتارة بـ (ذكوان الزيات).

د- يعقوب السدوسي يأتي هكذا تارة، ويأتي أخرىٰ عقبة بن أوس[3].

---

(١) انظر تعجيل المنفعة (ص٧)، والفوائد المنتقاة لشيخنا رقم الفائدة (٦٥٥).

(٢) انظر حديث رقم (٣٢٩١)، (٢٣١٣).

(٣) انظر السنن حديث رقم (٤٥٤٧، ٤٥٤٩).

هـ- عبد الله بن مسلمة، يأتي هكذا تارةً، ويأتي بـ (القعنبي) فقط[١].

و- يأتي أبو ماجدة السهمي تارة، وابن ماجدة السهمي تارة أخرىٰ[٢].

*** من يقال له البوصيري اثنان هما:**

أ- أبي عبد الله محمد البوصيري صاحب البردة.

ب- أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري صاحب إتحاف الخيرة المهرة، ومصباح الزجاجة.

* قد يكون الحديث عن الرسول ﷺ عند واحدٍ من الصحابة ولا يعرفه كثيرٌ من المهاجرين والأنصار، ومن أوضح الأمثلة علىٰ ذلك:

١- استشارة عمر ﷺ من كان معه من المهاجرين والأنصار وهو في طريقه إلى الشام في الدخول علىٰ الطاعون أو عدمه، ولم يكن يعلم الحديث منهم سوىٰ عبد الرحمن بن عوف[٣].

٢- حديث ابن عمر: «**أمرت أن أقاتل الناس حتىٰ يشهدوا.....**».

قال ابن حجر في شرحه لهذا الحديث -في قصة مناظرة أبي بكر وعمر في قتال مانعي الزكاة- قال: "وفي القصة دليلٌ علىٰ أن السنة قد تخفىٰ علىٰ بعض أكابر الصحابة ويطلع عليها آحادهم، ولهذا لا يلتفت إلى الآراء ولو قويت مع وجود سنة تخالفها، ولا يقال كيف خفي هذا علىٰ

(١) انظر السنن حديث رقم (١١٦٦)، (٢٢٩٥).

(٢) انظر السنن حديث رقم (٣٤٣٠)، وانظر التقريب ترجمة رقم (٤٨٢٠)، (٨٤٠١).

(٣) رواه البخاري برقم (٥٧٢٩)، ومسلم (٢٢١٩).

فلان؟!"[١].

* مِمَّا يعرف به ضبط الراوي أن يذكر قصة في روايته،أو حالاً كان عليها عند سماع الحديث وضبطه للقصة دليلٌ علىٰ ضبطه للحديث مثال ذلك: قوله ﷺ: «**كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل**، قال ابن عمر: وضع الرسول ﷺ يده علىٰ منكبي»[٢].

*** سئل شيخنا-حفظه الله-: هناك من يشنع علىٰ الشيخ الألباني-رحمه الله- ويقول هو أول من قال: "صححه الحاكم ووافقه الذهبي" فهل هذا صحيح؟**

أجاب فضيلته-يحفظه الله- بقوله: هذا غير صحيح، وأنا قد وقفت علىٰ كتاب السيوطي "بغية الوعاه في تراجم اللغويين والنحاه" عند حديث: «**إن الله صانعُ كلِ صانعٍ وصنعتهِ**». قال السيوطي عن هذا: حديث صحيح أخرجه الحاكم عن أبي النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه عن عثمان بن سعيد الدارمي عن علي بن المديني... به، وقال: علىٰ شرط الشيخين، **ولَمْ ينتقده الذهبي في تلخيصه**، ولا العراقي في مستخرجه[٣].

قال شيخنا-حفظه الله-: **ولَمْ ينتقده بـمعنىٰ: وافقه**[٤].

---

(١) انظر فتح الباري (٧٦/١).

(٢) والأمثلة كثير جدًا علىٰ هذا.

(٣) انظر بغية الوعاة (ص٢٧١).

(٤) وانظر "فتح المجيد" لعبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب (ص١٣٨)، قال فيهما: "قال الحاكم: صحيح الإسناد وأقره الذهبي"، وأيضًا (ص١٤٠)، تحقيق آل فريان ط الرابعة ١٤١٩هـ.

* الرواية بالكتابة جائزة وصحيحة، بأن يقول الراوي: كتب إليَّ فلان بكذا ثم يرويها عنه، وقد جاء ذلك عند البخاري قال: كتبَ إليَّ محمد بن بشار[1].

*** سئل شيخنا -حفظه الله-: هل نكتفي بكتب المتأخرين في الجرح والتعديل أم المتقدمين؟**

أجاب شيخنا-حفظه الله-: المتأخرون استقرءوا كتب المتقدمين وتحصلوا على النتيجة التي هي بين أيدينا، ما أتوا بشيءٍ جديد، والذي أنصح طالب العلم أن يقرأ للمتقدم والمتأخر، ولا يُستغنىٰ عن المتقدمين فهم الأساس الذي يُبنىٰ عليهم.

*** قال المعلمي في تحقيقه للفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة في حاشية الكتاب:** فإن من شأن البخاري ألاَّ يخرج الخبر في التاريخ إلا ليدل علىٰ وهن راويه[2].

قال شيخنا -حفظه الله-: وهذا ليس في كل حال فقد وجدت أحاديث صحيحة في التاريخ منها: حديث حذيفة بن اليمان ﷺ قال: قال ﷺ: **«إن أخوف ما أخاف عليكم رجل قرأ القرآن حتىٰ إذا رُئيت بهجته عليه وكان ردءًا للإسلام، انسلخ منه ونبذه وراء ظهره وسعىٰ علىٰ جاره بالسيف ورماه بالشرك. قلت: يا نبي الله، أيهما أولى بالشرك: الرامي أو المرمي؟**

(١) انظر صحيح البخاري حديث رقم (٦٦٧٣) باب إذا حنث ناسيًا في الأيمان، و السنن حديث رقم (١٢١٧).

(٢) الفوائد المجموعة للشوكاني (ص ١٨٠ مطبعة السنة المحمدية ١٣٩٨هـ).

قال: بل الرامي»[١].

* لَمْ يكن من عادة السلف من الصحابة وغيرهم التعبير (بسيدنا) عند ذكر النبي ﷺ، فالناظر في كتاب صحيح البخاري ومسلم والسنن ومسند الإمام أحمد، لا يجد عند نهاية الإسناد في كلام الصحابة: **قال سيدنا رسول الله ﷺ** أو **سمعت سيدنا رسول الله ﷺ** وهو بلا شك سيدنا؛ بل سيد البشر-عليه الصلاة والسلام-.

* **قال شيخنا-حفظه الله-**: من أخطاء بعض الكُتَّاب أن يكتبوا صيغة الصلاة علىٰ رسولنا الكريم مرموز لها بـ(ص) أو (صلعم) أو منقوصة بـ (صلىٰ الله) أو (عليه السلام)، والذي ينبغي هو الجمع بين الصلاة والسلام فنقول: "صلىٰ الله عليه وسلم" نطقًا وكتابةً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾[٢].

قال الفيروزآبادي في كتابه "الصِلات والبُشَر": ولا ينبغي أن ترمز للصلاة كما يفعله بعض الكسالى، والجهلة، وعوام الطلبة فيكتبون صورة (صلعم) بدلاً من صلىٰ الله عليه وسلم" اهـ.

* **قال شيخنا-حفظه الله-**: من الأخطاء التي يقع فيها بعض الكُتّاب المتأخرين وبعض نساخ الكتب المتقدمين أيضًا كتابة "كرّم الله وجهه" أو "عليه السلام" بعد ذكر علي ﷺ.

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٤-٣٠١-٢٩٠٧) والصحيحة للشيخ الألباني برقم (٣٢٠١).
(٢) سورة الأحزاب الآية ٥٦.

قال الحافظ ابن كثير-رحمه الله-في تفسير الآية السابقة الذكر: "وقد غلب هذا في عبارة كثير من النساخ للكتب أن يفرد علىٰ ﷺ بأن يقول "عليه السلام" أو "كرَّم الله وجهه"، وهذا وإن كان معناه صحيحًا؛ لكن ينبغي أن يسوىٰ بين الصحابة في ذلك، فإن هذا من باب التعظيم والتكريم، فالشيخان وأمير المؤمنين عثمان أولى بذلك رضي الله عنهم أجمعين" اهـ.



من الأدلة على عدم استيعاب الصحيحين كل حديثٍ صحيح والرواية لكل راوٍ ثقة

* صحيفة همام بن منبه: وهذه الصحيفة جاءت بإسناد واحد وهي: "عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه" وهي مائة وأربعون حديثًا، والفاصل بين الحديث والآخر قوله: "وقال رسول الله ﷺ".

والبخاري أخذ منها بعض الأحاديث، وكذلك مسلم، واتفقا على بعض الأحاديث، وهذا من أوضح الأدلة على أن البخاري ومسلم لم يلتزما الإتيان بكل حديث صحيح.

ولو كانا قصدا استيعاب كل الأحاديث الصحيحة لذكروا صحيفة همام بأكملها فهي بإسناد واحد، وطريقة أبي داود والبخاري في النقل من هذه الصحيفة أنهم يأتون بالإسناد ثم يأتون بالقطعة التي يريدونها سواء كانت هي في أول الصحيفة أو في وسطها أو آخرها، أما مسلم فإنه يأتي بالسند ثم يقول: "هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها، "وقال رسول الله ﷺ كذا" ويورد القطعة التي يريدها.

والإمام مسلم -رحمه الله- يروي ما ينتقي من الصحيفة عن محمد بن

رافع النيسابوري -شيخه ومن أهل بلده وقبيلته-عن عبد الرزاق[١]. وقد ساق صحيفة همام بن منبه الإمام أحمد كاملة في مسند أبي هريرة رضي الله عنه.

* عدم الإخراج للقاسم بن سلام في الصحيحين: قال الحافظ: "أبو عبيد الإمام المشهور، ثقة فاضل مصنف"، وقال ابن القيم-رحمه الله-: وكان جبلاً نُفخَ فيه الروح علمًا وجلالةً ونبلاً وأدباً.

قال شيخنا -حفظه الله- : فلو أنهما التزما الإخراج لكل ثقة لخرجا له.

❀❀❀

(١) أبو داود يرويها عن: سلمة بن شبيب، انظر السنن حديث رقم (٢٩٤٩)، (٣٦١٧) و الحسن بن علي الحلواني، حديث (١٦٨٧)، (٢٤٥٨) و أحمد بن حنبل حديث (٦٠)، (١٣١١)، (٣٠٣٦)، (٣٨٧٩)، (٥١٩٨) ومحمد بن المتوكل الصنعاني وجعفر بن مسافر التنيسي، انظر السنن حديث رقم (٤٥٩٤).

أخطاء في طبعة سنن أبي داود

المجلد	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١	٦٥	١٨	حتَّىٰ الماء	حتىٰ لَمَّا
١	٦٨	٢	عن جريج	عن ابن جريج
١	٨١	١٤	[السلمي]	تحذف، انظر التقريب رقم (٨٢٨٦)
١	٢١٥	٣	المصري	الحمصي
١	٢٢٧	٤	عبد الله بن عمر و أبو معمر	عبد الله بن عمرو أبو معمر
١	٢٩٩	٨	ابن سيرين	عن ابن سيرين
١	٣٥٢	٤	حزم بن أُبي بن كعب	حزم بن أَبي كعب
١	٣٥٢	٧ح[1]	الهيمنة	الهينمة
١	٣٦٤	١٦	سعد	سعيد

(١) المقصود بحاء خطأ في حاشية كتاب السنن، والغالب يكون نقلاً عن الخطابي من كتابه "معالـم السنن".

المجلد	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١	٣٦٤	١٢	قال الوليد	قال أبو الوليد
١	٣٧١	٥	محمد بن مصعب	محمد بن محمد بن مصعب الصوري، وهو الذي روىٰ له أبو داود.
١	٣٨١	١٢	سبحان ربي الأعلىٰ	سبحان ربي العظيم
١	٣٨٢	٩	سُمي مولى أُبي	سُمي مولى أبي بكر،
١	٣٩١	٩	المسور بن يزيد الأسدي المالكي، حدثنا يزيد بن محمد الدمشقي.	ينتهي الإسناد بالمالكي. ثم يبدأ إسناد آخر من (يزيد بن محمد الدمشقي.
١	٤٠٢	٨	حجر أبي العنبس	حجر بن العنبس
١	٤٠٤	٥	صُبيح بن محرز	صَبيح بن محرز
١	٤٣٢	٤	قال: عن مسلمة	لعل الصواب قال: غير مسلمة، ويكون غيره مع يزيد بن زريع ابن علية وعبد الوهاب الثفقي في مسلم فإن الثلاثة ذكروا المفعول وهو الحُجَر.

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة	المجلد
معاوية بن خَديج	معاوية بن خُديج	١٩	٤٣٣	١
شعيب بن رزيق	شعيب بن زريق	١٢	٤٥٩	١
عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي عمار	عبد الله بن أبي عمار	١	٧	٢
يجمع بينها	يجمع بينهما	٩	١٤	٢
جعفر بن أبي المغيرة	جعفر بن المغيرة	٧	٤٩	٢
قالا: عن ابن وهب	قال: عن ابن وهب	١٣	٥٢	٢
عبد الرحمن بن حجيرة الذي في الإسناد هو الأكبر.	------------	٩	٨٠	٢
الرحمة	الحرمة	١٤	١٠٠	٢
إذ غشيتنا	إذا غشيتنا	١٤	١٠٣	٢
عدم القلب في الحديث والمقصود بالقرآن: القراءة، ومثاله(إن قرآن الفجر كان مشهودًا) أي قراءة الفجر.	وهذا من باب المقلوب	ح٥	١٠٥	٢

المجلد	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢	١٢٦	ح١١	عبد الله بن زياد	عبد الرحمن بن زياد
٢	١٣١	ح٦	وأحمد	أبو أحمد
٢	١٤٧	ح١	ستًّا	سنًّا
٢	١٦٤	٨	عن غاضِرة قيس	من غاضِرة قيس
٢	١٧٣	٦	أبا إياس الأسدي	أبو أناس الأسدي
٢	١٧٧	٣	للحرفة	للخُرْفة(كما في القاموس)
٢	١٨٣	ح٤	يجزي	يجري
٢	١٩٨	٥	رباب	رئاب
٢	٢١٢	١٠	محمد	محمود
٢	٢١٥	٦	[إسرائيل]	حذفها؛ لأن إسرائيل لم يرو عن الأوزاعي ولا روىٰ عنه إبراهيم بن موسىٰ كما في تهذيب الكمال
٢	٢٣١	١٣	عبد الله بن مقسم	عبيد الله بن مقسم
٢	٢٣٣	٨	عن ابن أبي حيان	عن أبي حيان

المجلد	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢	٢٦٧	٢	قال أبو داود: هذا منكر -أي حديث رقم (١٧٩٠)- مجاهد عن ابن عباس	المنكر هو حديث رقم (١٧٩١)، عطاء عن ابن عباس(كما في تهذيب السنن)
٢	٢٧٢	١٠	عن ابن جريج، وحدثنا أبو بكر بن خلاد	لعل/ح/ سقطت قبل وحدثنا أبوبكر بن خلاد
٢	٢٧٩	ح١٣	عبد الرحمن بن أبي ليلي	محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلي
٢	٢٩٨	ح٧	فيسكر	فيكسر
٢	٣١٠	١٠	عمرو	عمر
٢	٣١٤	ح١٧	قبول	قبيل
٢	٣٣٥	١	ربيعة بن عبد الرحمن ابن حصين	ربيعة بن عبد الرحمن ابن حصن
٢	٣٣٧	ح١	كما لا يجوز	كما يجوز
٢	٣٥٢	٧	علي بن حسن	علي بن حسين(كما في تحفة الأشراف).

المجلد	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢	٣٨٠	١١	فضلاً -بضم القاف والضاد-	فضلاً -بضم الفاء والضاد-
٢	٣٨٤	٦	عن أبي الوليد بن كثير	عن الوليد بن كثير
٢	٣٩٠	٧	واقد بن عبد الرحمن	واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ (كما في تحفة الأشراف رقم ٣١٢٤).
٢	٤١٩	١٠	سعيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده.	عن سعيد بن حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده (كما في تحفة الأشراف).
٢	٤٦٤	٩	محمد بن عبد الرحيم البزار	محمد بن عبد الرحيم البزاز
٢	٤٦٦	١٣	أخبرنا أبو سفيان	أخبرنا سفيان
٢	٤٨٢	١٥	ابن أبي الزناد	ابن أبي الذيَّال
٢	٤٩٥	١١	محمد بن جعفر	إسماعيل بن جعفر(كما في تحفة الأشراف)
٢	٥٣٧	٣	عمر	عمرو

المجلد	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢	٥٥٥	ح١١	وهو مصل لم يكن له يقصر	وهو صائم لم يكن له أن يفطر
٢	٥٦٥	٦	عمر بن أبي الحكم	عمر بن الحكم
٢	٥٦٥	١٣	الصبّاح	الصيّاح
٣	١٠	٣	عن ابن أبي قتيلة	عن أبي قتيلة
٣	١٤	ح١٣	المنذري	النابلسي
٣	٣٣	٣	عبد الرحمن وعبد الله	عبد الرحمن بن عبد الله
٣	٤٣	١٠	عن ابن أبي مريم	عن أبي مريم
٣	١٠٠	ح١١	أثغر	أشعر
٣	١١٤	٥	عن جبير بن نفير عن [أبيه] عن عوف	عن جبير بن نفير عن عوف
٣	١١٩	ح٩	عبيد الله	عبد الله
٣	١١٩	٥	حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا أبو معاوية، حدثنا عبد الله بن يزيد	حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الله بن يزيد.

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة	المجلد
إذ جاءني	إذا جاءني	١	١٢٢	٣
محمد بن عبد الأعلىٰ	محمد بن عبيد	٥	١٣٣	٣
وهيب	وهب	١٢	١٥٧	٣
حيان	حبان	١٠	١٧٢	٣
المشكوك فيه	المشكوك فهي	ح١	١٧٣	٣
ورثتك	ورثتك ورثتك	٢	١٩٣	٣
ابن بكر	أبي بكر	ح١٧	٢١٢	٣
الحارث	الحارس	٨	٢٩٢	٣
جده أبيض بن حمال	جده عن أبيض	٥	٢٩٤	٣
محمد بن عباد بن عبد الله كما في التقريب.	محمد بن عبد الله بن عباد	٩	٣٤٤	٣
حميد بن مسعدة السامي	حميد بن مسعدة الشامي	٢	٣٧٢	٣
وجوب الوفاء	وجوب النذر	ح١٣	٣٨٤	٣
حدثنا ابن أبي عدي	حدثنا ابن عدي	١٧	٣٨٨	٣
المثمن	الثمن	ح٥	٤١٠	٣

المجلد	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	٤١٥	ح١٠	فليحتمل	فليحتل
٣	٤١٩	ح٥	بالبر وزنًا	بالبر إلا وزنًا
٣	٤٢٣	٤	يزيد بن حبيب	يزيد بن أبي حبيب
٣	٤٢٦	١٢	بيع التمر	بيع الثمر
٣	٤٣٤	ح٢	وهذا غدر	وهذا غبن
٣	٤٣٧	٧	صالح بن عامر	صالح أبو عامر
٣	٤٤٦	١٥	عثمان بن سهل	عيسىٰ بن سهل (١)
٣	٤٥٤	ح١٠	بقية الوليد	بقية بن الوليد
٣	٤٦١	ح٢٦	قحال	فحال
٣	٤٦٢	٥	واختلف الزهري ونافع	واختلف سالم ونافع (٢)
٣	٤٧٨	٣	عبيد الله	عبد الله
٣	٤٧٩	٢	ابن مجالد	ابن أبي مجالد
٣	٤٨٤	٩	عمر	عمرو

(١) انظر حديث رقم (٣٩٥٨)، باب النهي عن كراء الأرض.

(٢) انظر فتح الباري (٤/ ٤٦٩)، وانظر شرح العلل لابن رجب (٢/٦٦٥)ط همام سعيد.

المجلد	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	٤٨٨	٥	يزيد بن حبيب	يزيد بن أبي حبيب
٣	٤٩٠	٥	عبد الله	عبيد الله
٣	٥٢٥	١٧	جُحْر	حُجْر
٤	١٥	١٠	عمر	عمرو
٤	٢٠	٣	الرازي	الداري
٤	٢٤	٩	محمد بن سلم	محمد بن مسلم
٤	٢٥	١٤	عمار بن شعيب	عمار بن شعيث
٤	٢٦	ح١٤	ابن عمر النمري	أبو عمر النمري
٤	٣٦	١١	عمر بن يحيىٰ	عمرو بن يحيىٰ
٤	٤٢	١	ابن شهاب	أبو شهاب
٤	٤٨	٦	أو مأمور مختال	أو مأمور أو مختال
٤	٥٥	٨	أبي علقمة	أبي طعمة
٤	٥٥	١٤	عن أبي هريرة	عن أبي هبيرة
٤	٥٨	٣	النعمان بن بشير	النعمان بن أبي شيبة
٤	٧٤	ح٩	إني ساقي القوم	إن ساقي القوم

المجلد	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤	٨٢	٧	عن أبان بن طارق عن طارق، عن نافع	عن أبان بن طارق عن نافع
٤	٨٨	٥	محمد بن حاتم بن بزيغ	حاتم بن بزيع
٤	٩٠	١٧	عن ابن حذيفة	عن أبي حذيفة
٤	٩٦	٣	عمرو بن سعيد	عمر بن سعيد
٤	٩٧	ح١	تعلق	تعلف
٤	١٠٥	٢	إبراهيم بن حسين	إبراهيم بن حسن
٤	١١٢	٣	أنه سأله عائشة	أنه سأل عائشة
٤	١٢٠	١٠	إسماعيل بن رباح	إسماعيل بن رياح
٤	١٤١	٣	زياد بن محمد	زيادة بن محمد
٤	١٥٣	ح٥	فارقته	قارفته
٤	١٦٠	ح١١	أقوال	أقوام
٤	١٩٨	٨	عُرْيَةِ	عَرْيَةِ
٤	٢٠٥	٢	[وقال حسين: حدثنا يَحيىٰ بن زكريا،] حدثنا إبراهيم بن العلاء...].	هذا تابع لحديث عائشة رقم (٤٠٣٢) ويبدأ إسناد آخر من إبراهيم بن العلاء.

المجلد	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤	٢٢١	٢	عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن ركانة	عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة
٤	٢٢٨	١١	حدثنا ابن المبارك وعباد عن أبي صالح	حدثنا ابن المبارك عن أبي صالح
٤	٢٣٣	١٧	داود بن سوّار[1]	سوَّار بن داود
٤	٢٥٣	٥	يزيد المازني	يزيد بن هارون
٤	٢٨٠	٩	حدثنا نفيل	حدثنا ابن نفيل
٤	٣٠٨	١٣	عبيد الله	عبد الله
٤	٣٩٤	٨	قال: أبو داود: حديث عاصم.....)	يكون هذا متصلاً بحديث رقم (٤٤٦٤)
٤	٤٤٨	١٥	(حدثنا الدارمي، عن النضر) حدثنا محمد بن حاتـم....	ما بين القوسين تابع للحديث(٤٥٥٩) قال أبو داود: حدثناه الدارمي عن النظر. ويبدأ إسناد آخر من محمد بن حاتم.
٤	٤٤٩	٤	حسين المعلم	يسار المعلم

(١) وهذا مثالٌ على القلب في الأسماء، ومثله الوليد بن رباح الذي سيأتي.

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة	المجلد
وإسماعيل	وحدثنا إسماعيل	٨	٤٥٨	٤
عبد الله بن العلاء	عبد العزيز بن العلاء	٧	٢٥	٥
محمد بن عبد الأعلىٰ	محمد بن عبيد	١	٣٣	٥
ابن يزيد	ابن زيد	٤	٤٥	٥
والتمثيل	والتعديل	ح٩	٤٧	٥
رباح بن الوليد	الوليد بن رباح	٢	٥٢	٥
قريطق	قريط	٨	٨٣	٥
عمر بن يونس	عمرو بن يونس	٣	٨٧	٥
عبد الرحيم بن ميمون	عبد الرحمن بن ميمون	٧	٩٠	٥
حدثنا أبو معاوية	حدثنا معاوية	١	٩٢	٥
من اغتياب	من اغتيال	ح٢	٩٥	٥
حدثنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة[١].	حدثنا الربيع بن مسلم عن أبي هريرة.	١٠	١٠٢	٥

(١) السلسلة الصحيحة للألباني رقم الحديث (٤١٧).

المجلد	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥	١٢٥	١٠	أسد الجهني	أنس الجهني
٥	١٤٧	١٠	الدين النصيحة، الدين النصيحة.	الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة.
٥	٢١٠	٦	من سألكم بالله	من سألكم بوجه الله
٥	٢١٧	ح١٠	علاقة	علامة
٥	٢٢١	٩	محمد جعفر	محمد بن جعفر
٥	٢٢٤	٨	ابن حازم	ابن أبي حازم
٥	٢٤٥	٣	أبي أمامة سهل	أبي أمامة بن سهل

* ذكر المُحشِّي على السنن عند حديث ثوبان، قال المنذري عن أبي عبد السلام: أنه صالح بن رستم الهاشمي.

قال شيخنا-حفظه الله-: والصواب غيره؛ لأنه هنا يروي عن ثوبان، وقد ذكر ابن حجر أن صالح بن رستم أبو عبد السلام غير أبي عبد السلام الذي يروي عن ثوبان، ارجع إلى التقريب ترجمة صالح بن رستم(١).

(١) انظر السنن حديث رقم (٤٢٩٧).

وفي الختام أحمد الله وأشكره على هذه النعمة العظيمة؛ نعمة التفقه في دينه.

وأسأله ألاَّ يحرمنا منها ما طالت الحياة بنا، وأن يجعلنا وشيخنا ممن أحبهم ففقههم.

وصلِّ اللهم وسلم على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

وكتبه

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العميسان

الأربعاء الموافق ١٦ / ٥ / ١٤٢٤هـ

في مدينة رسول الله ﷺ طيبة الطيبة

- زادها الله رفعةً وتشريفًا -

مؤلفات شيخنا-حفظه الله- مرتبة على الموضوعات كما أملى عليّ إياها -نفعنا الله بها-

* القرآن الكريم:

١- آيات متشابهات الألفاظ في القرآن الكريم وكيف التمييز بينها.

* الحديث:

٢- عشرون حديثًا من صحيح البخاري دراسة أسانيدها وشرح متونها.

٣- عشرون حديثًا من صحيح مسلم دراسة أسانيدها وشرح متونها.

٤- دراسة حديث «نضَّر الله امرأ سمع مقالتي...» رواية ودراية.

٥- فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين للنووي وابن رجب-رحمهما الله-.

٦- شرح حديث جبريل في تعليم الدين.

٧- كيف نستفيد من الكتب الحديثية الستة.

٨- اجتناء الثمر في مصطلح أهل الأثر(١).

---

(١) أخبرني شيخنا-حفظه الله- أنه أول كتابٍ له ألفه في معهد بريدة عام ١٣٧٩هـ.

٩- الفوائد المنتقاة من فتح الباري وكتب أخرىٰ.

* **العقيدة:**

١٠- قطف الجنىٰ الداني شرح مقدمة ابن أبي زيد القيرواني.

١١- الحث علىٰ اتباع السنة والتحذير من البدع وبيان خطرها.

١٢- عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام-رضي الله عنهم وأرضاهم-.

١٣- من أقوال المنصفين في الصحابي الخليفة معاوية ﷺ.

١٤- تحقيق وتعليق علىٰ كتابَي تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد للصنعاني، وشرح الصدور في تحريم رفع القبور للشوكاني.

* **فضائل وأخلاق وآداب ونصائح وتراجم:**

١٥- من أخلاق الرسول الكريم ﷺ.

١٦- فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ وبيان معناها وكيفيتها وشيء مما أُلف فيها.

١٧- فضل أهل البيت وعلوُّ مكانتهم عند أهل السنة والجماعة.

١٨- فضل المدينة وآداب سكناها وزيارتها.

١٩- رفقًا أهل السنة بأهل السنة.

٢٠- أثر العبادات في حياة المسلم.

٢١-ثلاث كلمات في الإخلاص والإحسان والالتزام بالشريعة.

٢٢- العبرة في شهر الصوم.

٢٣- من فضائل الحج وفوائده.

٢٤- بأي عقلٍ ودين يكون التفجير والتدمير جهادًا !!.

٢٥- بذل النصح والتذكير لبقايا المفتونين بالتكفير والتفجير.

٢٦- كيف يؤدي الموظف الأمانة.

٢٧- عالـمٌ جهبذ، وملكٌ فذ.

٢٨- الشيخ عبد العزيز بن باز-رحمه الله- نموذج من الرعيل الأول.

٢٩- الشيخ محمد بن عثيمين-رحمه الله- من العلماء الربانيين.

٣٠- الشيخ عمر بن محمد فلاته-رحمه الله- وكيف عرفته.

* ردود:

٣١- أغلوٌ في بعض القرابة وجفاءٌ في الأنبياء والصحابة.

٣٢- الانتصار للصحابة الأخيار في رد أباطيل حسن المالكي.

٣٣- الانتصار لأهل السنة والحديث في رد أباطيل حسن المالكي.

٣٤- الدفاع عن الصحابي أبي بكرة ومروياته والاستدلال لمنع ولاية النساء على الرجال.

٣٥- الرد على الرفاعي والبوطي في كذبهما على أهل السنة ودعوتهما إلى البدع والضلال.

٣٦- التحذير من تعظيم الآثار غير المشروعة.

٣٧- الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي.

٣٨- عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر.

* **الفقه:**

٣٩- أهمية العناية بالتفسير والحديث والفقه.

٤٠- شرح شروط الصلاة وأركانها وواجباتها لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب.

٤١- منهج شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في التأليف.

* **أما الأشرطة فهي كثيرة نذكر ما تيسر منها:**

١- شرح صحيح البخاري (١٤٢ شريطًا) لَمْ يسجل بقية الشرح.

٢- شرح كتاب الإمارة من صحيح مسلم (٨ أشرطة)[١].

٣- شرح سنن النسائي (٤١٤ شريطًا).

٤- شرح سنن أبي داود (٣٧٣ شريطًا).

٥- شرح سنن الترمذي[٢].

٦- شرح ألفية السيوطي في الحديث (٥٧ شريطًا).

٧- شرح أدب المشي إلى الصلاة لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (١٤ شريطًا).

---

(١) شرح شيخنا صحيح مسلم ولكن للأسف لَمْ يسجل، والله المستعان.

(٢) لا يزال شيخنا يشرحه، وقد وصلنا فيه إلى كتاب الأحكام، أسأل الله أن يوفق لإتمامه وإتمام كتب السنة من بعده. من أراد الأشرطة فهي في تسجيلات المسجد النبوي جزاهم الله خيرًا.

٨- شرح الأربعين وتتمة الخمسين للنووي وابن رجب-رحمهما الله- (٢٣شريطًا).

٩- فضل المدينة وآداب سكناها وزيارتها (٤ أشرطة).

١٠- اللؤلؤ والمرجان (كتاب الصيام ٧ أشرطة).

١١- شرح عقيدة ابن أبي زيد القيرواني (٩ أشرطة).

١٢- تطهير الاعتقاد للصنعاني (٧ أشرطة) شرح الصدور للشوكاني (٤ أشرطة).



قائمة المراجع والمصادر

١- إبطال نسبة كتاب أحكام تمني الموت إلى شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، للشيخ صالح الفوزان، دار ابن خزيمة، ط١، ١٤١٢هـ.

٢- اجتماع الجيوش الإسلامية، للإمام ابن قيم الجوزية، تحقيق عواد عبد الله المعتق، مكتبة الرشد، ط٣، ١٤١٩هـ.

٣- أحوال الرجال، لأبي إسحاق الجوزجاني، تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٥هـ.

٤- إرشاد طلاب الحقائق، للنووي، تحقيق عبد الباري فتح الله السلفي، مكتبة الإيمان بالمدينة النبوية، ط١، ١٤٠٨هـ.

٥- الإصابة في تَمييز الصحابة، للحافظ ابن حجر العسقلاني، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٣٢٨هـ.

٦- أصول السنة، للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق الوليد بن محمد النصر، مكتبة ابن تيمية القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ.

٧- إعلام الموقعين، للإمام ابن قيم الجوزية، تعليق عبد الرحمن الوكيل، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ١٤٠٩هـ.

٨- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، للحافظ السخاوي، دار الكتاب العربي.

٩- ألفية الحديث، للسيوطي، تعليق أحمد شاكر، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ١٤٠٣هـ.

١٠- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدحٍ أو ذم، ليوسف بن حسن بن عبد الهادي، تحقيق د. وصي الله عباس، دار الراية، ط١، ١٤٠٩هـ.

١١- بداية المجتهد ونهاية المقتصد، لابن رشد الحفيد، تحقيق عبد المجيد طعمة حلبي، دار المعرفة بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

١٢- البداية والنهاية، لابن كثير، تحقيق عبد المحسن التركي، توزيع وزارة الشئون الإسلامية بالرياض، ١٤٢١هـ.

١٣- بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن، لأبي إسحاق الحويني، مكتبة التربية الإسلامية إحياء التراث، ط١، ١٤١٠هـ.

١٤- براءة علماء الأمة من تزكية أهل البدع والمذمة، لعصام السناني، مكتبة الفرقان عجمان، ط١، ١٤٢١هـ.

١٥- تاريخ يَحيىٰ بن معين، رواية أبي الفضل الدوري البغدادي، تحقيق عبد الله أحمد حسن، دار القلم بيروت.

١٦- التاريخ الكبير، للإمام البخاري، تعليق عبد الرحمن بن يَحيىٰ المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية.

١٧- تحفة الأشراف، للحافظ المزي، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، ط١، ١٣٨٤هـ.

١٨- تدريب الراوي، للحافظ السيوطي، تحقيق نظر الفاريابي، دار طيبة الرياض، ط٥، ١٤٢٢هـ.

١٩- تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي، تعليق عبد الرحمن المعلمي، أم القرىٰ للنشر، ط٣، ١٣٤٨هـ.

٢٠- تعجيل المنفعة، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤١٦هـ.

٢١- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق د. عاصم القريوتي، دار المنار عمان، ط١.

٢٢- تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق أبي الأشبال الباكستاني، دار العاصمة الرياض، ط١، ١٤١٦.

٢٣- التقييد والإيضاح، للحافظ العراقي، تعليق راغب الطباخ، دار الحديث بيروت-لبنان، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٢٤- تلبيس إبليس، لابن الجوزي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٨٦م.

٢٥- تمام المنّة، للألباني، دار الراية، ط٣، ١٤٠٩هـ.

٢٦- تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق خليل مأمون شيحا، دار المعرفة بيروت لبنان، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٧- تهذيب الكمال، للحافظ المزي، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٨- التوسل والوسيلة، لشيخ الإسلام ابن تيمية، د. ربيع بن هادي المدخلي، مكتبة لينة، دمنهور، ط١، ١٤١٢هـ.

٢٩- التوضيح الأبهر، للحافظ السخاوي، تحقيق عبد الله بن عبد الرحيم البخاري، أضواء السلف، ط١، ١٤١٨هـ.

٣٠- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، للإمام الصنعاني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، ١٣٦٦هـ.

٣١- جامع التحصيل، للحافظ العلائي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، دار العربية للطباعة، ط١، ١٣٩٨هـ.

٣٢- جامع بيان العلم وفضله، للإمام ابن عبد البر، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، ط٣، ١٤١٨هـ.

٣٣- الجامع لأحكام القرآن، للإمام القرطبي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي بيروت، ط٤، ١٤٢٢هـ.

٣٤- الجرح والتعديل، للإمام أبي حاتم الرازي، تعليق عبد الرحمن المعلمي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١.

٣٥- جماعة واحدة لا جماعات، د. ربيع بن هادي المدخلي، مكتبة الفرقان عجمان، ط٤، ١٤٢٤هـ.

٣٦- حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي بيروت-لبنان، ط٢، ١٣٨٧هـ.

٣٧- ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل، للحافظ الذهبي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة الرشد الرياض، ط٥.

٣٨- طبقات الحنابلة وذيله لأبي يعلي،لابن رجب، دار المعرفة بيروت-لبنان، ط١.

٣٩- الرد على الجهمية، للإمام أحمد، تحقيق عبد الرحمن عميرة، دار اللواء الرياض، ١٣٩٧هـ.

٤٠- الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي، الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد، مطبعة الرشيد المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٢هـ.

٤١- رسالة أبي داود لأهل مكة، لأبي داود السجستاني، تحقيق محمد الصباغ، المكتب الإسلامي بيروت، ط٣، ١٤٠١هـ.

٤٢- الرفع والتكميل، للكنوي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب مطبوعات حلب.

٤٣- الروح، للإمام ابن قيم الجوزية، تحقيق يوسف على بدوي دار ابن كثير دمشق-بيروت، ط٤، ١٤٢٠هـ.

٤٤- الروض الداني في الفوائد الحديثية للعلامة الألباني، إعداد عصام موسى هادي، المكتبة الإسلامية عمان-الأردن، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٥- رياض الصالحين، للنووي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، نشر دار الثقافة العربية، ط١٢، ١٤١٤هـ.

٤٦- زجر المتهاون بضرر قاعدة المعذرة والتعاون، د. حمد العثمان، مكتبة الغرباء، ط١، ١٤١٩هـ.

٤٧- سبل السلام، للصنعاني، تحقيق خليل مأمون شيحا، دار المعرفة بيروت- لبنان، ط٢، ١٤١٦هـ.

٤٨- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للشيخ الألباني، دار المعارف الرياض، ط٢، ١٤١٥هـ.

٤٩- سلسلة الأحاديث الضعيفة، للشيخ الألباني، دار المعارف، الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ.

٥٠- سنن ابن ماجه، تحقيق خليل مأمون شيحا، دار المعرفة بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ.

٥١- سنن أبي داود ومعالم السنن للخطابي، تحقيق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، دار ابن حزم توزيع المغني، ط١، ١٤١٨هـ.

٥٢- سنن النسائي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، ط٣، ١٤١٤هـ.

٥٣- سير أعلام النبلاء، للذهبي، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٩هـ.

٥٤- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي، تحقيق أحمد ابن سعد الغامدي، دار طيبة الرياض، ط٥، ١٤١٨هـ.

٥٥- شرح النووي على صحيح مسلم، للنووي، مراجعة خليل الميس، دار القلم لبنان، ط٣.

٥٦- شرف أصحاب الحديث، للخطيب البغدادي، تحقيق عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤١٧هـ.

٥٧- شروط الأئمة الخمسة، للحازمي، مكتبة القدسي القاهرة، ط١، ١٣٥٧هـ.

٥٨- صحيح ابن خزيمة، تحقيق د. محمد مصطفىٰ الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤١٢هـ.

٥٩- الضعفاء، للعقيلي، تحقيق حمدي السلفي، دار الصميعي، ط١، ١٤٢٠هـ.

٦٠- العقيدة الواسطية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق أشرف عبد المقصود، أضواء السلف، ط٢، ١٤٢٠هـ.

٦١- عون المعبود للعظيم آبادي مع تهذيب السنن لابن القيم، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط٢، ١٣٨٨هـ.

٦٢- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني، مراجعة محب الدين الخطيب، دار الريان القاهرة، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٦٣- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، تحقيق الوليد بن عبد الرحمن آل فريان، توزيع وزارة الشئون الإسلامية الرياض، ط٤، ١٤١٩هـ.

٦٤- فتح المغيث، للحافظ السخاوي، تحقيق علىٰ حسين علىٰ، مكتبة السنة، ط١، ١٤١٥هـ.

٦٥- الفرق بين النصيحة والتعيير، للحافظ ابن رجب، تحقيق طلعت ابن فؤاد الحلواني، الفاروق للطباعة والنشر القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ.

٦٦- الفوائد المجموعة، للشوكاني، تحقيق عبد الرحمن بن يَحيىٰ المعلمي، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٩٨هـ.

٦٥- الفوائد المنتقاة من فتح الباري وكتب أخرىٰ، الشيخ عبد المحسن ابن حمد العباد البدر، مكتبة العلوم والحكم المدينة النبوية، ط١، ١٤١٣هـ.

٦٧- فيض القدير، للعلامة المناوي، دار المعرفة بيروت-لبنان، ط٢، ١٣٩١هـ.

٦٨- القطبية هي الفتنة فاعرفوها، لأبي إبراهيم بن سلطان العدناني، ط٢، ١٤١٦هـ.

٦٩- الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، تحقيق إبراهيم الدمياطي، دار الهدىٰ، ط١، ١٤٢٣هـ.

٧٠- الكواكب النيرات، لابن الكيال، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، المكتبة الإمدادية مكة المكرمة،ط٢، ١٤٢٠هـ.

٧١- لسان العرب، لابن منظور، إحياء التراث العربي بيروت، ط٢، ١٤٢١هـ.

٧٢- لسان الميزان، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط١، ١٤٢٣هـ.

٧٣- المجروحين، لابن حبان، تحقيق حمدي السلفي، دار الصميعي الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.

٧٤- مجلة البحوث الإسلامية العدد ٣٢، رئيس التحرير د. محمد بن سعد الشويعر.

٧٥- مجموع الفتاوىٰ، لشيخ الإسلام ابن تيمية، توزيع وزارة الشئون الإسلامية، الرياض.

٧٦- مختصر الصواعق المرسلة، تحقيق سيد إبراهيم،دار الحديث القاهرة ١٤١٤هـ.

٧٧- المراسيل، لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق شكر الله بن نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٢هـ.

٧٨- المسند، للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرناؤوط وجماعة، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢١هـ.

٧٩- المعجم الصغير، للطبراني، مراجعة عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية المدينة النبوية، ١٣٨٨هـ.

٨٠- المعرفة والتاريخ، للفسوي، تحقيق أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار،بالمدينة النبوية، ط١، ١٤٠١هـ.

٨١- المغني، لابن قدامة المقدسي، تحقيق عبد المحسن التركي، وعبد الفتاح الحلو، مكتبة هجر، ط٣، ١٤١٧هـ.

٨٣- منهاج السنة النبوية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الرياض، ط٢، ١٤١١هـ.

٨٢- منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله، محمد سرور زين العابدين، دار الأرقم، ط٣، ١٤٠٩هـ.

٨٣- ميزان الاعتدال، للذهبي، تحقيق على محمد البجاوي، دار الفكر.

٨٤- النصيحة بالتحذير من تخريب ابن عبد المنان لكتب الأئمة الرجيحة، للشيخ الألباني، دار ابن عفان، ط١، ١٤٢١هـ.

٨٥- النكت على نزهة النظر، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تَحقيق علىٰ بن حسن الحلبي، دار ابن الجوزي، ط٣، ١٤١٦هـ.



محتويات الكتاب

* في الفقه:

* في التفسير:

* كتب متكلم فيها:

- من وصفوا بالاختلاط وهناك من سَمع منهم قبله: